

محمد علي جعفر التميمي

مشهدك الأصيل

او
مدينة النخف

الجزء الثاني

المطبعة الحيدرية - النخف

١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م

مكتبة
مكتبة
مكتبة

مكتبة
مكتبة
مكتبة

مكتبة
مكتبة
مكتبة

عَنْسُوْرُ لَارِیْ شَرِیْفِ دُرْمِی

محمد علي جعفر التميمي

مشهد الألف

أو

مدينة النجف

الجزء الثاني

يختص ببيوتات النجف العلمية
مرتبة حسب حروف الهجاء ويشتمل هذا الجزء
على حرف الألف والباء والتاء والثاء

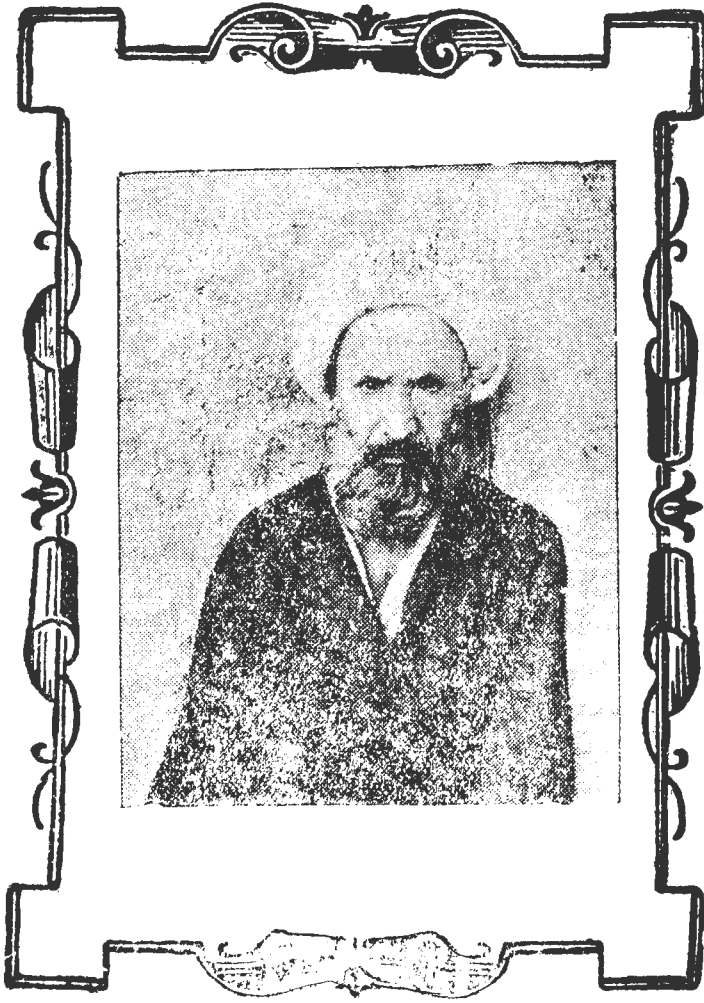
المطبعة الحيدرية - النجف

١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م

الاهداء

- الى - من افتخر الاسلام بأثماره واعتز بجهاده .
- الى - من أثبت المجتمع أن المبدأ الاسلامي اصلح المبادئ لسعادته .
- الى - من أسمع العالم الغربي صوت النجف الديني المدوي .
- الى - من اخلص لله في جهاده وكان دائم الترداد لقول الشاعر :
- (فيا ليت ما بيني وبينك عامر وبيننا وبين العالمين خراب)
- الى - من رد شبه الملحدين ، وحل عقد المشاكل ، واوضح النهج القويم ورفع راية الاسلام ، خفاقة .
- الى - من كان صريحاً في الاندفاع نحو الاصلاح ، والميل نحو التطور الجديد .
- الى - من كان يعمل في صمت ، ويرشد في هدوء ، ويهدي الناس إلى الحق ، بدافع من عقيدته واخلاصه .
- الى - نابغة عصره ، الفقيه ، الاوحد ، المجاهد العظيم ، آية الله العظمى الشيخ محمد جواد البلاغي قدس سره .
- اهدي اليه هذا المجهود - رجاء ان انال رضى الضمير - بتخليد ذكرى العلامة النحرير .

محمد علي جعفر التميمي



آية الله العظمى الامام المجاهد المغفور له

الشيخ محمد جواد البلاغي

- قدس سره -

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التجف مبعث العلوم ، ومهبط العلماء وطلاب المعارف منذ تمصيرها
وبحكم مركزها الديني ، في العالم الاسلامي من حيث التقليد وتشرفها
بمثنوى بطل الاسلام الامام علي بن ابي طالب سلام الله عليه اصبحت كعبة
تقصد من جميع الاقطار والامصار .

وكان من الطبيعي ان تؤسس أول مؤسسة للمركزية العلمية
العالمية في هذه البقعة المقدسة ، وقد تسال اليها كثير من رواد العلم
وعشاق الفضيلة ؛ وظاه الثقافة .

غير ان الدراسة في التجف لم تكل إلا بهجرة الخبر ابي جعفر
محمد بن الحسن الطوسي قدس سره اليها سنة ٤٤٨ هـ . ومن هنا
تأسست الجامعة العلمية في التجف ، ووفد اليها الطلاب من جميع
اقطار المسلمين لدراسة العلوم الدينية ، وتخرج منها اكابر العلماء

منذ قرون عديدة واصبحت مركزاً أعلى للافتاء والتقليد ومقر اعيان المجتهدين .

وقد عرفت النجف المقدسة منذ تأسيسها وحتى اليوم دار هجرة لطلاب العلم لمختلف جهات العالم الاسلامي ، فانها ينبوع زاخر ، وقد طفحت ضفنها ، ونشعت مجارية ، حسب تنوع العلوم العقلية والنقلية ، والنحو ، والصرف ، وعلم الفصاحة ، والبلاغة ، والحساب والرياضيات ، وعلم الهيئة [الجغرافية الرياضية] وهذه كلها مقدمات لعلم الفقه .

والأمر التي نزلت الى النجف الاُشرف الى طلب العلم تشتهر بمن نبغ من ابنائها في العلم الى درجة اصبحت صاحبها مرجعاً دينياً في التقليد والفتوى وقد بنال مرتبة الاجتهاد ، غير أن التوفيق لم يكن حليفه ولكن آثاره العلمية وماثره تجعله مرموقاً في الانظار .

والأمر التي هاجرت الى مدينة الامام علي عليه السلام لم يكتب التوفيق لكل افرادها في طلب العلم ، بل قد يكون منها العاجز . والعامل ، والممتن باحدى المهن الحرة ، لاكتساب الرزق ، لذلك نحن لم نعن بكل افراد الامرة ، وانما نكون عنايتنا في من سكب

ماء حياته ، واعتصر خلاصة قلبه ، واذاب روحه في طاب العلم - ومثل هذا نعتبره - كما يشهد بذلك الوجدان ، انه عميد تلك الاسرة .

ثم ان هذه الاسر لم يكتب لها كلها ان حصلت على درجة في العلم مرموقة ، بل منها من أشارت اليه الاكف ، وتطاوات اليه الاعناق ومنها من كان دون ذلك ، ومنها من كان مشغولا بشؤون الحياة عن التبحر في العلم .

وتراني قد رتب الاسر على الحروف الهجائية لئلا نسي الى مكانة من كان حقهم التقديم ، واخطأنا في تأخيره ، أو كان من حقه أن يتأخر وقدمناه ، لاننا لسنا من أهل التمييز بين أرباب العلم والعلماء .

وان أول ماسيلاحظه القارئ الكريم عند مطالعة الكتاب هو ما توخينا من ضبط الاحداث ، والايجاز في القول ، وتحمشي الاسماء الذي لا طائل تحته ، كما واننا قمنا بدراسات تحليلية للشخصيات المهمة في الكتاب وقد لاقينا في سبيل ذلك سهر معواصل وتعب مضمّن .

ثم اننا لم نحكم في قضية من القضايا المدرجة في مؤلفنا هذا من

دون تمحيص وثبت ، ولم نكل القول جزافاً ، وقد اذعننا البيان
بالحجة التاريخية على ما روتها لنا المصادر الكثيرة - سواء المطبوعة -
منها أو المخطوطة - والمنبئة بذيل كل باب من أبواب هذا الكتاب
كل حسب اختصاصه ، كما حفظنا امانة النقل عنها فذكرنا كل ما نقلناه
غالباً في مكانه ، هذا وآمل ان اكون قد اديت الخدمة لهذا البلد المقدس
بقدر ما سمحت لي الظروف وأرجو من الله العون والتوفيق والسداد .

١ ربيع الأول سنة ١٣٧٣ هـ

المؤلف



آية الله العظمى الشيخ ملا محمد كاظم
الخراساني الآخوند (قدس سره)

الآخوند

النسب

تنسب امرة الآخوند إلى جدها الأعظم آية الله حجة الاسلام
الآخوند ملا محمد كاظم ابن ملا حسين المروزي الخراساني ، وبلاذخراسان
هي اطيب تربة في بلاد ايران .

اسباب التسمية

لقبت هذه الامرة بالآخوند نسبة إلى جدها الأعظم آية الله ملا
محمد كاظم الخراساني ، والآخوند معناه الفارسي أو الملا .

اسباب النزوح

نشأ الآخوند في حجر العلم والزهادة فان اباه قد كال ممن البسه
العلم حلة زانها الزهد الكامل فزاده ادب ابيه بسطة في العلم ، وزكاة في
الجهنم ، ولما رأى ان حجر الالب هي مدرسة رشدية ، كما ان حجر الام
مدرسة ابدائية ، والدهر أعظم السكيات لذا قرر الهجرة من مدينة
طوس إلى العراق لتكميل العلوم الشرعية ، وكان ذلك في سنة ١٢٧٧ هـ
وعند ضروره بطهران وجد نفسه ازاء مدينة عظمى هي ارقى مما رآه .
وفيه علماء الفلسفة ، واسانذة العلوم والافاضل من طلاب الحكمة فراق

في عينه تكميل فنون الفلسفة في ميجرها الوحيد ، فلبث في طهران سنة
اشهر ثم اقلع في ذي الحجة سنة ١٢٧٨ هـ عن طهران ؛ وبين عينيه
النجم الاشراف قاعدة البلاد العراقية في العلوم الدينية ؛ ومرجع الشيعة
الاثني عشرية ، وكانت هجرته قبل وفاة المحقق الانصاري الشيخ مرتضى
القسري بسنتين وعدة اشهر .

شيخنا ومولانا الآخوند المولى محمد كاظم

ابن المولى حسين الخراساني النجفي قدس سره [*]
الشيخ العلامة الامام حجة الاسلام . وآية الله في الانام شيخنا
ومولانا الآخوند المولى محمد كاظم ابن المولى حسين الخراساني النجفي
المتوفى بين الطلوعين يوم الثلاثاء بعد صلاة الفجر فجأة ، وكان يوم
العشرين من ذي الحجة من سنة تسع وعشرين وثمانمائة بعد الالف وقد
هيا له جميع اسباب حر كته في ذلك اليوم إلى طرف الايوان المدفوع .
ولكن الله يفعل ما يشاء بقدرته فقضى القضاء ، وكان أمر الله قدراً
مقدوراً ، وكان يوم وفاته يوم عظيم على المسلمين وحدث كبير في العالم
الاسلامي وانقلاب مدهش فترى الناس حيارى ؛ مذهولة لا يتالكون
أنفسهم عن الضجة والمطمة ، والبكاء ، مكفوفة طباعهم عن الأكل والشرب
وسائر العادات في الغداة والمساء ، واقبعت في ايام عزائه النياحة واللعن
مثلاً يقام في أيام عاشوراء ؛ ودفن في ليلة الاربعاء في مقبرة العلامة الاجل

[*] عن كتاب نقباء البشر في القرن الرابع عشر للمحقق الثبات العلامة
الشيخ آقا بزرك ص ٩٧ [مخطوط] .

الحاج ميرزا حبيب الله الواقعة على يسار الداخل إلى المصحف الشريف باب الغاق طيب الله مضجعه وبردمثواه وكان تشرفه بالنجف في عصر الشيخ الانصاري . واستفاد من بحته قريباً من ثلاث سنين ، وكان بحته في تلك الايام في مبحث الظنون الخاصة ومسألة خجيرة خير الواحد على ما ذكره قدس سره على المنبر متهجاً به وبهذه وفاة العلامة الأُميرسيد علي التستري حضر في الفقه درس العلامة الفقيه الشيخ راضي ، وكان جل استفادته وتلذذته على آية الله الحاج ميرزا محمد حسن الشيرازي الى ان هاجر الى سامراء ، وكان له يومئذ بحث يستفيد منه جماعة ، وهاجر هو أيضاً . لكنه توقف في سامراء قليلاً ورجع الى النجف بملاحظة احتياج الطلاب الى بحته ، واشتغل بالبحث والتدريس الى ان انتهت اليه الرئاسة برمتها فقد عد تلامذته عند الشروع في مباحث الالفاظ في الدورة الاخيرة ايلا فباغت عدتهم الفأ ومئتين أو أكثر ، وقبل الدورة الاخيرة كان يحضر بحث أصوله نيف وثمانمائة من الفضلاء المبرزين ، وغيرهم ، ويقرب من ذلك بحته الفقهي في المصحح وله أيضاً بحث آخر في الفقه ليلاً في بيته بعد الفراغ عن بحته في مسجد شيخ الطائفة ، وكان يحضر هذا البحث خواص اصحابه الاجلاء مثل السيد أبو الحسن الاصفهاني ، والاغاضيه الدين العراقي ، والشيخ مهدي المازندراني ، والشيخ عبد الله الكلبيكاني والشيخ محمد باقر الكلبيكاني ، والشيخ علي البسطامي ، والشيخ علي القوجاني ، والشيخ علي الكونا بادي ، والشيخ محمد علي نجف ابادي ، والشيخ محمد رضا الاصفهاني ، والسيد رضا الاصفهاني وغيرهم . وكان الغرض من البحث استفادتهم الفروع العلمية ، وتكرار

ال نظر فيها ثانياً وثالثاً حتى يثبت رأيه الشريف في حواشي الرسائل العملية وغيرها لعمل المقلدين .

ومن صفاته انه لم يسمع منه كلمة سوء بالنسبة الى احد تلاميذه وكانت له هبة عظيمة مانعة ، وبالجملة اختص بجميع الوفا والهيبة والتواضع والادب وحسن السيرة والعمورة؛ والسريرة وغيرها مما لم تجتمع في احد من معاصريه وقد برز من قلمه الشريف الفوائد الاصولية والتعليقة على رسائل العلامة الانصاري والحاشية على مكاسبه ، وكتاب كفاية الاصول الذي صار مدار البحث والتدريس بهده ، وعليه يكتب الحواشي والشروح، وله الحاشية القديمة على الوسائل غير تعليقه المطبوعة ورسالة في المشتق كتبها بخط يده الشريف مع رسالة مختصرة في الشرط المتأخر ، وكل هذه مطبوعة ، واهداها الى السيد العلامة الجليل الميرزا علي اغا ابن آية الله الشيرازي ، وهي موجودة رأيتها عنده وطبع له أيضاً الرسائل الست الفقهية الموسومة بالفطرات والشذرات في الطهارة والدماء والعبادة والوقف والرضاع .

وهو الذي حكم (١) بوجوب اتباع الدولة طريقه الديمقراطية ووجوب تأليف المجالس النيابية؛ واصدار الصحف ، وفتح المدارس الى غير ذلك ، وهو الذي افاق بوجوب خلع السلطان محمد علي شاه القاجاري المستبد ومعاربته ، وحكم بوجوب الجهاد ضد السلاطنة الدكتاتورية . فاستمد الناس للخروج للجهاد واعلان الفقير العام بين المسلمين فخرج المسلمون امثالاً لامره من كل حذب وصوب .

غير ان وفاته المفاجأة عرقلت سير الانجاء وكانت نكبة مؤلمة
للمسلمين عامة والمجاهدين خاصة رحمه الله واعلى مقامه في جنات النعيم
فتنة المشروطة والمستبدة « ١ »

غير أن فتنة الاستبدادية والديمقراطية التي شملت العالم أجمع .
والاسلام بوجه أخص ، ولعبت دورها المهم في الامبراطورية الايرانية
كانت تأخذ في هذه البلاد شكلها الديني المتمثل . وكان الزعيمين الدينين
العلامة السيد محمد كاظم اليزدي ، والعلامة السيد محمد كاظم الخراساني
قدس سرهما في القضية رأيان متعاكسان متميزان وطى طول الخط
لا يلتقيان ، فالسيد اليزدي يرى رأيه من يقول ان معاهدة الدولة يجب
ان تكون بيد شخص واحد مسؤول عنها لا يشارك فيها مشارك ، ويحجج
لرأيه هذا بما يصل إليه اجتهاده الديني مبرهنأ عليه بالبراهين والادلة
المختلفة ومعه اتباعه من مختلف الطبقات . ومن مقدمتهم شاه ايران
المستبد حينذاك (محمد علي شاه القاجاري) وحفدته بينما كان المرحوم
الشيخ محمد كاظم الخراساني يرى عكس هذا الرأي ؛ يرى أن الدولة
الحقة هي التي تقوم على اساس رفض الاستبداد . والاستبداد قوة يتمسك
بها الجبارة والطواغيت والفرعنة واضرابهم . وان الاستشارة واشراك
الرعية في الرأي هو مما نص عليه القرآن ؛ وايدته سيرة النبي الاكرم .
وقام عليه أمر اكثر من جاء بعده من اولياء الامر المعادلين ، وكان له
اتباعه واشياعه من المجتهدين ودعاة الحرية ، وحملة الاقلام ، وارباب اكثر

الصحف يؤيده في ذلك الاحزاب المعتدلة في ايران والدولة الاسلامية التركية فكان من نتيجة هذا ان ينقسم اهل العلم الى قسمين مختلفين كل قسم يتبع واحداً من الزعيمين .

اولاد الآخوند

اعقب شيخنا محمد كاظم الآخوند قدس سره خمسة أولاد وهم على ما يلي :

١ - العلامة مرزا مهدي الآخوند

ولد في ١٢٩٢ هـ وكان من اعيان الشيعة المعلومين ؛ وقد توفي رحمه الله سنة ١٣٦٣ في طهران ودفن في خراسان، وكان ذلك على أثر زيارته لمشهد الرضا (ع) .

٢ - حجة الاسلام مرزا محمد الآخوند قدس سره

كان رحمه الله من العلماء الافاضل ولد سنة ١٢٩٤ هـ وقد درس في النجف لغاية التحصيل ، وبنتيجة درسه المتواصل بلغ مرتبة الاجتهاد وقد ألف كتاباً بعنوان الحاشية على كفاية المرحوم والده وإنهالاتزال خطية غير مطبوعة ، وله كتاب أيضاً في القضاة والشهادات ، وفي زمن والده بتأريخ ١٣٢٥ هـ سافر الى خراسان من النجف الاثرف، وبالنظر لمكانته العلمية السامية انتخب هناك زعيماً دينياً وبقي في تلك الديار الى ان توفي سنة ١٣٥٧ هـ وكانت وفاته في طهران .

٣ - آية الله حجة الاسلام مرزا أحمد الآخوند دام ظله

ولادته سنة ١٣٠٠ هـ في النجف الأشرف وتربى في أحضان والده كما أنه درس وتلمذ على يده وقد حاز الاجتهاد وله كتاب [الحاشية على كفاية والده] وان المرزاه أحمد دامت بركاته كان من المناضلين ضد الانكليز وهو أحد أركان الثورة العراقية الكبرى في النجف الأشرف . ومن أعضائها العاملين ، وبعد انتهاء الثورة العراقية سافر إلى الحجاز مع من سافر من زعماء العراق في وقته ، وعاد بهجة المغفور له الملك فيصل الأول ، وبعد استتباب الأمور والاستقرار سافر إلى إيران سفرة الاخيرة سنة ١٣٤١ هـ وقد سكن خراسان من المملكة الإيرانية وهو اليوم من زعماء الدين في إيران الذين يتمتعون بالسكينة العالية ، والمكانة المرموقة

٤ - الفاضل الجليل الشيخ حسين آغا الآخوند

ولد عام ١٣١٨ هـ وبعد من المشتغلين بطلب العلم ومن الفضلاء المبرزين في النجف الأشرف .

٥ - العلامة الشيخ حسن آغا الآخوند

ولد في النجف سنة ١٣٢١ هـ ودرس مقدمات العلوم الدينية في النجف الأشرف وسافر سنة ١٣٤٤ هـ إلى خراسان ، وقد انتخب مندوبا في البرلمان الإيراني ، وجدد انتخابه لثلاث دورات وهو يعد اليوم من الأعيان في إيران .

السيد ابو الحسن الاصفهاني

آية الله الاكبر المغفور له السيد ابو الحسن الموسوي قدس سره (١)
نسبه

هو الحجة السيد ابو الحسن خلف العلامة الحاج السيد محمد الموسوي
المدفون في خونسار خلف العلامة الكبير السيد عبد الحميد المدفون في
بهمان من وجوه تلامذة العلامة صاحب الجواهر وينتهي نسبه الشريف
بثمان وعشرين واسطة إلى الامام المهدي موسى الكاظم [ع] .
كما أن جده الثامن - إمام زاده جعفر الطيار - المدفون في أحد
البقاع القريبة من أسبهان ، وله هناك مزار معروف يتبرك به ، ووجوده
هناك يكسب أسرته وأحفاده المنزلة الروحية ، ويخضع عليهم من بركانه
أزهى الانواب القدسية ، فأسرة مولانا سيد ابو الحسن تدعى هناك
بأسرة أهل البيت .

هجرته

لما كانت العتبات المقدسة خاصة النجف منها مصدراً للشرع
الاقديس ومزدحماً لا كابر العلماء ، وان ابوابها مفتوحة لمن يريد ان

[١] ماخص عن كتاب الامام السيد ابو الحسن .



آية الله الكبرى السيد ابو الحسن الاصفهانى
- قدس سره -



فضيلة السيد اغا حسين نجل آية الله
السيد ابو الحسن الاصفهانى حفظه الله

يستقي من مورد العلم الحمدي ، واذا نظرنا الى السلف الطاهر من العلماء الاعلام في القرون المتعاقبة والسنين المتتالية ، وجدنا من تلك السير ان علمائنا اتخذوا الهجرة طريقة لهم ليكونوا ابواب الفرج لا ولاءك الحارين ، ولما كان قلب مولانا ابو الحسن مفعم بالايمان الصادق ورأى طلب العلم والعناية بالأهلية فقد ساقه التوفيق في منتصف السنة العاشرة بعد الثمانمائة والألف للهجرة .

شيوخه

سبق لك ان عرفت ان سيدنا وصل النجف في السنة العاشرة بعد الألف والثمانمائة للهجرة وكانت رئاسة التدريس في النجف في الفقه منحصرة في العلامة الميرزا حبيب الله الرشتي ، حيث تعلم عليه سيدنا مدة سنتين . وقد توفي الميرزا المذكور في سنة ١١٣١٢ هـ وقد تعلم في الاصول على المولى محمد كاظم الخراساني ، وكان قد درس العلوم العقلية وهو باصفهان على يد العالم السيد محمد الشهير بالقاشاني هؤلاء شيوخه في الدرس .

وأما شيوخه في اجازة الرواية منهم الآخوند والميرزا محمد تقي الشيرازي والعلامة السيد حسن الصدر العاملي وشيخ الشريعة الاصفهاني رحمهم الله .

مؤلفاته ورسائله العملية

١ - شرح على كتاب كفاية الاصول للمولى محمد كاظم الخراساني .

٢ - رسالة وسيلة النجاة الكبرى ٣ - رسالة وسيلة النجاة الصغرى

٤ - رسالة ذخيرة العباد ٥ - رسالة ذخيرة الصالحين ٦ - رسالة انيس

المقلدين ٧ - رسالة منتخب الرسائل ٨ - صراط النجاة ترجمة فارسية

لوسيلة النجاة ٩ - حاشية المروة الوثقى بفتاوي المرحوم

١٠ - حاشية على رسالة نجاة العباد ١١ - مناسك الحج ، ١٢ - حاشية على كتاب البصيرة المرحوم العلامة الحلي .

و كلاً في جهات الدنيا : بلغ وكلاً آية الله السيد ابوالحسن الاصفهاني في جميع جهات الدنيا زهاء اربعة آلاف و كيل .
صفاته و اخلاقه

حقاً لقد كان مولانا الفقيه رحمه الله ؛ مثال الرجل الكامل والعقل والعالم العامل ، خلق سجع ، وعقل راجح ؛ ورأي حصيف ، وطريقة قوية ، وحافظة خارقة ، وقول شديد ، وظن المعنى ، وتفرض مصيب ، وباب حوائج ، وكرم لانظير له في تاريخ الكرم منبعث عن سخاء طبعي غير متكلف ، وعبادة متواصلة بين الليل والنهار ، وزهد عن الدنيا والدنيا مقبلة عليه ، واذا كانت عناصر الزعامة هي [العقل والحكمة والعفة] فان هذه الصفات الثلاث تجدها متمثلة فيه خير تمثيل مكوّنة أحسن تكوين [ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم] .

آلاف الرسائل والمكاتيب والاستفتاءات من جهات الارض ترد عليه وانها تحتاج الى عدد كبير من القراء لقراءتها وتعيينها غير انه رحمه الله كان يقرأ هذه الرسائل بنفسه غير متوان ولا متكاسل مع ما تحتاجه من دقة وتأمل ، فقد كانت كلها من موارد الشرع الذي يحتاج فيه المجهد الى الورع والحكمة حتى يقول رأيه ويحكم حكمه مع شدة حرصه [ره] الى ان يقول فلا يخطئ ويسرع فلا يبطئ ، مضافاً الى الوف الزاثرين . وأهل الحوائج والمنازعات والنخاصات ممن يدخلون عليه كل يوم وهم

مخلوقون ، ولا يخرجون من عنده إلا وهم مؤتلفون .

منساع واشغال لوقسمت على مئآت الرجال ، رحاب العبدور ، واسمي
العقول ، رأيتهم ذاهلين ومع ذلك كله لا يكاد يظهر عليه أي ملل ولا
أي كل .

الأموال التي ترد عليه

قد علمنا من قرآن الحال ومن المصروفات والمرببات التي يدفعها [ره]
ان ميزانيته السنوية تتراوح بين الخمسين والستين ألف دينار ، أمام وقفه
الشخصي قدس الله سره من هذه الجداول الزاخرة بالمال فهو موقف
المحاسب الأمين ، وتحضت أحوال طلبة العلم ، واسمت بعض المشاريع
على انه ما عليه من نفسه ان تجوع ويشبع حملة الدين وطلبة العلم ، وان
تعري اذا كسوا وان برد اذا دفتوا ، وما أخذ عليه في حياته مره انه
لبس اكثر مما يلبس من هو بالمستوى الاعتيادي من طلبة العلم أو تناول
طعاماً هو أهناً مما يتناولون بل كان رحمه الله على عكس من ذلك فقد
كانوا اكثر تناولا منه لهذه الامور .

وفاته

في الساعة السابعة من مساء ٩ ذي الحجة الحرام من سنة ١٣٦٥ هـ
أبى نداء ربه فقيدنا العظيم آية الله الحجة الكبير الامام السيد ابو الحسن
الموسوي الاصفهاني في مدينة الكاظمية المقدسة ورزى العالم الاسلامي
بفقد الزعيم الديني الجليل ، ومن هول المصاب بقيت بغداد واجمة مذهولة

ومندھشة ، وما مرت ساعات قليلة بعد حادثة الوفاة حتى انتشر الخبر المفجع في جميع انحاء العراق ، من اقصى الى اقصى ، فعمت العبيحة ، وشملت اللوعة وسوطر عليه الامى .

وبعد ذلك أخذت إذاعات العالم القريبة والبعيدة العربية وغيرها تذيع هذا النبأ العظيم وتؤبن الفقيد الغالي .
باتت المدن العراقية ليلتها الاولى على ألم ممض وحزن عميق ، وحسرة غير منقطعة ، وخيبة لا تعاد لها خيبة .

وفي يوم التشييع ازدحمت مدينة الكاظمية بعشرات الالوف من الوافدين عليها من الجهات المختلفة من العلماء والزعماء والوجوه والاعيان والكبراء .
وفي صباح الثلاثاء عند الساعة الثامنة والنصف قبل [الظهر] حمل نعش الفقيد الغالي على الرؤوس طبقاً للمناهج المعد لهذا الغرض وكانت الوفود تزاحم والجماهير تتدافع .

سار هذا الموكب العظيم الذي لا يستطيع القلم ان يأتي على بعض من وصفه من باب الصحن الكاظمي مجتازاً شارع السيد المرتضى في اتجاه الجسر متجهاً نحو بغداد . ولقد كان ممثلي حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فيصل الثاني حفظه الله وحضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله المعظم الوصي وولي العهد في تشييع الجثمان حضرة صاحب المعالي السيد أحمد مختار بابان ، ورئيس الديوان الملكي ، ومعه رئيس التشریفات الملكية .

لقد مر هذا الموكب العظيم والجمع الهائل بالمقبرة الملكية مجتازاً شارع طه الى باب المعظم ، فشارع الرشيد حتى جسر الملك فيصل ثم

انتهى الى جسر الحر . وكانت العاعة قد بلغت الثالثة والنصف ، ولما ان وصل الجثمان الى جسر الحر كانت العشاء محتشدة هناك ، ووضعت الجنازة في السيارة الكبيرة التي كانت قد أعدت لهذا الغرض ، وهي مجهزة بالسواد ، وسارت متجهة نحو كربلاء فبعثتها آلاف السيارات ، وهي تقل الكثيرين من مختلف الطبقات وفيهم العلماء والاعيان والوزراء ، وكبار الشخصيات ، ومختلف اعضاء الهيئات والاحزاب والجماعات ، وما انت بلغت سيارة النعش اليوسفية حتى عارضها عدد كبير من العشاء ، يحملون الاعلام ، ويشدون أناشيد الحزن ويعولون بالبكاء ، وهكذا بقيت السيارة التي تقل الجثمان تتعرضها الجماهير في القرى الممتدة طول الطريق ، وكلها تصر على ازالة الجنازة للمشيعين وهكذا كان شأن قضاء المحمودية والاسكندرية وقضاء المسيب مضافاً الى اليوسفية ومفرق الحلة ، وبالرغم من اعلان المرافقين للجثمان ضرورة عدم التأخر في الطريق واصرارهم على الاستمرار بالمسير ، فقد جوبهوا من الكثيرين من العشاء بما لا يتمكنون عليه من ممانعتهم ، حتى انهم في المحمودية قد تحمسوا واندفعوا الى عدم الانصياع لآراء المشيعين فتساقوا السيارة ، وقطعوا رباط الجثمان بخناجرهم وانزلوه وساروا خلفه وفقاً للتقاليد .

وعند وصول النعش الى قرب مدينة كربلاء استقبل من قبل الجماهير الكثيرة والتي يتقدمها سعادة الاستاذ السيد طاهر القيسي متصرف اللواء السابق ، وحمل النعش على الالكف والروؤس والجماهير بين التكبير والتهليل والهمراخ والعبول الى صحن الامام الحسين سلام الله عليه حيث اقي الجثمان تلك الليلة بجوار الامام الشهيد .

وفي الساعة التاسعة من صباح الاربعاء الموافق ٦ - ١١ - ١٤٦٦
 شيع الجنان الطاهر في مدينة كربلاء ، وكلهم متجهون نحو مدينة الامام
 الاعظم علي بن ابي طالب عليه السلام ، وهكذا سار موكب التشيع
 وهو يزداد ازدياداً هائلاً الى ان وصل خان الحصاد حيث كانت النجف
 مجمعة فيه ، والتي خرجت عن بكرة ابيها لاستقبال الجنان ، وقد امتدت
 جموعهم من نقطة « الحنانة » حتى منتصف طريق النجف - كربلاء وفي
 خان الحصاد استقبل النعش من مختلف الهيئات وفي مقدمتهم سعادة
 الاستاذ السيد عباس البلداوي قائم مقام النجف السابق طبقاً للمناهج الذي
 وضعته القائم مقامية ونشرته على الجمهور ، فالتقت الجموع بالجموع .
 والمشيون بالمستقبلين ، وتعالى الصراخ من الجميع ، فكان الموقف في
 المناحات رهيباً جداً ومفزعاً تماماً ومؤثراً للغاية وحين وصول النعش إلى
 الحنانة انزل وحمل على الرؤس والعلماء والوجوه والأعيان والشباب
 المثقف يتناوبون حمله حتى الصحن الحيدري المقدس ، والصراخ يعلو الجماهير
 والبكاء والنحيب يغمر الجماعات وكلهم يهللون ويكبرون ومئات من
 الناس ، وطلاب العلم يتلون القرآن الكريم ، والمواكب الكثيرة تشويع
 النعش ثم تتبعها جماهير المشيعين من مختلف سكان العراق ممن قصد الاشتراك
 في التشيع والمساهمة في هذا المصائب الجال والخطب الفادح والنكبة العظمى .
 ولما ان وصل الجنان إلى الصحن الحيدري المقدس نقل إلى الروضة
 الحيدرية المقدسة لتجديد عهده بزيارة ابو الأئمة ووصي الرسول الاعظم
 الامام علي بن ابي طالب « ع » ، وبعد ذلك نقل إلى المقبرة الخاصة والتي
 تقع على الجانب الايسر للداخل إلى الصحن الشريف من السوق الكبير .

وقد دفن في هذه المقبرة استاذہ الخراساني وولده الشهيد وهناك على القبر
تبارى الخطباء والشعراء والادباء ، فالقيت عشرات الخطب والكلمات
والقصائد الارتجالية في تأبين الفقيد الغالي ، وقد كانت الدموع تنحدر
من المآقي ، والآن قد أمضى بالنفوس ، والحزن قد شمل الكل ، وكان
الوضع يدهش العقول ويحير الالباب ، وبيليل الأفكار ، وكان السادة
العلماء الاعلام وأولاد الفقيد واحفاده وافراد أسرته الكريمة يتقبلون
التعازي من الجماهير .

وقد اقيمت مئات الفوانج وحفلات التأبين للراحل العظيم في العراق
وفي ايران وسوريا ولبنان والافغان والهند وغيرها من الاقطار الاسلامية
والقيت في هذه الحفلات عشرات من القصائد ومئات من الخطب .

وعميد هذا البيت في الوقت الحاضر هو السيد اغا حسين وهو من
الرجال المبرزين في النجف ومن اعيانها الذين لهم مكانتهم المرموقة .
وكلمتهم المسموعة ، ويتمتع كذلك بمكانة تليق وهذا البيت سواء كان
في الاوساط الايرانية ام في الاوساط النجفية ، وانه اليوم من الشخصيات
الذين يحسب لهم حسابا في المهمات والمهمات .

اما صفاته واخلقه : فانها مقتبسة من ذلك الارب العظيم .

آية الله

السيد ابو القاسم الخوئي

مد ظله [*]

هو من ابرز العلماء الاعلام ، والمراجع العليا الشهيرين في النجف نال المرجعية في التقليد وحاز التفرد في التدريس ، وجمع بين اصناف العلم ، وقرن بين العلم والتقوى ، وهو ممن لا نظير لجامعيته إلا في اصناف الصالح من اساطين علمائنا واعلام رجالنا .

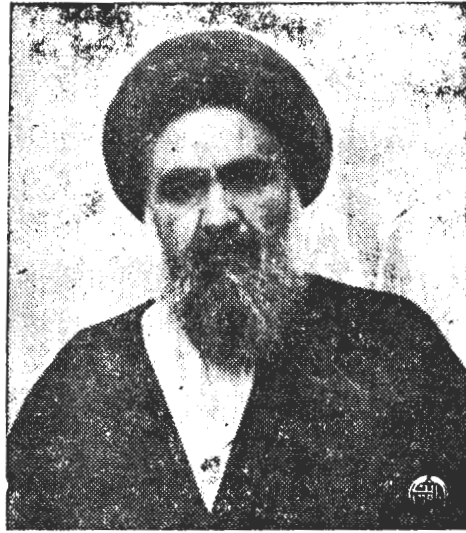
ولقد نال المرجعية في التقليد بحكم جامعته واهليته ، وبلغ الانفراد في التدريس بفضل علمه وبيانه ، وجمع بين اصناف العلم اشدة انكيا به على الاطلاع والتتبع ، وقرن بين العلم والذي لاخذ به بالعمل الصالح من وراء العلم ، وتمسكه بانباع خطوات الدين .

هذا قليل من كثير مما يتصف به آية الله العظمى السيد ابو القاسم الخوئي من الصفات الرفيعة والمقامات العالية ، ولا يكفي ذلك في ترجمته . وتقديم شخصيته الالامعة الى المجتمع الاسلامي المدجب به ، ولكنه لا بد

[*] الترجمة بقلم : الاستاذ السيد مرتضى الحكيم وقد اخذ فصولها

ونصوصها التاريخية من جريدة « نداي حق » المصادرة في طهران بتاريخ

١ - محرم ١ . هجرية بعد ١٣٥٥ هـ وسنتها الثانية . « التيممي »



آية الله
السيد أبو القاسم الخوئي
- دام ظله -

من بسط ذلك ؛ والوصول الى ما تنطوي عليه شخصيته من عناصر
العبقريّة والنبوغ ، والموهبة والقابلية ؛ وغير ذلك مما بلغ به هذا المبلغ
العظيم من المكانة وعلو القدر والشأن .

وعند ما نريد ان نسط ونستعرض حياة شخصية علمية - كهذا
العلم الفذ - يلزمنا ان نعرف - اولاً - ما يمتاز به من العبقريّة والنبوغ
والمواهب العلمية والفكرية وما يمتاز به أيضاً هذه المواهب والافكار من
طابع القوة والحياة ، والجدة والابتكار ، لان درس تلك المواهب
والافكار ؛ وعرض ما فيها من قوة وابتكار ، وبسطها وتحليلها والغور
في اعماقها هو الذي يصور لنا حقيقة العبقري الموهوب ؛ كما يصور لنا
مدى ما هو عليه من حدة الذكاء ، وعمق الاحساس ، وتوقد الذهن ،
ونباهة الخاطر ، العوامل التي هي نفسها تكون العبقري النادر ؛ والموهوب
الفذ ، وهي نفسها تبعث فيه الافكار القويمة والاراء الملهمة ، والاثار
الجليلة ، والمواهب العلمية والفكرية ؛ ذات الجدة والابتكار والقوة والحياة
وانما يلزمنا معرفة ما يمتاز به شخص العالم الفذ من نواحي العلم ؛
والمواهب والقابليات دون معرفة نواح كثيرة اخرى يتلبس بها ، ذلك
لأننا نريد ان نعرف بذلك احد اساطين العلم ؛ واعلام الفكر ، ونوابغ
الرجال ، واذا كانت حقيقة العالم العبقري تنزع من مواهبه العلمية ؛
وقابلياته الفكرية ، وتحمل من خلال ارأئه واثاره ؛ وفهم تلك الاراء
والاثار والمواهب والقابليات الجمّة التي يمتاز بها ؛ فينبغي ان يراعي كل
تلك الجوانب في ترجمته ؛ ويدرس في معرفة حياته ، وتصوير حقيقةه ؛
واما اذا لم يتوفر ذلك في ترجمته ، ولا يتأتى في تحليله وعرض ارائه ؛ اما

لعجز الكاتب عن ذلك ، او لضيق المجال عن بسطها والتعرض لها ، او لعجز كل قارئ عن فهم تلك الاراء التي افرغت في قالب علمي ، ولغة فنية خاصة بها ، فتبقى تلك الشخصية العلمية قيود التعقيد والغموض ، واسر الحجب الكثيفة المطبقة عليه ، غير مصورة بحقيقتها الناصعة ، ولا مجلوة بشكلها الواقعي الكامل .

وتكاد تكون شخصية سيدنا الحجة من اولئك الذين لا يبلغ شأوهم في العلم والموهبة ، ولا يمكن ترجمتهم بهذه السرعة والسهولة ، وبقي المترجم له حائراً يحوم على هامش سيرته ، لما يمتاز به من مقام علمي شامخ ومكانة في عبقرية الاراء والافكار وجودة الانتاج والاثار التي لا يتمكن كل احد ان يدرسها ويفهمها ليكون طريقاً الى فهم شخصيته ، ومفتاحاً للوصول الى معرفة حقيقته . وان امكن جميع الناس - على اختلاف طبقاتهم - ان يعرفوا شخصيته بخصائصها ومواهبها ، ولكن هناك من هذه المواهب العلمية والخصائص ما لا يستطيع ان يعرفه عنها إلا رجال العلم ، وارباب التدقيق ، وابطال الفن ، ولا عجب من ذلك فانه الزعيم العلمي للحوزة العلمية ، واستاذها الاوحد الذي شاء الله ان ينفع المسلمين ببهار علمه ولما آلى افكاره ، وجديد آرائه ، ومبتكرات بحوثه وتحقيقاته . وحقاً انه ليمجز الكاتب عن الاطاحة بشخصه عن هذا الطريق مهما اوتي من كفاءة واقتدار ، وهل يقدر ان يستعرض كل ما افاد من اثار ، وابداء من بحوث ، ولم بكل ما املا من حقايق ، وقرر من آراء ، وحرر من فتيا ، ونشر من صنوف العلم ، وكل ما اختص به من المعارف ، واضطلع باسرارها ، وقام باعبائها ، من النشر والتدريس ، والبحث والتحقيق ، بل

هل يقدر على فهمها واستيعابها كل احد ، ليدرك بها حقيقة صاحبها
ويعرف منتهى عبقرية ، ونبوغه المنقطع النظير .

واذا عجز امثالنا عن الخوض في ترجمته عن هذا الطريق ، وتعذر
علينا استخلاص شخصيته من ارأئه وبحوثه العلمية وسائر مواهبه لما
بيننا ، وكذلك ان عجزنا عن الوصول الى ما تنطوي عليه شخصيته من
انواع العبقرية والنبوغ ، وكل ما بلغ به هذا المبالغ العظيم من المكانة
وعلو القدر والشأن كما اسلفنا ، فلا يفوتنا حينئذ ان نترجم له - عوض هذا -
سيرته العامة ، وشيئاً من مميزات ومزايا ذاته الكريمة ، وبعض شؤونه
ومراحل حياته العلمية والتعلمية ، نعم لا يفوتنا ان نستعرض كل ذلك
ونترجم له عن طريق الثبوت والاشادة به . والفرق واضح بين ان
نكشف صراحة من مواهبه العلمية ، وبين ان نصفها ونشيد بذكرها ،
وننوه عن سيرته وحياته المختلفة النواحي والجهات ، وان كنا الآن
نكتفي بذكر شيء من مزايا حياته في العلم والدين ، والعقل والخلق . وكل
انسان كامل انما يصيبه الكمال والرفق عن طريق عقله وعلمه ، وخالقه
ودينه ، دون غيرها .

مزايا حياته العلمية

ومزاياه العلمية تكاد تكون نادرة في بابها ، عجيبة في ندرتها ،
فرسوخه في العلم وثبات قدمه في المعارف والفنون ، واضطلاله بكثير
من العلوم العقلية والنقلية يعجب كل انسان ، ونحولكم في درس كل ذلك
الى كتبنا واناره ، وبحوثه العلمية القيمة ونكتفي الآن بهذه الاشارة اليها

والاشادة بذكرها، وبهذا القدر اليسير من التنويه عنها؛ ولكن تفصيل ما نحن بمصدده هو ان السيد حفظة الله ولد في النصف من رجب سنة ١٣١٧ هجرية في مدينة (خوي) من اعمال آذربايجان، ونشأ في مهده العلم والفضيلة وترى بين احضان والده الكريم حجة الاسلام السيد علي اكبر الموصوي [*] وكان منذ طفولته يبشر بمستقبل باهر لما كانت له من تاروف وقابليات؛ ففي حدود سنة ١٣٣٠ هاجر به والده - رحمه الله - الى النجف الاشرف، حيث كعبه الاسلام؛ ومعه العلم والفضيلة، وهنئذ انفتح له نور الهداية، فوجهه هنالك الى الدراسة الدينية، والمعارف الاسلامية وهو في الثالث عشر من عمره الشريف؛ ولما كان يمتاز بالفكر الفائق والدكاء المفرط، والاستعداد البليغ كان في جميع مراحل دراسته يحالفه التقدم والنجاح، وبلوغ القصد والمرام. ومن الطبيعي ان يلهم صاحب هذه المواهب والقابليات جميع العلوم التهاما، ويزدهازقا، ويحسن اتقانها حتى لكانه درسها من قبل، وفي حالة دراسته هذه يكاد يراجعها فيتذكرها وهذا ما يمتاز به النوابغ والعباقرة، وذوي الطاقات الفكرية العظيمة الذين يبلغون في السنين القليلة ما لم يبلغه غيرهم في السنين المتبادية، وان كان هؤلاء النوابغ أيضاً يجهدون، ولكن اجهادهم هو في كثرة تتبعهم وطول مثابرتهم على الاخذ والتحصيل؛ فكان يسير على هذا النمط من التقدم حتى بلغ يومذاك القمة العالية من العلم والفضيلة، ونال القسط الوافر من الكمال.

[*] ينتهي نسبه الى سيدنا الامام موسى بن جعفر (ع) - الكاتب -

ومن ظواهر ذلك النبوغ العظيم ان فرغ من تحصيل القسم الأول والثاني المصطلح عليهما في معاهد النجف بـ (المقدمات) و (السطوح) خلال ست سنوات . وبده من سنة ١٣٣٦ يحضر الدرس (الخارج) وهو في سن العشرين . ويتلمذ على ايدي اساتذة قديرين انحصرت بهم الدراسة وانتهت اليهم الرياسة في عصرهم ، من امثال الشيخ مهدي المازندراني ، وشيخ الشريعة الاصفهاني ، والشيخ محمد حسين الكباني ، والشيخ ضياء الدين المراقبي ، والميرزا النائيني ، فاستفاد من بحار علومهم زهاء اربعة عشر سنة بجد واجتهاد ، ولازم اربع سنوات اخرى استعاضه الشيخ الكباني ، وكتب تقريراته في الفقه والاصول ، وكان في اربعة عشر السنة المذكورة من ابرز تلاميذ الميرزا النائيني ، وكان يكتب بدقة وتحقيق تقريراته الجيدة . وفي سنة ١٣٤٨ وقبل سبع سنين من وفاة الميرزا النائيني - رحمه الله - طبع تقريراته في مطبعة صيدا ، وبينما كان يتلمذ على ايدي هؤلاء الاساطين ، وبأخذ من معينهم فاذا به - بعد قليل - يناقشهم في الرأي ، ويقارعهم بالدليل ولا غرابة من هذا فحين اشتغل بمقدمات العلوم لم يلبث قليلا ان التحق بالبحث العالي وخل في حضرة العلماء ووصل بسرعة مدهشة في اول سني حياته الى الدرجات الرفيعة من الاجتهاد الصعب المتأهل البعيد الشوط . حتى شهد اكثر العلماء بمقامه العلمي الشامخ ، وزودوه بشهادات علمية ، واجازات اجتهادية تليق بشأنه (١)

(١) اعطي ست شهادات من اعظم العلماء وجهابذة اساتذته وغيرهم كالنائيني ، والكباني والمراقبي ، وميرزا علي اغا الشيرازي ، والعيدا بنو الحسن -

وابلغ من تلك الشهادات هو رسائله العملية والعلمية ؛ وقد اوجب اخذه من اولئك الاعلام ان تكون عنده عصارة افكار واره اساتذته الفاييني والعراقي والكمباني ؛ تضاف الى افكاره وارهاته وتمحيصه - لئلك الاثار بالرد أو القبول ، ويضاف اليه أيضاً بيانه الساحر الذي قبل فيه انه [يجسم المعقولات] ؛ واخراج ذلك في حلة قشبية من التحليل ، والعرض الجليل الجديد ؛ فله في جل الحقائق الاصولية اراء انقلاية جديدة يفند بها تلك الاره الاصولية التي كبت اجماع العلماء في جميع العصور ، وبقيت حقائق مسلمة ، ونظريات لا تقبل الجدل طيلة هذا الزمن . وبعد - بالاضافة الى مكانته الممتازة من الفقه - تخصصه في أصول الفقه - من اعجب ما يكون و يعرف بهذا وذاك انه نقيه ومحقق عصره .

وله كهذا المقام العالي في صنوف المعارف والحكمة والفلسفة ، والتخصص في علم التنجيم والكلام ؛ والمباحث المادية والطبيعية ، وما وراء الطبيعة ؛ والمذاهب الباطلة في الفلسفة والدين ؛ وبعد بحق من اكبر تلاميذ العلامة المجاهد (البلاغي) الذين قرأوا عليه علم الكلام والمناظرات كما وقد قرأ الفلسفة على الحكيم البارع الشيخ الكمباني ودرس بعض مبادئها عند الحكيم السيد حسن البادكوبي وله الى جنب ذلك الاطلاع الواسع في العلوم الرياضية ، وصنوف العلم والادب والتاريخ وسائر المعارف الاسلامية العامة . وعند ما يقضي منها يجزم بانه حاز الاختصاص في كل

- الاصفهاني ، والشيخ جواد البلاغي ، وترجع تواريخها الى سنة ٥٠-٥٢ هجرية ، وهي في غاية من الجودة وبالع الوصف والتعظيم . - الكاتب -

ذلك . فحين ترد عليه من كل جهة مختلف المسائل العلمية والدينية المربصة لا يقف عنها ويغطي في جواب كل نوع منها حصص الاختصاص بما يشفي العلة ويدفع العلة ولا يوجد لدينا من التعبير في تحديد معلوماته إلا انها دائرة معارف عامة .

وكان من حدود سنة ١٣٤٠ قد بدأ بتدريس [السطوح] بعد ان فرغ من تحميلها ، وبعد ذلك بدأ بتدريس [الخارج] . وخلال عشرين سنة كان قد اكمل تدريس اربع دورات من [الخارج] . وعند انتهاء كل دورة كان يخرج على حوزة بحته عشرات العلماء والفقهاء من نوابغ الطلاب ومجتهدينهم وهم منتشرون في البلاد المرجعية الدينية ، وبحته العالي اليوم هو البعث الذي لا بد لفضلاء اهل العلم من حضوره واتقانه كما يعتقدونهم بذلك ، ولا يرضون عنه بدلا ، ويكاد يستغرق جميع اوقاته وحالاته حيث يستوقفه الطلاب لاسئلتهم في الطرقات ويغنمون وجوده في مجالسه الخاصة والعامة ، وأي مكان يلتقون به وذلك ليستدرجوه في تحقيق المسائل العلمية وتحصيل مداركها ببيان ساحر اخاذ وتقرير جيد لا مثيل له . ولا يزال المجدون في العلم ، المهاجرون له ينتهلون من مناهل علمه العزيز ، ويكتبون تقاريراته ، وما افاض عليهم من حقائق الاصول وقد طبع اربع مرات من تقاريراته (فروع العلم الاجمالي) (المباحث العقابية) [الجبر والتفويض] وغير ذلك . وقد انعم اليه بتدريس دورات الاصول ومدارك الفقه ، وهو اليوم من على درسه تدور رحي الحوزة العلمية في الجف الاشرف ، وتناط به تربية طلابها وهو

من زعمائها المتقدمين بلا نزاع، وان الهجرة العلمية عالقة بحوزته من جميع الاقطار الاسلامية .

وساحته من اهم مصادر الحركة العلمية في النجف . فاذا تطّل بحجته ظهر على الدراسة في النجف اثر بارز؛ وهو قدوة في الجهاد العلمي والديني لا يحرف الركود؛ ولا يرضى لنفسه القعود، وهو يفيض على تلامذته علماً واشتغالا وجداً منقطع النظير . ففي اليوم الواحد يقوم بتدريس اربع دورات في (الخارج) . ولا ينفك يقضي اوقاته بالتدريس والاطلاع، والتحقيق والتدقيق، والنشر والتدوين، والتربية والتعليم، ويحسب ان يوصل الليل بالنهار، ويقضي على صحته؛ ويتغلب على نومه واستراحته توفيراً للوقت، وتخصيلاً للمجال الذي يستوعب كل هذه المهمات . ومن دروسه المهمة التي تستغرق وقتاً كثيراً هو درس التفسير الذي اخذ على طائفة تعليمه والتوسع فيه على نحو جديد؛ واره مبتكرة - واقرب ظهور هذه الفصول في كتاب مطبوع اسنا الآن بحاجة الى التعريف لها - وهو [المرجع] الوحيد الذي عني بهذه الناحية الاسلامية عناية خاصة وادرك ضرورتها في حياة الطالب الديني الذي ينبغي له التمسك بحبل القرآن . والهداية بمشكاته . وساحته حتى في اسفاره كان لا ينفك عن الافاضة والارشاد، وله مع علماء السعوديين في الحج سنة ١٣٥٣ مناظرات قيمة، ومجادلات دفع بها مذاهمم بالتي هي احسن، وفي زيارته للامام الرضا (ع) في النصف من رجب سنة ١٣٦٧ وهو يسير بين جموع المستقبين والمتعطين الى طائفة الكريمة بكل بلد حل فيه وارتحل عنه [حيث تشهد بذلك صحف ايران التي وضعت ذلك في افتتاحياتها

ابلاغ وصف [كان أيضاً لا ينفك يباحث العلماء ويطارحهم بما بهرهم
ويعوق عليهم بالرأي ، والدليل والاضطلاع في كل فن .
واما آثاره العلمية المنشورة التي تمثل اغلب العلوم الدينية وارقاها
وإدقها هي : [اجود التقريرات] وهو تقارير استأذه الميرزا النائيني
رحمه الله وضعه في مجلدين وطبع مرتان ، وتقريرات الفقه للميرزا أيضاً
وتقريرات الفقه والاصول للكبائي ، والفقه الاستدلالي وهو حاشية
استدلالية على العروة الوثقى . وكتاب تفسير الحاشية على المكاسب
وكتاب نفحات الاعجاز - في اثبات اعجاز القرآن - وهو مطبوع ، ورسالة
في اللباس المشكوك - مطبوع - ورسالة في الغروب والمغرب - بحث
وتحقيق ، ورسالة في تعارض الاستصحابين - قاعدة التجاوز - ورسالة
في ارث الزوج والزوجة قبل الدخول ورسائل اخرى علمية وعملية -
مطبوعة ومنقشرة في الاقطار .

وبلاحظ من ذلك ان سماحته حفظه الله من ابرز علماء النجف
الاعلام في العالم الاسلامي واكثرهم آثارا وانتاجا وافاضة حيث لا تحيقه
مرجعيته للتقاييد عن ذلك وهو صاحب الاراء القيمة الجديدة في الفقه
والاصول ويمتاز بالفريضة الوقادة وبالا ابتكار في جميع آرائه ومذاهبه .
وطريقته في البحث والتحقيق ، والانتاج والتدوين هو التعمق والخلق
والابتكار والتجديد والخروج عن الاراء السلفية ، والزوع الى
الموضوعات العلمية على هذه الوتيرة الفويضة ، وبلاحظ أيضاً فيما يكتب ان
اسلوبه جيد ملذ وبالرغم من كل ما يكتب في المواضيع العلمية انه يبسطها
في اسلوب فصيح ، وبيان بايغ ولون ادبي جميل على عكس ما يكتبه

العلماء ، وما تكتنب المواضيع العلمية الدقيقة . ونحيلكم في كل ذلك الى درس كتبه وآثاره الانفة الذكر .

مزاياء حياته الخلقية

ويكاد يكون من ام مزاياء الخلقية [الكمال النفسي] وهو اول هدف يرمي اليه في حياته الكريمة ، ويعمل أيضاً على ايجاده في غيره لشدة ما يشغله في نفسه . ولقد واح لذلك في تهذيب طلابه ورواد علمه وبالح في تعليمهم ، وتنمية مواهبهم ، وتكامل نفوسهم ، وتوجيههم الى حياة العلم ، وطلب المعارف الاسلامية . وفي مقدمة ما يمتاز به ، أيضاً من المزايا الخلقية هو حب الخير والنفع للناس - وخير الناس انفعهم للناس - وهل هناك شيء اعود على الناس بالنفع والخير من بث العلم وتركيز الدين وتربية رجال يحملون العلم ، ويدودون عن الدين بالنحو الذي ينفع به سماحته في بث العلم وتركيز الدين وتربية رجال هم حملة العلم زادة عن الدين ، هذا بالاضافة الى ما ينهض به - حفظه الله - من اسعاف طالب العلم وسد حاجة الموز واغانة الملهوف ، واسداء سائر الخدمات الجملى الى المجتمع الاسلامي الذي ينتظرها من امثاله . ولا بد لنا أيضاً من ذكر مزاياء الخلقية الاخرى التي جعلته بهذه المثابة من علو القدر والشأن ، فمن عفة نفسه وعزة جانبه وترفعه عن المال والجاه وحب الرياسة الى عطفه وتواضعه وعصاميته ، واعتماده باتعابه ومشاربته على بلوغ غايته ، وتحقيق مناه من مراتب العلم والفقاهة كلها صور جليلة عن علو نفسه وكال ذاته . ولم يكن ولا يزال يوماً ما يحفل بالرياسة ، ويجرى وراء الزعامة التي يستحقها

وان انت اليه متقادة و كانت صفاتها كلها مجتمعة فيه ، ولكنه يتعشق العلم ويتلذذ به اخذاً وتعلية على نحو عجيب . وقد حضرت له كلاماً مع بعض تلاميذه كان يفرغ عن حقيقة ما يطمح اليه وهو « ابي - محمد الله والمنة - بلغت ما كنت اتمنى ، واعطاني الله سؤالي ، كنت ارجو ان يختار لي مقاماً علياً من العلم في الدين استطيع ان اترك به وشجات من العلم تؤثر عني ، وان اربي فئة من اهل العلم يحفظون ما اخذوا مني ، ويؤيدون ما تلقوه أو يردونه ، يبرمونه أو ينقضونه كما كنا نفعل مع اساتيدنا ، واما ان اعيش اياماً حافلة بالجلالة والحفاوة لمال أورياسة ثم اقضي بعد ذلك وبنته في ذكرى واكون نسيامفسماً ، ذلك مالا ارتضيه لنفسي ولا اريده بدلا عن اتباعي ونمناً لجمودي في هذه الحياة التي تعبت كثيراً فيها » ولم تأت به بعد ذلك - جاذبة نفسه ، ومحبوبة شخصه في القلوب عفو الطبيعة ان كانت له مثل هذه المزايا والاسباب .

من احواله العقلية

ونصيب مما حقه من العقلية الجبارة والحنكة او فر نصيب . فقيه من ذلك ما ينبغي المرجع الديني ان يتعلى به فيما يعالج به شؤون المسلمين ويدير مختلف مهامهم ، وتعرف عقلية وحنكته العظيمتين من سداد رأيه ، وصواب اتجاهه ، واستقامة نفسه ، وتقديره للأمر ، وتصرفه للحوادث وادارته للشؤون ، ومواجهته للاحداث الجسماء ، ووضعها الاشياء في مواضعها ، واصابة بره مواقفه ، ولهذه الحقائق كلها - مناسبات وظروف لاتسع هذه الترجمة ذكرها ولا يعرفها عنه إلا العارفون

بشخصه والواقفون على مختلف ظروف حياته ، وسائر تصرفاته الحكيمه
وكياسته المظيمة ، وحنكته الجبارة ، وتفكيره العميق وتجاربه السديدة
ونصائح القيمة وارشاداته الثمينة .

مزاياء حياته الدينية

واما مزاياء الدينية فكما انه يختص في الاضطلاع بعلوم الدين
ومعارفه وفنونه ، والاحاطة بشرائعه واحكامه ، والاجتهاد فيها
والاستنباط منها فأكثر من ذلك يكون تمسكه بروح الدين وتعلقه
باتباع سنته وتعاليمه ، ماشيا وراه ما يرمى اليه الدين من غايات - وغاية
الدين وجوهره هي مكارم الاخلاق والزهد والتقوى - ولاجل هذا
نجد السيد حفظه الله على غاية من الزهد والتقوى . وتكاد تسيطر هذه
الروح والظاهرة الدينية على عامة شؤونه واوضاعه ، فيحجم عن كثير
من المداخل المشروعة لانها تتنافى مع الزهد ومخالفة النفس والهوى .
ومع ذلك لا نجد - فيما يتصف به من الزهد والتقوى - انه يتخذ من
التشرف في الحياة وسيلة الى التقوى ، ومن الخشونة واختيار جشوبة
العيش ما يفضي اليها - قل من حرم زينة الله ، ولكنه اتخذ من التقوى
والزهد والعبادة جلباباً لنفسه وروحه لاجلباباً لمظاهره في العيش والحياة
والتبدل فيما يلبس ويرتدي ، ومن التظاهر بمختلف مظاهر الزهد
والاخشيشان ، وان كانت تنفي عن الحقيقة ، وهو كذلك ليس من اولئك
الذين يروضون انفسهم على صفاتها بالتقشف الذي اعتمد على فعله المتصوفون
ولكنه كما يعمل هو مخالفة النفس والهوى وموافقة امر المولى . وهو

بهذا يحمل من التقوى ويتحمل من رياضتها ما لا يقدر عليه المرتاضون
حيث بلغ بذلك اقصى النقة عند الناس اماماً للجماعة ومرجعاً للتقليد .
ولا عجب من ذلك ففائدة المسلمين من امثاله الذي انيطت به المرجعية الدينية
في كثير من انحاء البلاد والذي يستضيئ الناس بنور علمه يتحتم عليه أن
يكون كذلك ، تتصل روحه بروح الدين ، وتتحد اهدافه مع غاياته الشريفة
واخيراً قد يتصور القارى أن هذا النوع القليل بشخصية سيدنا
الحجة المجمع الاسلامي - عدا العارفين بمكانته والمطالعين على آثاره
كان وافياً بالغرض ومتناسباً مع تلك الشهرة العلمية العظيمة والعصبة
الذائع الذي يتمتع به ، وحق شهرته العظيمة لا نستطيع ان نفي إلا ببعض
ماله من مقام في العلم والمكانة الدينية ، ولكن الحقيقة نسقر لنا عن وجوه
العجز والاعتذار عن ان نبسط شيئاً من آرائه العلمية وندرسها ونخوض
الى لباها كما هو حقائق وبحوث عميقة نخفي على امثالنا ، أو نقدر على
ان نفي بشي من مزايه الخلقية والذاتية التي عرفنا كيف انها اوجدت فيه
تلك الزايا العلمية المكتسبة لتقدم كل ذلك الى عموم المسلمين ، ولكننا ندعو
الله مخاضعين في ان يوفق المسلمين الى طول بقائه ، وامتداد ظله عليهم .
ونحول زعامته وإمامته فيهم انه سميع مجيب .

استدراك

لقد فاتنا ذكر ترجمة آية الله العظمى السيد اقا حسين البروجردي
دامت بركاته في الجزء الرابع في باب المدارس الدينية في النجف الأشرف
لعدم وصول ترجمة سماحته إلينا في حينها وننتهزها هنا بالنظر لوصولها عند
المباشرة بطبع هذا الجزء من كتابنا .

آية الله

السيد البروجردی

دامت بركاته

هو المرجع الديني الوحيد الذي تئيت له الوسادة وانيطت به الرئاسة
العامة بعد وفاة آية الله السيد ابو الحسن الاصفهاني طاب ثراه وانيطت
به زمامة الحوزة العلمية في قم بعد وفاة المرجع الأعظم الشيخ عبد الكريم
اليزدي وكان يومئذ في بروجرد فطلبه أهل قم والزموه بالبقاء عندهم
وخلصت له هذه الزمامة بعد وفاة حجة الاسلام السيد محمد الحجة في قم
وقد كتب اليه معظم علماء النجف بعد وفاة آية الله الاصفهاني والحجة
العظمى السيد حسين القمي ان يأتي الى النجف ليقبل هناك مهام الرئاسة



آية الله المظفى السيد آقاي حسين البرجردي
- دامت بر كاته -

العامة والمرجوة العليا ويتولى شؤون الحوزة العلمية على النحو الذي كان يتولاهما سلفه . وكان شعور أهل العراق متجه اليه إلا ان الحوزة العلمية في قم استأثرت به وحالت دون رغبة قدومه الى النجف حيث مركز الزعامة الروحية لهذه الطائفة منذ عهد شيخ الطائفة الطوسي قدس سره وحتى الآن ياشوق سماحته الى زيارة العتبات المقدسة ويحن اليها ولكن تظافر اعماله وسعة مرجعيته لم تترك له مجالاً لذلك .

النسب

وقد ترجم له العلامة الثبت الشيخ آقا بزرك في كتابه مصنفى المقال في مصنفى علم الرجال ما نصه [هو السيد العلامة الحاج آقا حسين الحاج آقا علي ابن ميرزا أحمد ابن السيد علي نبي مؤلف حاشية الفوائد المتوفى سنة ١٢٤٩ ابن السيد جواد المتوفى سنة ١٢٤٢ اخ آية الله السيد محمد مهدي بحر العلوم ، كلاهما ابنا السيد مرتضى ابن السيد محمد الطباطبائي البروجردي ولد في صفر سنة ١٢٩٢ وكان اشتغاله في النجف فقها واصولاً عند آية الله الخراساني ، والدراية والحديث والرجال عند شيخ الشريعة الاصفهاني ، وكتب في الرجال تجريد اسانيد المكافي وتجريد اسانيد التهذيب وترتيب رجال الشيخ الطوسي وترتيب فهرس الشيخ منتخب الدين مع استدركاك وحواشي كثيرة على رجال النجاشي هذا عدا مؤلفاته الفقهية والاصولية وغيرها انتهى .] وهو اليوم يحكم رقاب المسلمين حكماً روحياً لا بملامه فحسب ولا بمؤلفاته الفقهية والاصولية التي تدل على انه وحيد زمانه ولا بزهده وتقواه وما الى ذلك بل بصفات الزعامة المتجلية فيه على اكملها وهو يـئـذل المال الوافر على حوزة قم كاسول المنحدر

وقد بلغ عدد طلابها زهاء اربعة آلاف طالب علم كلهم دائبوت على التحصيل بفضل ابوتهم وشمول عطفه عليهم .

وبقوم في العراق باعطاء خبز النجف و كربلاء وسامراء وهو امر مشروع يقوم به المرجع الاعلى وحده لتأمين القوت اليومي لطالب العلم ووكيله العام ومثله في العراق هو العلامة الشيخ نصر الله الخاخالى وهو من افاضل اهل العلم واعيان التجار في النجف ، وهو موضع ثقة السيد وعمل اعتماده لما يمتاز به من مكانة مرموقة وخلال كريمة قلما توجد في غيره وتقوم اعمال السيد وزعامته في النجف على مسؤوليته ، ولولاه لكان مصير مشروع الخبز في النجف و كربلاء وسامراء الى الانقطاع في عدة ازمات شديدة حدثت ، ولكن المجارفات المالية التي يبذلها فضيلته تهود تعدفق خيرات هذا المشروع على الناس ويصير حتى يعطى له دينه كل ذلك حرصا منه على ان يمثل السيد البروجردى بمنتهى عطفه واهتمامه على اكل وجهه وكل ما يعطى من قبل السيد - ادام الله بقاءه - لا يريد به منة ولا اخضاع ، ولا استغلال نفوذ اذ ان الزعامة التي اختارته وكيلا وممثلا هي مفروضة على المسلمين على كل حال فلا تحتاج الى اعمال شتى من هذه الاشياء وقد بنى آية الله البروجردى على يد فضيلته مدرسة كبرى على احداث ما يكون وارصد لها مبالغ طائلة لزيادة بانها .

وزعامة السيد حفظه الله ومرجعيتيه العامة جاءت منفادة اليه وقد اعطى حقها وفوق ذلك ، متع الله المسلمين بطول بقاءه وحفظه لهم ظلا

ظليلا وذخرا وذخيرة انه صميع الكساء .

[*] ابو تراب الخونساري

تمهيد

السادة الموسويون الذين ينتمون بفسبهم الشريف إلى الامام موسى ابن جعفر (ع) كثير العدد ، ضخم المجد ، وهم منتشرون في اقطار العالم الاسلامي ، ولذا يعسر علينا في هذه العجالة استقصاء أسرهم ، ولما كانت مدينة - اسبهان - في القرن السابع الهجري وما بعده حتى آخر عهد الملوك الصفوية فيها مقر السلم والعلماء والعرفان ؛ هاجرت اليها طوائف كثيرة من أكثر المدن والبقاع والاقطار والاصقاع الاغتراف من العلوم الاسلامية .

ومن هاجر اليها آنئذ من - العراق - في القرن الثامن الهجري من السادات العلويين - السيد محب الله الموسوي - وكان في عصره بأسبهان من فطاحل العلماء ، واعظم الفضلاء ، وقد رزقه الله أولاداً وأحفاداً ساروا سيره ، ونهجوا منهجه ؛ وانتقل فريق منهم الى - خونسار - وتوطنوا هناك ، وإلى اليوم يوجد فيها عدد غير قليل من سلالة هذه الاسرة الموسوية .

[*] من كتاب الرياض الازهرية في تاريخ الامر العلوية للبحاث
الشهير الشيخ عبد المولى الطريحي مخطوط .

وقد أخرجت هذه الأسرة علماء وفقهاء ومؤرخين ، خدموا العلم أحسن خدمة بطبع طائفة من الكتب العلمية لرجال السلف في مطابع إيران الحجازية ، ويظهر من الكتاب المخطوط الموسوم - بمواهب الباري في ترجمة العلامة الخونساري ، الذي ألفه أحد أحفاد هذه الأسرة العلوية الناطقين في السكازمية في محلة القطانة وهو (العلامة السيد مهدي الموسوي) بأن آباء هذه الأسرة الخونسارية الموسوية كلهم كانوا من مشايخ الاجازة وأساطين المذهب والدين ، ويؤيد هذه الدعوى ويؤكدها هو ما استقر بينه ونقبه من الاجازات التي عثرنا عليها في بعض الكتب الخطية ، والمجاميع العلمية ، واشهر من نبغ ذكره ، وشاع أمره في القرن الرابع عشر الهجري من هذه الأسرة - السيد محمد باقر - صاحب روضات الجنات المتوفى سنة ١٣١٥ هـ وشقيقه - السيد محمد هاشم - صاحب مباني الأصول للمتوفى سنة ١٣١٨ هـ والسيد أبو تراب الخونساري .

آية الله السيد أبو تراب الخونساري الموسوي

قدس سره

نسبه

هو ضياء الدين عبد العلي المكنى والمشهور - بأبي تراب - ابن أبي القاسم ابن السيد محمد مهدي صاحب الرسالة المعروفة - في احوال أبي بصير - ابن السيد حسن ابن السيد حسين ابن أبي القاسم جعفر ابن الحسين بن جعفر بن الحسين بن محب الله الى آخر نسبه الشريف الذي

ينتهي الى الامام موسى بن جعفر [ع] .

مولده ونشأته

ولد السيد ابو تراب ضياء الدين في خونصار بایران سنة ١٢٧١ هـ ونشأ منسجاً عجيباً ، ورفي فيها رقباً غريباً ، ومنذ نعومة أظفاره ، درس القرآن الكريم ، ومبادئ اللغة العربية ، على أحد فضلاء أسرته وقرأ شطراً من العلوم الشرعية ومبادئ الفلسفة ، وعلم الكلام ثم غادر خونصار وهبط اسبهان وآلى فيها عصا الترحال ، وأقام فيها زمناً طويلاً ، عاكفاً على التحصيل ، فحضر على بعض كبار الاساتذة المحققين منهم صاحب الروضات وشقيقه السيد محمد هاشم صاحب المباني [المتقدمة] الذي ذكر [ويروي عنها وعن غيرها أساطين علماء الامامية ، ومشاهير رجال النهضة العلمية في ذلك العصر .

اسباب الهجرة الى العراق

رجل من اسبهان ونزح منها الى العراق لطلب العلم سنة ١٢٩٦ هـ وتوالت النجف الاشراف ، وانقطع الى التعليم في مدارسها العلمية ، فأخذ بكل علومه فيها حتى جمع الى صفاته الفاضلة واخلاقه العالية فضلاً ونبلًا وقد انضم آنئذٍ إلى فريق من مشاهير أئمة العلم العامين ، واقطاب محاور المذهب والدين منهم الامام آية الله السيد ميرزا حسن الشيرازي المتوفى سنة ١٣١٢ هـ والامام الحجة الشيخ محمد حسين الكاظمي المتوفى سنة ١٣٠٨ هـ والمولى لطف الله المازندراني المتوفى سنة ١٣١٩ هـ والشيخ محمد طه نجف

المتوفى سنة ١٣٢٣ هـ والسيد حسين الكوسري العبري المتوفى سنة ١٣٠٦ هـ وغير هؤلاء ، وقد صرح العلماء المذكورون وغيرهم بتفهمه وابتهاذه واضطلاعه بأعباء المرجعية والرياسة العلمية .
أخلاقه وصفاته

كان أبو تراب [قدس سره] من أهل الصبر والثبات ، كبير النفس ، دمث الاخلاق ، رحب الصدر ، قليل الاعتداه بنفسه ، بعيد عن التأنق بطعامه وابسه ، وكان يخضع للحق ولو كان فيه ضرر نفسه ويتحاشى من المجادلات معها كان نوعها وموضوعها ، إذا تحدث بحديث أخذ بمجامع القلوب ، وكان يمزج حديثه بنكات علمية وأخلاقية مستظرفة ، يحترم العالم لعلمه ، والاديب لأدبه ، ويكره الغني البخيل . والفقر المتكبر ، وقد اعتزل عن الناس مدة طويلة تبلغ خمس عشر سنة حتى استطاع بسبب اعتزاله عن الناس في المدة المذكورة ان يؤلف ويصنف طائفة مهمة من الكتب العلمية النفيسة .
آثاره العلمية

أما آثاره العلمية فكثيرة جداً ، وقد حوت بعضها اكثر المسائل العلمية الفاضلة واليك اسمائها .

- ١ - سبيل الرشاد في شرح نجاة العباد يقع في عشرة مجلدات .
- ٢ - سلامة المرصاد في حواشي نجاة العباد ٣ - الدر المنضيد في شرح التجريد
- ٤ - رسالة في تحقيق بعض مسائل الحج ٥ - رسالة في مناسك الحج ذكر فيها تمام أحكام الحج وفروعها بطريق مبسوط ٦ - المسائل البحرانية

«وهي جواب المسائل التي وردت اليه من البحرين» ٧ . قصد السبيل في
أصول الفقه ٨ . المسائل الكاظمية وهي اجوبة المسائل التي وردت اليه من
العلامة المرحوم الشيخ مهدي الجرموقي الخراساني الكاظمي المتوفى سنة
١٣٣٩ هـ ٩ . الفوائد الرجالية «تحتوي على خمسمائة فائدة تتعلق بحل بعض مسائل
مسائل الرجال» ١٠ . النجوم الزاهرات في اثبات إمامة أئمة الهداة
[بطريق العقل والنقل من كتب الفريقين] ١١ . البيان في تفسير بعض
سور القرآن ١٢ . التنبيه في أخطاء الامام الزيدي فيه . ١٣ . المسائل
الخونسارية «وهي اجوبة المسائل التي وردت عليه من خونسار» ١٤ . السؤال
والجواب من أول كتاب الطهارة الى آخر الديات ١٥ . لب الالباب
في تفسير أحكام الكتاب ١٦ . رسالة عملية في اللغة الفارسية حاوية للعبادات
وابواب المعاملات ١٧ . رسالة في حكم المهر إذا مات أحد الزوجين قبل
الدخول ١٨ . مصباح الصالحين في اصول الدين ١٩ . رسالة في احوال
أبي بصير واسحق بن عمار ٢٠ . كشف الريبة في حكم صلاة الجمعة في
زمن الغيبة ٢١ . حواشي على رجال أبي علي ٢٢ . الصراح في الاحاديث
الحسان والصحاح .

هذه أسماء آثاره العلمية التي بقيت كلها مخطوطة ، وقد ارصى بأن
تباع داره ويتفق ثمنها على نشرها تدريجياً كي يستطيع الوصي ان ينشرها
كاملًا بالكتابة التي أوصى بها صاحبها السيد ابو تراب .

وفاته

اختلطت السيد ابو تراب يد المنون وفاضت روحه الطاهرة ، ونفسه

القدسية ، في اليوم التاسع من جمادي الاولى سنة ١٣٤٦ هـ عن عمر لم يتجاوز
 الثمانين عاماً قضاها بالجد والعمل والتدريس والتأليف والتصنيف ودفن
 في وادي السلام في النجف حنّيب وصيته لانه يرى عدم جواز الدفن في
 المشهد العلوي (من جهة النيش) .

عميد الاسرة في الوقت الحاضر

أما عميد هذه الاسرة في الوقت الحاضر هو العلامة الكبير السيد
 مهدي ابن الحجة السيد محمد الموسوي الخونساري صاحب كتاب
 [أحسن الوديمة] ومعجم القبور وهو اليوم يقيم صلاة الجماعة في الكاظمين .



فضيلة العلامة السيد مير علي ابوطبيخ [ره]

ابوطبيخ

يبدأ هذا البيت العلمي من السيد راضي ابن السيد حسن ابن السيد مهدي الموسوي وهو أول من هاجر من مضارب السادة ابو طبخ العائلة لآل السيد مهدي ابو طبخ .

[السيد راضي ابو طبخ واسباب نزوحه الى النجف الاشراف]
 نزح السيد راضي ابو طبخ جد البيت العلمي في النجف الاشراف بالنظر لاختلافه مع اخيه السيد علاوي ابوطببخ ، وذلك لأن السيد راضي من أهل الدين والتقوى ، والسيد علاوي ممن جبات انفسهم على الزعامة القبلية وما يتطلبها احياناً من الانحراف عن الدين ، فاختار السيد راضي السكنى في النجف الاشراف لمجاورة قبر أمير المؤمنين (ع) والاستزادة بالفضل من أهل الفضل والعلم ، والذي ساءد على امتزاجه في الطبقة العلمية هم أخواله آل كاشف الغطاء لان مصالح الدولتين الحجة الأكبر الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر الكبير قدس سره هو جده لأمه ، ولهذا الخولة تراها ساعدت على تزويجه ببنت خاله الشيخ محمد حسن ابن الشيخ موسى فأعقب منها ولده السيد عباس ، وما ان نشأ السيد عباس وترعرع حتى عرف بفضله وتقواه ، وتزوج احدى بنات حجة الاسلام وفقهه عصره الشيخ راضي قدس سره فأعقب منها السيد مير أحمد والسيد

مير علي أما السيد مير أحمد فقد توفي وهو في العقد الرابع وامتاز
بفضله وتقواه .

العلامة السيد مير علي ابو طيبيخ

ولد السيد مير علي رحمه الله في غضون العشرة الاولى من القرن
الرابع عشر الهجري ونشأ بين أخواله آل الشيخ راضي، وقد تعلم على
حجة الاسلام الشيخ جعفر الشيخ راضي والشيخ عبد الرضا الشيخ راضي
وقد عاش هذا السيد الجليل طيلة عمره مكياً على الدرس والبحث ، وقد
اجتاز مرحلة كبيرة من العلوم الدينية ، وكان المنتظر والمأمول ان يفوز
بدرجة علمية كبيرة ، لولا المرض الذي ألقاه اثني عشر سنة .

ولكن المرض هذا جنى على المترجم فائدة اخرى وهي - واسطة
هذا المرض - ومكوته في البيت « واه في نظام الشعر » حتى أصبح من
الشعراء الذين يشار اليهم ، وجاء شعره رصين الديباجة ، بليغ ، متقن
القوافي ، غزير المعنى ، يرسله بلا تكلف ، وان هذه القصائد جمعت وطبعت
بديوان سماه [الانواء] وله مؤلفات أخرى في الفقه والاصول وانها
لا تزال خطية لم تطبع بعد .

توفي هذا العلامة الجليل رحمه الله في شوال من سنة ١٣٦١ هـ وهو
لم يتجاوز الخمسين إلا قليلا .

وقد أعقب هذا السيد الجليل السيد مير حسن وهو شاب لم يتجاوز
العقد الثالث من عمره وهو من الطلاب المشغولين في العلم وينتظر له
مستقبلاً باهراً بالنظر لتبوعه واتزانه .

آل أبي جامع

النسب

يفتني نسب آل أبي جامع إلى الحارث الهمداني صاحب الامام
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وله حديث مع أمير المؤمنين
نظمه السيد الحميري شعراً فقال :

يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا
وهمداني نسبته إلى همدان بسكون الميم قبيلة من اليمن وقد كانوا
من خواص الامام علي عليه السلام الذين بذلوا الجهد في نصرته حتى
قال فيهم عليه السلام :

فلو كنت بواباً على باب جنة لقلت لهمدان أدخلوا بسلام
أسباب التسمية

سموا بآل أبي جامع نسبة الى الرواية التالية [١]
« وأبو جامع على ما قيل انه بنى جامعاً له في « جبج » وقيل في
(عوثانا) فكني به ، ويؤكد صاحب اعيان الشيعة بقوله [ابو جامع]

[١] اعيان الشيعة ج ٩ ص ١٤٥ وملحق امل الآمل للشيخ جواد
آل محي الدين كتاب مخطوط .

اقول ! لا يبعد ان يكون له ولد آ يسمى جامعا فان ذلك مذكور في
الاسماء [١] ويوجد قرب قرية « كفر حق » في ساحل صوب داء عين
ماء يقال لها عين ابي جامع يشبهه ان تكون منسوبة اليه ، أما أن يقال له
ابو جامع لأنه بنى جامعافيعيد « اه

اسباب الزواج

آل ابي جامع : بيت علم وفضل اصنام من جبل عامل وانتقل بعضهم
إلى العراق اما اسباب نزوحهم الى العراق فتلخص على ما يلي كما ورد في
ملحق أمل الآمل :

هو انه لما جرى ماجرى في تلك البلاد - أي جبل عامل - من القضاة المحتوم
على المبرور المرحوم الشهيد الثاني قدس سره تفضله عن البلاد واضطرب
أهلها وشغلهم الخوف والتقية - خرج الشيخ علي ابن الشيخ أحمد ابن أبي
جامع العالمي ولكن لم ادر من أي قرية من تلك القرى فقيل من « جبيع »
وقيل من « عينانا » وقد خرج مع اولاده وعياله خائفاً يترقب حتى إذا
وصل كربلاء فأقام بها وكان عالماً فاضلاً فقيهاً ، محدثاً تقياً ، صالحاً ،
ذا ثروة ونعمة جزيلة غير محتاج لأهل الدنيا وسكن بها مدة من الزمن
مستجيراً بجوار سيده ومولاه أبي عبد الله الحسين عليه السلام إلى ان
انفق له من الاتفاقات كما قيل في الحديث : « المؤمن ممتحن » وهو إنه
كان في كربلاء رجل ذا ثروة من أهل الخير محباً لأهل البيت عليهم السلام
وهو الذي بنى الجامع المعروف الموجود الآن في الروضة المشرفة الحائرية

[١] يقصد في الاسماء المترجمة في كتبه حسب الحلقات

بجانب الضريح الشريف وعمر مزار الشهداء « ع » ولما حضرته الوفاة وكان السيد العالم الفاضل المرحوم السيد محمد بن ابي الحسن « ره » إذ ذاك مجاوراً لكر بلاه ولكن لم اعلم إنهما أتيا جميعاً من جبل عامل أو أتيا متعاقبين فأوصى الرجل المذكور للشيخ علي والسيد محمد « ره » في أمواله ما أوصاهم به وجعل أحدهما وصياً والآخر ناظراً وتوفي رحمه الله فشاع الخبر هذا إلى سلطان الروم فأرسل اليهم قاصداً مأموراً بلزم هذين الرجلين وإحضارهم عنده فلما وصل ذلك الرجل إلى كربلاء رأى السيد محمد فأخذه وقوده وسأله عن أحوال الشيخ علي ، وكان من الانفاقات الحسنة ان كان الشيخ المذكور غائباً في تلك الايام في النجف الاشرف ثم ان ذلك المأمور اخذ السيد المذكور ، قيداً وصار طليبا للشيخ المذكور حتى أتى النجف وكان في ذلك الوقت المرحوم السيد حسين كونه والياً على النجف الاشرف فخر كنهه الحجة العربية وانتدبته القبة الهاشمية وانتخب من ثقافته وخواصه من يعتمد عليهم ويبيح بسرهم اليهم الى ذلك المأمور ليخلص السيد المذكور من ذلك القيد فلما وصل إليه احتال عليه بالالطاف والحيل وامتنال قلبه بحسن الصحبة والمعاشرة واستخلص منه السيد المذكور واطلقه .

واما الشيخ علي فانه أتاه بعض المحبين واخبره بالقصة قبل وصول السيد محمد إلى النجف فخرج من وقته هارباً مع اولاده متوجهاً نحو بلاد العجم فلما وصل الى الدورق وكان ذلك الوقت المرحوم السيد مطاب والد السيد مبارك الذي كان حاكماً بها فلما ورد الشيخ المذكور استعشر به وجاهه إجلالا عظيماً واحسن له المعاشرة والصحبة معه ومنعه عن الوصول

الى بلاد العجم ، ثم انتقل مع المرحوم السيد مطلب إلى الحويزة وسكن بها حتى مات سنة ١٠٠٥ هـ ونقل جثمانه الى النجف الاشرف وهو اول جثمان نقل من الحويزة الى النجف وكان له من الاولاد أربعة وهم الشيخ عبد اللطيف وكان قد انتقل بعد وفاة ابيه الى « خلف آباد » وقد اعقب العلامة الكبير الشيخ محي الدين وهو جد الاسرة المعروفة بال محي الدين في النجف الاشرف وجبل عامل .

والثاني الشيخ رضي الدين مكث مدة في ايران كان ينتقل بين بلدانها واتصل بالسلطان الشاه عباس الصفوي وولاه امر القضاء وولاية الموقوفات والمهمات في عدة بلدان ثم هاجر الى النجف الاشرف وسكن فيها حتى مات سنة ١٠٤٨ هـ

والثالث الشيخ نضر الدين : وهو جد امرة آل نضر الدين في النجف وسيأتي البحث عنهم في كلمة آل نضر الدين .

الرابع : الشيخ حسن وهو اصغر اولاده الاربعة الذي يذكر عنه الشيخ جواد محي الدين انه قد جرت عليه مصائب يطول شرحها وسافر الى الهند وسكن في حيدر آباد « دكن » الى ان توفي فيها .

شيخ الاسلام الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ علي الجامعي (١)
جد الامرة العلمية المعروفة في النجف الاشرف بال محي الدين

نسبه

هو الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ نور الدين علي بن الشيخ شهاب (١) من كتاب الروضة النظرة في احوال العلماء المائة الحادية عشرة ص ٨٧ كتاب مخطوط للعلامة الكبير المحقق الميرزا محمد باقر الطهراني

الدين أحمد ابن الشيخ محمد الذي كتب بخطه نسخة تنقيح الرائع المقداد الموجودة في مكتبة الشيخ هادي كاشف الغطاء وقد فرغ من كتابتها سنة ٩٠٩ هـ وسرد نسبه بخطه في آخر النسخة هكذا : محمد بن أحمد ابن علي بن أحمد بن أبي جامع العاملي الذي كني به لأنه بنى مسجداً في بلده كما قيل .

مقالات العلماء في حقه باسقاط بعض المكررات

قال الشيخ الحر في امل الاكمل المؤلف سنة ١٠٩٢ بعد ترجمته : كان فاضلاً عالماً محققاً عالياً فقيماً قرأ عند شيخنا البهائي وعند الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني والسيد محمد بن علي بن أبي الحسن العاملي وغيرهم واجازوه وله مصنفات منها كتاب الرجال لطيف ، وكتاب جامع الاخبار في ايضاح الاستبصار وغير ذلك . انتهى .

وقال صاحب الرياض المؤلف الى حدود سنة ١١٣٠ هـ بعد ترجمته : كان من افاضل علمائنا المقاربيين لمصرنا ومن اجله تلاميذ الشيخ البهائي وكان بينه وبين الشيخ علي سبط الشهيد الثاني مسألة وقد اورد في الدر المنثور بعض سؤالاته عنه عن عبارة في نكاح شرح اللمعة مع جوابه له ونقل في الرياض عن المولى علي رضا التجلي الشيرازي ابن المولى كمال الدين حسين ، وقال : المظنون ان والد التجلي أيضاً كان من علماء اصحابنا فلاحظ ، فنقل عن التجلي في رسالة حرمة الجمعة انه كان الشيخ عبد اللطيف ممن لم يصل صلاة الجمعة ونقل عن السيد علي خان ملاك الخويزة في بعض مؤلفاته ما لفظه : شيخي واستاذي ومن اليه في العلوم استنادي

المحقق المدقق الشيخ عبد اللطيف وهو يروى عن الشيخ البهائي . انتهى
المنقول عن السيد علي خان ، ثم قال في الرياض ان الشيخ عبد اللطيف
من اولاد ابن أبي جامع ، ومن مؤلفاته رسالة في رد كلام الشيخ حسن
الذكوري في مسألة الاجتهاد والتقليد وهي مختصرة عندنا منها نسخة . انتهى
كلام صاحب الرياض ، وقال ابن اخيه الشيخ علي ابن الشيخ رضي
الدين ابن نور الدين علي الجامعي في رسالته في آل أبي جامع التي كتبها
بإستدعاء الشيخ الحر وقد وصلت بيد الشيخ جواد محي الدين الذي توفي
سنة ١٣٢٢ كما ذكرنا تفصيل ذلك كله في الجزء الرابع من الذريعة
ص ٥٩ ومما ذكره الشيخ علي في رسالته المذكورة زائداً على ما مر عن
غيره أمور قد نقل عنه الشيخ جواد في رسالته منها فهرس تصانيف
الشيخ عبد اللطيف كما يأتي ومنها انه انتقل بعد وفاة والده الشيخ
علي الى خلف آباد التي سميت باسم المولى خلف بن عبد المطلب المشعشعي
وذكر سبب خروج والده عن جبل عامل ونزوله الى النجف ثم الى
الحويزة الى أن توفي بها وحمل جسده الى النجف في سنة ١٠٠٥ ومنها الى
والده كان تلميذ الشهيد الثاني وقد كتب بخطه نسخة من شرح اللمعة
في سنة ٩٦٠ يعني بعد تأليفه بثلاث سنين وقد قرأه على الشهيد وقابله مع
نسخة الاصل ، فان الشهيد فرغ منه سنة ٩٥٧ هـ وقد رأى النسخة
صاحب الرياض وقال ان خطه كان متوسطاً وعليها إجازة الشهيد بخطه ، ومنها
ان جده شهاب الدين احمد هو المجاز عن المحقق الكركي في سنة ٩٢٧ هـ
أقول صورة إجازة الكركي له مسطورة في آخر مجلدات البحار المطبوع

ومن ترجم الشيخ عبد اللطيف المولوي محمد علي في كتابه نجوم السماء
 الفارسي في ص ٧٥ ونقل ترجمته عن كتاب شذور العقيان ، وترجم
 بعده ولده الشيخ محي الدين ومؤلف الشذور هو السيد إيجاز حسين ابن
 المير محمد قلي وهو صاحب كشف الحجب المطبوع سنة ١٣٣٠ ، ومن
 ترجمه شيخنا العلامة المحدث النوري في خاتمة المستدرک ص ٤٠٦ ، ومن
 ترجمه ايضا صاحب روضات الجنات في ص ٣٦٢ ، وقال السيد عبد الله
 الجزائري في تذكرته إن في سنة ١٠٤٢ كان الحاكم في تستر واخشوخان
 وكان شيخ الاسلام بها الشيخ عبد اللطيف الجامعي الذي كان مسلم
 الفضلاء في عصره الى ان توفي بها في سنة ١٠٥٠ فقام مقامه الشيخ
 فاضل الجواد الكاظمي الجاني من الأهواز إلى تستر في تلك الايام وبعد
 وفاة فاضل الجواد نصب لشيخوخية الاسلام ولد الشيخ عبد اللطيف
 وهو الشيخ محي الدين المذنوب اليد أهل هذا البيت اقول قد استفدنا
 من المقالات العشرة المذكورة ان الشيخ عبد اللطيف كان من أعظم علماء
 عصره ، وكان شيخ الاسلام في تستر في ثمان سنوات - والده واجداده
 واخوانه ، كان والده الشيخ نور الدين علي تلميذ الشهيد الثاني قد قرأ عليه
 شرح اللمعة في سنة ٩٦٠ ووالد الشيخ نور الدين علي هو الشيخ شهاب
 الدين احمد المجاز من الكركي سنة ٩٦٧ ووالد الشيخ شهاب الدين احمد
 كان اسمه محمداً كما صرح به صاحب الرياض وجزم به الشوخ علي بن
 رضي الدين في رسالته المذكورة ومن نصريحها بأن اسمه محمد يظهر ان
 ما يرى في صورة الاجازة المطبوعة من التعبير عن المجاز بأحمد ابن الشيخ

صالح الشهيد بابن أبي جامع الموم يكون لفظ صالح اسماً لوالد احمد ليس بصحيح بل استقطت في الطبع الالف واللام من لفظ صالح وهو وصف لوالد احمد كما في المخطوطات وأما اسمه فهو محمد كما جزم به حفيده الذي هو اولي بمعرفة نسبه ومحمد هذا هو الكاتب للنسخة القتيح في سنة ٩٠٩ والذاكر لبقية نسبه الى ابي جامع بثلاث آباء هكذا : محمد بن احمد بن علي بن احمد بن ابي جامع فيكون ابو جامع من رجال اوائل الثمان مائة او قبلها بقليل فبيت ابي جامع العاملي من البيوت العلمية القديمة وأول من هاجر منهم الى النجف الشيخ علي والد الشيخ عبد اللطيف الذي كان تلميذ الشهيد الثاني وهاجر هو من جبل عامل الى العتبات ثم في عصر السيد عبد المطلب نزل الى الحوزة الى ان توفي بها سنة ١٠٠٥ وحمل جسده الى النجف وكان له ثلاثة أبناء كلهم علماء أجلاء مجازون عن صاحب المعالم الشيخ عبد اللطيف ؛ والشيخ رضي الدين ؛ والشيخ نحر الدين ، كما ذكرهم الشيخ علي بن رضى الدين هذا في رسالته . . .

أولاده وأحفاده

الذي اطعننا عليهم من الأولاد للشيخ عبد اللطيف عدة ؛ أحدهم الشيخ محي الدين الذي صار شيخ الاسلام في نستر بعد وفاة الشيخ جواد الكاظمي المعروف بفاضل الجواد الذي صار هو شيخ الاسلام بعد وفاة الشيخ عبد اللطيف في سنة ٩٥٠ كما ذكره السيد عبد الله الجزائري في تذكرته وابنه الثاني الشيخ حسين بن عبد اللطيف الذي ترجمه في أمل الآمل وذكر تصانيفه وديوانه الثلاث منهم الشيخ محمد بن

عبد اللطيف الذي ذكره الشيخ علي بن رضي الدين في رسالته قال فيها بعد ذكر الشيخ عبد اللطيف وله ولدان الشيخ محي الدين والشيخ محمد (أقول) وكان الشيخ محمد نزىل مكة المعظمة فاني رأيت بعض الكتب العلمية الذي استنسخه بخطه لنفسه وعليه خاتمه الكبير المدون عليه هكذا : « محمد بن عبد اللطيف الجامعي نزىل حرم الله السامي » وابنته الرابع الشيخ يوسف رأيت بخطه زيادة البهاني في شرح آيات الاحكام في القرآن للاردبيلي فرغ من كتابة النسخة ١٠٧١ و امضاؤه يوسف بن عبد اللطيف الجامعي العاملي ولعل اكبر ولده الراوي عنه هو الشيخ محي الدين الذي صار شيخ الاسلام في تستر وهو الذي ينتمي اليه آل علي الدين الى يومنا كما اشرفنا اليه .

وللشيخ محي الدين المذكور ولد عالم جليل وهو السابع من مشايخ السيد المحدث الجزائري كما ذكره شيخنا في خاتمة المستدرک في ص ١٠٦ واسمه الشيخ حسين بن محي الدين بن عبد اللطيف الجامعي وترجمه كذلك في امل الاكمل ايضاً ، وعد من تصانيفه شرح القواعد ومن مشايخه والده الشيخ عبد اللطيف الذي يروي عن الشيخ البهائي وصاحبي المعالم والمدارك (أقول) كما ان الشيخ حسين بن محي الدين كان من مشايخ المحدث الجزائري كذلك يروي هو عن المحدث الجزائري باجازته له وقد رأيتها بخط المحدث واستنسختها عن خطه وتاريخها ٢٥ - ع ١ - ١٠٩٠ صرح فيها انه كتب الاجازة له بعدما استجاز منه وهو آجازه عن والده عن الشيخ عبد اللطيف عن البهائي فصارت اجازة مدبجة ، وتصانيفه ذكر بعضها ابن اخيه علي بن رضي الدين في رسالته وذكرناه في الذريعة

منها حاشية المعالم المذكورة في ج ٦ ص ٣٠٨ ومنها رسالة في رد استاذة صاحب المعالم في مسألة الاجتهاد والتقليد ؛ قال صاحب الرياض انها عندي وهي مختصرة ومنها رسالة في المنطق ذكرها الشيخ علي ايضاً في رسالته ومنها جامع الاخبار في ايضاح الاسماء وشرحه ذكرناه في ج ٥ ص ٣٧ ومنها شرح تهذيب الاحكام الموجود نسخة منه في المكتبة العمومية للمعارف بظهران كما في فهرسها ج ١ ص ٦٠ ومنها رجاله الذي جمعه كالمقدمة لكتاب جامع الاخبار وهو كتاب لطيف كأسم مؤلفه صغير الحجم كثير النفع مبتكر في بابه فانه قد عمل فيه على ذكر خصوص الرجال المذكورين في اسانيد الاحاديث المروية في الكتب الاربعة التي عاينها مدار العمل عند الامامية في جميع الاعصار ؛ الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار ، ويشير في كل ترجمة الى طبقة الرجل قال في اوله . وحيث أن معرفة الراوى ضرورة جمعت الطبقات سبعة : الأولى طبقة الشيخ المفيد المتوفى سنة ٤١٣ ، والثانية طبقة الشيخ الصدوق المتوفى سنة ٣٨١ ، والثالثة طبقة ثقة الاسلام الشيخ محمد بن يعقوب الكليني المتوفى سنة ٣٢٩ ، والرابعة طبقة سعد بن عبد الله المتوفى سنة ٢٩٩ ، الخامسة طبقة احمد بن محمد بن عيسى ، السادسة طبقة ابن ابي عمير المتوفى سنة ٢١٧ ، وما بعده ليتضح الحال في اول وهلة فأشير في الاغاب الى طبقة الراوي اما بروايته عن الامام او بكونه في احدى الطبقات المذكورة . انتهى كلامه . وله تصانيف آخر مذكورة في مجلدات الذريعة ، لم استعصر عناوينها في الحال .

مشايخه

وهم على ما اطلعنا عليهم ثلاثة ، أولهم والده الشيخ نور الدين علي ابن أحمد بن أبي جامع المتوفى سنة ١٠٥٥ والثاني صاحب العالم الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن ابن الشيخ زين الدين الشهيد المتوفى سنة ١٠١١ وثالثهم صاحب المدارك السيد محمد بن السيد عز الدين علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي الجبلي المتوفى سنة ٩٠٩ ، أما والده فهو يروي بالاجازة ، وأما صاحب العالم فقد ذكر مشايخه في الاجازة الكبيرة المطبوعة في مجلد اجازات البحار ، وأما صاحب المدارك فمشايخه مذكورون في خاتمة مستدرك الوسائل مفصلاً .

تلاميذه

هم جماعة منهم السيد الوالي السيد علي خان ابن السيد خلف الموسوي المشعشي المتوفى سنة ١٠٨٨ مر إنّه يعبر في تصانيفه عنه بشيخي واستاذي ومنهم ولده الأكبر القائم بعده بشيخوخة الاسلام الشيخ محي الدين كما ذكره في الاكمل ومنهم ابنه الآخر الشيخ حسين كما ذكره أيضاً في الاكمل ، ونحن نروي بأنسانينا العالية عن مشايخنا الكرام المنتهية الى السيد العلامة لمحدث الجزائري السيد نعمة الله الجزائري القسري الذي ذكرنا انه يروي بالاجازة المدبجة عن الشيخ حسين ابن الشيخ محي الدين ابن الشيخ عبد اللطيف الجامعي الراوي عن أبيه محي الدين الراوي عن أبيه الشيخ عبد اللطيف جميع تصانيفه ورواياته ومنها كتاب الرجال للتراتب على الطبقات الستة .

[آل محي الدين]

نسب الأئمة وأسباب التسمية وأسباب النزوح قد مر ذكره أما الآن فنذكر أبرز العلماء الذين اشتهروا في آل أبي جامع مع أشهر المؤلفات ومن عميد آل محي الدين في الوقت الحاضر كما جاء في كتاب تاريخ الخويزة مؤلف العلامة الشيخ علي نجل العلامة الكبير الشيخ محمد طه الكرمي الحوزي النجفي .

أبرز العلماء في آل أبي جامع [*]

- ١ - الحجة الخبر الشيخ إبراهيم الكفعمي (ره) ٢ - شيخ الاسلام الشيخ عبد الصمد البهائي رحمة الله عليه ٣ - حجة الاسلام الشيخ علي ابن الشيخ أحمد « قدس سره » ٤ - الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ علي طاب ثراه وقد تقدمت ترجمته ٥ - الشيخ نحر الدين طاب ثراه وسيأتي البحث عنه في كلمة آل نحر الدين ٦ - الشيخ محي الدين ابن الشيخ عبد اللطيف جد أسرة آل محي الدين وقد تولى شيخوخة الاسلام بعد أبيه « قدس سره » ٧ - الشيخ علي ابن الشيخ حامين ابن الشيخ محي الدين كان عالماً فاضلاً محققاً جامعاً للمعقول والمنقول ألف في مختلف العلوم وهو ممن سكن قطر الخويزة في خلف آباد وعد من جهابذة اعلامها الامجاد ٨ - الشيخ الجليل الاعظم والاستاذ الاكبر آية الله الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد محي الدين [قدس سره] كان عالماً فاضلاً فهامة فقيها محدثاً جامعاً ورعاً تقواً حضر عند الاستاذ

[*] تاريخ الخويزة ورجالها .

الأعظم السيد بحر العلوم طيب الله ثراه وحضر عنده جماعة من المشايخ
العظام كفخر العلماء العالمين الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر قدس سره
واشباهاه وقد كان معروفاً بحسن التقرير كثير الجهد ، له اليد الطولى في
علمي الأصول والرجال ، وثبت له الوسادة في المرجعية والتقليد العام
له مؤلفات كثيرة توفي رحمه الله سنة ١٢٣٧ هـ ٩ - العالم الفاضل العامل
الفقيه الأديب الكاتب الشيخ موسى ابن الشيخ شريف محي الدين .
١٠ - العلامة الجليل والاستاذ الفقيه الشيخ جواد ابن الشيخ علي محي
الدين أعلى الله مقامه ، كان فقيهاً ضليعاً مدرساً محققاً عالماً من اعلام وقته
له مؤلفات عدة توفي سنة ١٣٢٢ (ره) ١١ - الشيخ الاستاذ الجليل
الحجة آية الله الامجد الشيخ [١] محمد الكبير ابن الشيخ وسف محي
الدين كان عالماً فقيهاً مرجعاً للتقليد وجليلاً معظماً حضر عند الاستاذ
الأكبر الا'قا باقر البهبهاني قدس سره مع آية الله الطباطبائي بحر العلوم
والشيخ الأكبر آية الله جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء قدس الله سرهما
وحيث كان مترجماً في دريف عدة من اعلام عصره ، ورغبوا جميعاً اختصاص
كل منهم بخدمة من الخدمات الاسلامية العامة وقرروا توجيه أمر التقليد
 والمرجعية الى الشيخ جعفر الكبير قدس سره وإمامة الجماعة للشيخ حسين
نجف قدس سره والبحث والتدريس للسيد الطباطبائي قدس سره والقضاء
والحكومة بين الناس لترجمنا قدس سره .
ولما كان تاريخ هذه الاسرة كبيراً جداً ومهما حاولنا اختصاره لم

نتمكن بالنظر لترجيح الامم على المم ، ولما كان المقام لا يسمع بالاتوان
لجميع تراجم علماء الاسرة ؛ لذا نكتفي هنا بذكر فضلاء الاسرة
الاخرين فقط .

- ١ - الشيخ شريف ٢ - الشيخ جعفر ٣ - الشيخ يوسف
- ٤ - الشيخ عبد الحسين ٥ - الشيخ حسن ٦ - الشيخ محمد صالح
- ٧ - الشيخ مهدي ٨ - الشيخ هادي ٩ - الشيخ علي ١٠ - الشيخ
- حسين ١١ - الشيخ احمد ١٢ - الشيخ أمان .

اشهر المؤلفات للاسرة (١)

- ١ - جامع الاخبار في شرح الاستبصار ٢ - كتاب الرجال
- ٣ - حواشي على معالم الدين للشيخ عبد اللطيف ٤ - شرح قواعد العلامة
- ٥ - رسالة في تحقيق صلاة الجمعة للشيخ علي ابن الشيخ أحمد ٦ - الوجيز
- في تفسير القرآن العزيز مطبوع ٧ - توقيف السائل على دلائل المسائل
- فقه ٨ - كتاب النعمة المنطقية متنا وشرحا ٩ - منظومة في الهيئة
- ١٠ - منظومة في النحو ١١ - منظومة في المنطق ١٢ - منظومة في
- الهندسة ١٣ - منظومة في الأصول للشيخ علي ابن الشيخ حسين
- ١٤ - نهج الانام في شرح شرائع الاسلام فقه للشيخ قاسم بن الشيخ
- محمد ١٥ - النفحة المحمدية ١٦ - فقه حاشية على اللمعة للشهيد بن
- قدس سرها ١٧ - ديوان شعر للشيخ موسى الشيخ شريف ١٨ - ديوان
- شعر للشيخ عبد الحسين الشيخ قاسم ١٩ - رسالة فيمن تيقن الطهارة



سماعة العلامة الشيخ قاسم محي الدين دام ظله

وشك في الحدث ٢٠ - رسالة في الاستصحاب ٢١ - منظومة في الشكوك
وفي اوقات الاستخارة للشيخ جواد محي الدين ٢٢ - تعلية على كفاية
الآخوند ملا كاظم قدس سره ٢٣ - أصول وتعلية على طهارة الرياض
فقه ٢٤ - المصابيح النجوية في شرح الالفية نحو ٢٥ - سيرة الامناء
في تراجم الاولياء ٢٦ - غياض الوادي ترجمة ٢٧ - العلويات العشر شعر
٢ - الشعر المقبول ديوان جزوان ٢٩ - غريب القرآن ٣٠ - شقائق
الربيع في علم البديع ٣١ - حاشية في المنطق ٣٢ - أمان الخليل في
عروض الخليلين ٣٣ - شقائق النادي ٣٤ حياة القاسم ابن الامام الكاظم
للشيخ قاسم محي الدين .

والاستاذ عبد الرزاق محي الدين نابغ عبقرى حصل على شهادة
الماجستير وهو اليوم يقدم اطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه في
الادب وله مؤلف بعنوان ابي حيان التوحيدي وله ديوان شعر طافح
بشئى المواضيع .

﴿عميد آل محي الدين العلامة الشيخ قاسم محي الدين (١)﴾

هو الشيخ قاسم ابن الشيخ حسن ابن الشيخ موسى ابن الشيخ
شريف ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ
علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محي الدين ابن الشيخ حسين ابن
الشيخ محي الدين ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ علي بن الشيخ أحمد

ابن النويخ ابي جباع العاملي الحارثي .

وهو الثمرة الصالحة الباقية من سلفه الصالح وهو أستاذ عالم عبقرى وأديب لامع موهوب له ديوان شعر اوقف نظمه فيه على الرسول الأعظم « ص » وأهل بيته « ع » كما انه حافظ متضلع بالعربية والعروض واللغة والمنطق والفقه وغيرها ، وانه تتلمذ على ايدي اساتذة قدربين سطوعاً حتى انتهى أمره بالحضور عند استاذ الاساتذة الحجة المرسوم الشيخ محمد الحسين القروي الاصفهاني اعلى الله مقامه أصولاً . وعند الفقيه الزعيم العظيم السيد ابوالحسن الاصفهاني قدس الله سره فقها ومن صفات العلامة الشيخ قاسم محي الدين بالاضافة الى درجة العلمية محو الاخلاق والظرافة في الحديث ، وبشاشة الوجه ، وكرم النفس ، وقد نذر نفسه لقضاء حوائج الناس ، وله مكتبة ذكرناها في باب مكتبات النجف وقد سخرها لطلبة رواد العلم والآداب .

وتهتم داره أيضاً ندوة علمية في النجف الاشرف تضم نخبة ممتازة من العلماء الافاضل والأدباء والكتاب والخطباء ، وان الشيخ قاسم يتمتع بمكانة عالية سامية تليق به سواء كان بين الطبقات العلمية او في الأوساط النجفية .

واليك نموذج من شعره الراقي من قصيدة بعنوان .

(أُمَامُ الْهَدَى)

زمانى اضر اليوم بى وهو عالم بانى وان كرت رزاياه حازم
وقاومنى بالمرجفات فعاذر اذا قلت يا لله ممـا اقارم

فاصبحت ترناد الهموم جوانحي الى ان غدت ما بينهما تزامم
 وامسيت رهن النائبات كأنما لمن على قلبي ديون لوازم
 رميتني على عمد بسهم مسدد وظلت لقلبي بينهما تقاسم
 فقاومت بالصبر الجليل سهامها وما كان لي من قبلهن مقاوم
 وفي القلب وجد شب حتى اشابه على ان راسي بالشبيبة فاهم
 وفي العين بحر فاض تبار موجه فها هو في اجفانها متلاطم
 اذا لمحتني العين ظنت بانني خيال سرى في جفنها وهو نائم
 فلا بدع لو قاومت ما قد الم بي [على قدرا هل المزم نائي العزائم]
 وكم ضاق بي رعب القضاء فلم اكن جزوعاً لاني بالعوامب عالم
 فاضاق بي الاجلاء [ابن جعفر] وفي مثله تجلى الخطوب العظام
 امام الهدى [باب الحوائج] لم تكن تؤم بمسراها سواء الرواسم
 وازكي قرين عتدا حين ينتمني واطيب فرع اعرفت فيه هاشم
 فلا غرو لو نعدو اليه فانما حقيقته نور على العرش قائم
 ولو رام تصريف القضاء بصره لما صده عما يروم مزاحم
 مكارم لا تحصى لموسى بن جعفر وهل كيف تحصى وهي فيه عوالم
 فكم آمل اعدته العدم بالندى بنائل كف ما حكمتها الفهائم
 بك اعتصمت نفس الوجود فاصبحت

وليس لها في الدهر لولاك عاصم
 فذاتك من نور الاله تكونت
 وجبريل من دون الملاك خادم
 فلا بدع لو ودت ملائكة السما
 نمالك تاجا حيث تطوى العمام

حقيق بان لو مست الارض اصبحت

عط جباه فوقها تتراحم

على الطور موسى نوذي اخلع وجدكم

على العرش لم يخلع فتلك المكارم

نما غرس قلبي مذ نشأت بحب من نمته الى خير العناصر هاشم

كريم به قد هام قلبي صباية واضناه حزنا رزؤه المتفاقم

في الهف نفسي حين اموا ابن جعفر وقادوه قسراً وهو للغيظ كاظم

وجأؤابه للسجن وهو مكبل وليس له الا المعالي جرائم

وما كان الا الطود صبراً وان يكن

من الضعف تشفيه الرياح النواصم (١)

فاصبح ترتاد الرزايا قناه وليس له منها سوى الصبر طاصم

فصابرهما في الله لا الصدر ضيق ولا منه كلت في لقاها العزائم

وقد كان فيده لا يرى غيرانه على الوجه كاب او على الساق قائم

تخال اذا ابصرته وهو ساجد على الارض ثوباً عهده متقدام

الى ان قضى بالسهم صبراً مبعداً باهلي عن اهليه والمجد راغم

وقد شال ادنى الناس للجسر نغمه هو انا وقد عضت عليه الادام

ونوذي عليه بالهوان ولم يكن له منهم يا خيبة الدين ناغم

تمر البرايا لمة بعد لمة عليه فمحزون عليه وباسم

[١] روى بدر الدين

مشين كما اهتزت رماح تسفمت اعاياها من الرياح النواصم

قضى وهو لم يقذفه سجن ملالة إلى بابه الا تلقاه قائم
 قضى يا بنفسى من قضى وهو نازح غريباً تهاده الطغاة الغواشم
 لقد قتلوا في قتله الرشد والهدى وقد ثكلت فيه الملا والمكارم
 مصاب به الغبراء غبراء اصبحت وقامت له فوق السماء ما تم
 مصاب به طاهها المصاب وشرعه مصاب به طاهها المعزى وطاهم
 ابا صالح حق م تفضي وهذه دماكم بها تروى الفنا والعبوارم
 ترفق فذاك العالمون جميعهم فقد مات منا الصبر مما تقاوم
 وعجل لكشف الضر عنا فاننا انيرك لا نشكو اذا جار غاشم
 الهم وحتى م القعود ودينكم تداعت له مما دهاه دعائم
 فليس لنا مأوى سواك تؤمه ولا في القضاء العدل غيرك حاكم
 اغتنا فذلك النفس من جور معشر نحاربها طوراً وطوراً نسالم
 وهاكم بني الزهراء مني فرائداً لكم زفها وهي العرائس قاسم

آل فخر الدين

تنسب أسرة آل فخر الدين لجدّها الأكبر الشيخ فخر الدين من
 آل أبي جامع وكانت للشيخ فخر الدين مكانة علمية مرموقة لم يغفلها
 المؤرخون واليك بعض أقوالهم في المقال التالي :
 جاء في اعيان الشيعة ج ٩ ص ١٥٥ في اثناء كلمة آل أبي جامع
 ما ملخصه :

« وآل نحر الدين في النجف والنباطية هم من آل أبي جامع » وجاء
 في الروضة النظرة في أحوال العلماء المائة الحادية عشرة المصنف الكبير
 العلامة الشيخ آقا بزرك ص ١٩٩ ما نصه :

« الشيخ نحر الدين بن نور الدين علي بن شهاب الدين أحمد بن
 أبي جامع العاملي حكي المعاصر الفاضل الجليل الشيخ جواد محي الدين
 النجفي المتوفى سنة ١٣٢٢ هـ عن رسالة الشيخ علي بن رضي الدين ابن
 أخي صاحب الترجمة أن صاحب المعالم كتب إجازة مشتركة لأمه الشيخ
 عبد اللطيف وأخويه الشيخ رضي الدين والشيخ نحر الدين أبناء الشيخ
 نور الدين علي وكلهم علماء أجلاء وقال ان عمي الشيخ نحر الدين هاجر
 بعد وفاة والده نور الدين من الحويزة وسكن شيراز إلى ان توفى بها
 « اقول » أخوه رضي الدين المتوفى في النجف سنة ١٠٤٨ هـ والشيخ عبد
 اللطيف المتوفى بتستر سنة ١٠٥٠ ومن احفاد صاحب الترجمة الناجر في
 النجف الوجيه الحاج عبد الزهراء ابن الحاج سلمان ابن الشيخ موسى ابن
 الحاج عبد النبي بن نعمة ابن الشيخ نحر الدين ابن الشيخ مكّي ابن
 الشيخ نحر الدين الثاني ابن أحمد ابن المترجم الشيخ نحر الدين انتهى »
 وقد ذكر العلامة الشيخ آقا بزرك أيضاً في كتابه المخطوط الضليلة
 في تشجير العوائل الجليلة « عائلة المترجم الشيخ نحر الدين الذين يسكنون
 النجف وبغداد والبصرة والكويت وغيرها ١٠٤٨ هـ وفي الذريعة إلى
 تصانيف الشيعة الجزء الرابع للشيخ آقا بزرك أيضاً ص ٥٦ يذكر في
 تلك المصحفة كتاباً بعنوان تراجم آل أبي جامع لمؤلفه الشيخ علي ابن
 الشيخ رضي الدين ابن الشيخ نور الدين علي ابن الشيخ شهاب الدين

أحمد بن محمد بن أبي جامع العاملي « والده رضي الدين هو أخ الشيخ نحر الدين والشيخ عبد اللطيف المذكور آنفاً وثلاثتهم مجازون من صاحب المعالم وجده الأعلى الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد هو المجاز من المحقق الكركي سنة ٩٢٨ . هـ »

وقد جاء في ترجمة الشيخ عبد اللطيف المار الذكر « وكان له ثلاثة أبناء كلهم علماء أجلاء مجازون عن صاحب المعالم وهم : الشيخ عبد اللطيف والشيخ رضي الدين والشيخ نحر الدين » وجاء في ملحق أمل الآمل للشيخ جواد محي الدين وهو كتاب خطي بنفس العبارة التي جاء بها المحقق الشيخ أفاضل لأن سماحته جعل الكلمة مصدراً لكلمته... وفي الملوياث العشرة للإمامة الشيخ قاسم محي الدين ص ٧٧ - ٧٩ في الأرجوزة حيث يقول :

وآل « نحر الدين » أرباب الحسب من آل « محي الدين » جد أونسب
يسكن منهم في الغري معشر ومثام في عامل مشهر
فمنهم [سلمان] من موسى إلى (عبد النبي) حاز اصناف العلي
سامل (نعمة) ابن نحر الدين علامة العصر رئيس الدين

ويذكر فيها بالاضافة إلى أرجوزته شرحاً مانعاً :

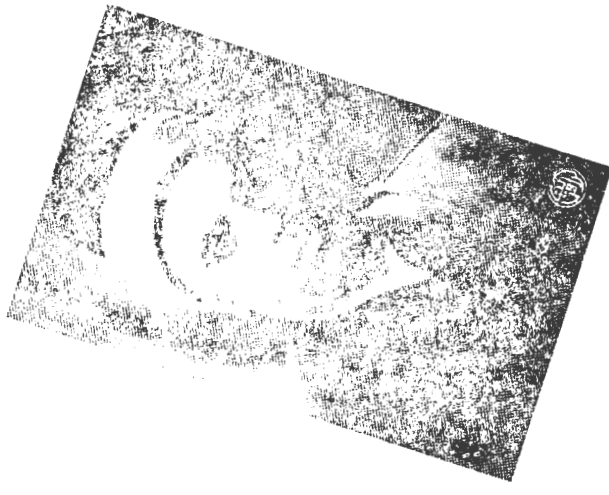
« الشيخ نحر الدين ابن الشيخ علي ابن الشيخ أحمد بن محمد بن أبي جامع نزيل (شيراز) والمتوفى والمدفون بها هو من العلماء الاعلام اجازته صاحب المعالم سنة ١٠٢٣ مع اخوته الشيخ عبد اللطيف المتقدم الذكر والشيخ رضي الدين المتوفى سنة ١٠٤٨ وفي سنة ١٠٢٥ زار مشهد

الرضا عليه السلام وكان انتقاله من الحويزة الى « شيراز » بعد وفاة أبيه في الحويزة وأخوه الشيخ حسن نزيل [حيدر آباد دكن] والمتوفى بها وولده ذلك الشيخ علي نزيل (خلف آباد) فاضل ضليع وشاعر مجيد ذكره العلامة الاميني صاحب [الغدير] والشيخ جواد والشيخ علي بن رضي الدين وذكر هذا المضمون الشيخ اقا بزرك في اكثر مؤلفاته ، ويذكر ايضا صاحب كتاب أمل الاكمل لمؤلفه الحر العاملي بنفس المعنى الذي ورد في المصادر الاسنفة الذكر .

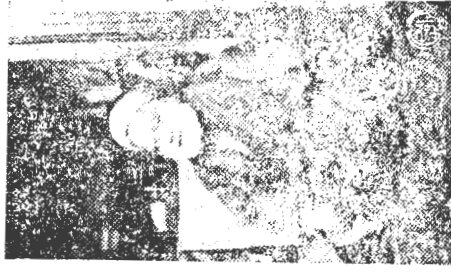
والخلاصة : ان الشيخ نضر الدين هو نجل شيخ الاسلام الشيخ علي ابن الشيخ أحمد بن محمد بن أبي جامع ، وكان طالما فاضلا مجتهدا أجاز له الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني إجازة منفردة وإجازة مجملة مع أخويه الشيخ عبد اللطيف والشيخ رضي الدين . وقد انتقل من الحويزة إلى شيراز بعد وفاة أبيه في الحويزة وسكن بها حتى مات بها رحمه الله ودفن هناك ، ومن ثم هاجرت أسرته الى العراق وسكنت في النجف الاشرف ونزح قسم من أفرادها الى بغداد والبصرة والقسم الآخر يسكن الآن في جبل عامل في قرى متعددة ومنهم أيضا من يسكن في بيروت وفي الشام وفي الكويت .

وان هذه الأسرة عند ما سكنت النجف الاشرف اندمج قسم منها مع الطبقة العلمية لمجاسة علمائها الافاضل لاراشاف مناهل العلم من فطاحل علماء النجف والقسم الآخر انصرف إلى عمله التجاري وسيأتي البحث عنه في الأسر التجارية النجفية . وان عميد أسرة آل نضر الدين في الوقت

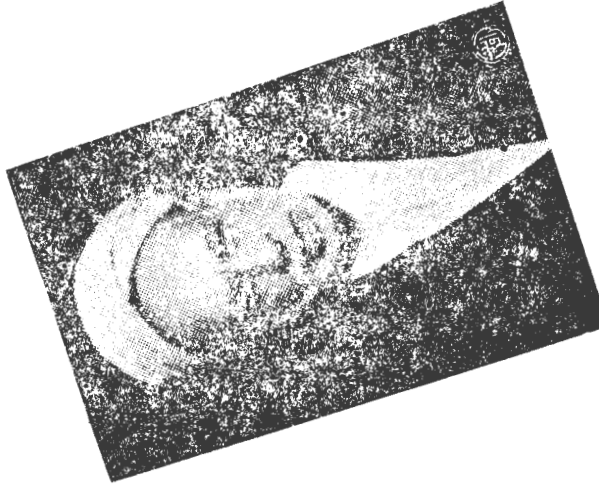
الوجه الحاج عبد الزهراء
نخري الدين



المرحوم الحاج سلمان
نخري الدين



الوجه الحاج محمود
نخري الدين



الحاضر هو الوجهه التاجر المعروف الحاج محمود نخر الدين الذي يقطن البصرة حالياً .

والقد شاهدنا آثار العلم في هذه الأسرة متجلياً في رجالها البارزين كالوجيه الحاج عبد الزهراء نخر الدين لاتصاله المباشر مع الطبقة العلمية وحيازته على مكتبة خاصة في داره تضم عدداً وافراً من الكتب العلمية ويحفظ الشعر الرائق والذوادر الممتعة كما ان له بعض المقاطيع الشعرية حسبما سمعت . وفيهم أيضاً من المشتغلين بطلب العلم كالشيخ أمين جواد نخر الدين . وفيهم ايضاً الخطيب الشيخ عبد ابن موسى نخر الدين ، وعلى ما سمعت ان في الأسرة من يسمى بالشيخ ابراهيم بن الشيخ علي الذي يسكن في جبل عامل في قرية مشغرة في لبنان .



آل السيد أحمد العطار البغدادي

النسب

أحمد (١) بن محمد العطار (٢) ابن علي (٣) بن سيف الدين (٤)

(١) التعديل في أوقات التعطيل لحفيده الحجة السيد محمد البغدادي ص ١١٧م كتاب مخطوط ، وذكره أيضا المرشد ج ١ سنة ١٩٢٧ ص ٣٥٥ وجاء النسب أيضا في مناهل الضرب للأعرجي مخطوط ، وأصل نسبه محفوظ في مكتبة آل السيد عيسى الحسيني العطار ببغداد وذكره أعيان الشيعة أيضا ، ويوجد بخط السيد أحمد العطار نسبه الشريف مثبت في ديوانه الشعري المخطوط .

(٢) للسيد محمد بن علي ما عدا ولده السيد أحمد العطار جد الأسرة الموضوعات البحث ولدان آخران هما الأول السيد ابراهيم العطار وهو جد آل السيد حيدر وحسيني الذين يقطنون الآن الكاظمية وبغداد ، والثاني السيد مصطفى جد آل السيد عيسى العطار ويسكنون الآن بغداد ، أما الولد الرابع والذي لم يعقب هو السيد حسن المكنى بابي محمد وهو ممن قرص الكرارية والمتوفى سنة ١١٨٧ هـ .

(٣) والسيد علي ولد آخر هو السيد زين الدين جد أسرة السادة آل الزيني الذين يقطنون اليوم كربلاء والنجف .

(٤) وللسيد سيف الدين ولد آخر وهو السيد جمال الدين جد أسرة -

ابن رضا الدين ابن سيف الدين ابن رمثية بن رضا الدين ابن محمد علي
ابن عطيفة بن رضا الدين ابن علاء الدين ابن مرتضى بن محمد ابن
الأمير الشريف عز الدين أبي محمد حموضة من أمراء مكة المكرمة ابن
الشريف أبي نعي الأول محمد [١] ابن الشريف أبي سعد الحسن بن علي
ابن الشريف أبي عزيز قتادة أول الأمراء في مكة بعد الهواشم ابن
أدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين الشديدي بن
سليمان بن علي بن عبد الله بن أبي جعفر محمد المعروف بشعاب بن عبد الله
الأكبر ابن محمد الأكبر المؤثر على المعز العباسي بن موسى الثاني ابن
عبد الله الرضا الشيخ صالح بن موسى الجون بن عبد الله المحض ابن
حسن المغني ابن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وابن
سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء { ع } بنت زينب محمد (ص) .

اسباب التسمية

السيد محمد العطار ابن علي { جد أسرة آل العطار في بغداد والنجف }
سكن سوق العطار بن الواقع في سوق الشورجة في بغداد واشتهر بالعطار
بالنظر لموقع سكناه ، وقد عم هذا اللقب جميع اولاده وأحفاده إلى
يومنا هذا ، وقد عرف البيت العلوي من آل العطار الموجود حالياً في
النجف الأشرف بأصل البغدادي بالإضافة إلى لقبهم الأول هو لكون

— آل عطيفة المعروفة والفاطنة في الكاظمية ، وكذلك جد آل الحبوبي
الفاطنة في النجف الأشرف .

(١) جد الأسرة المعظمة المالكة لعرش العراق

كافة آل العطار تقطن في بغداد باعتبار مشكنهم الاصلى .

اسباب الزواج

لما كانت النجف كعبة العلم - وام العواصم الدينية ودار هجرة لطلب العلم فان النازح اليها من آل العطار لم يكن رائده إلا العلم ومجاورة قبر أمير المؤمنين عليه السلام .
العلامة الكبير السيد محمد العطار (ره)

كان السيد محمد العطار والد السيد أحمد العطار البغدادي رئيساً متقدماً في بغداد ، وقال العلامة الشيخ أفاضل في كتابه الكواكب المنتثرة في ترجمة السيد المذكور .

(كان من العلماء الاجلاء الابرار توفي في شهر ربيع الثاني سنة ٩١٧٩ هـ ودفن في مقبرة الشيخ المفيد في الكاظمية ، ورأه كثير من علماء عصره اشهرهم المحقق السيد محسن الأعرجي والسيد صادق الفحام اه) .
وقد نص العلامة العاملي في اعيان الشيعة على انه من شعراء القرن الثاني عشر .

العلامة الفقيه السيد أحمد بن محمد الحسيني البغدادي

الشهير بالعطار [قدس سره]

ولد في شهر ربيع الاول سنة ١١٢٨ هـ (١٥) وتوفي في اليوم

[١] كما جاء في المجاميع المخطوطة وعلى كتاب رياض الجنان في اعمال

شهر رمضان على النسخة المخطوطة للسيد راضي الحسيني المتوفى ١٢٨٣ هـ والموجود عند بعض أحفاد .

السابع من شهر شعبان سنة ١٢١٥ ١١ في النجف الاشرف وصلى عليه الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء قدس سره ودفن في الطارمة الكبيرة في جانب غرفة العلامة الحلي ، وأرخ وفاته الحاج محمد رضا الازري بقوله من قصيدة :

ولما نحا دار المقامة أرخو له متمعد في محفل الخلد أحمد
والسيد أحمد كان فاضلاً [٢] فقيهاً اصولياً رجالياً محدثاً زاهداً
ناسكاً صاحب كرامات ادبياً شاعراً ، علماً من أعلام عصره ، هاجر من
وطن آبائه بغداد إلى النجف وعمره عشر سنوات فقرأ العلوم العربية
وغيرها حق برع فيها ثم قرأ في الاصول والفقه على مشاهير ذلك العصر
وكانت له خزانة كتب فيها نفائس الكتب .

مشايخه

تلمذ على السيد مهدي بحر العلوم « ٣ » الطباطبائي والمحقق الشيخ
محمد نبي الدورقي ويعبر عنه بالاستاذ وعلى العلامة الشيخ مهدي الفتوني
والاغا محمد باقر الهزارجربوي ويروي عنهم وعن الشيخ جعفر صاحب
كشف الغطاء وقد قرأ كذلك على المحدث الشيخ يوسف البحراني في كربلاء
والكثرة ملازمة لبحر العلوم فقد مدحه ومدح أباه السيد مرتضى
بمدائح كثيرة وانما منبئة في ديوانه المخطوط .

[١ - ٢] أعيان الشيعة ج ١٠

« ٣ » أعيان الشيعة ج ١٠ ص ١١ - وقد ناقش في ذلك بعض احفاده -

مؤلفاته

له مؤلفات كثيرة في الفقه والادب والتاريخ والعبادة والرجال وهي على ما يلي .

١ - كتاب سماه التحقيق في الفقه بخطه في عشرة مجلدات ٢ - كتاب في اصول الفقه في مجلد بن اسمه التحقيق أيضا ٣ - رياض الجنان في اعمال شهر رمضان مطبوع ٤ - منظومة في الرجال مطبوعة ويوجد منها نسختان مخطوطتان محفوظة في مكتبة حفيده السيد محمد البغدادي . - وقال أرجوزة في الرجال وشرحها وبعضهم قال احسن ما رأيت في نظم الرجال اولها -

احمد من أيد دين أحدا باله ومن بهم قد اقتدى

٥ - ديوان شعر في نحو خمسة آلاف بيت توجد نسخة في خزائن كتب النجف ٦ - الرائق « كشكول » في مكتبة آل الحيدري في الكاظمية (مجلدين كبيرين مخطوطة) .

والسيد أحمد العطار « ره » هو من المقرضين للقصيدة الكرارية كما جاء في الذريعة ج ٤ ص ٣٦٣ واعيان الشيعة ج ١٠ ص ٨٩ .

مراثيه

رثاه جملة من شعراء عصره كالشيخ محمد رضا الازري وأخوه السيد ابراهيم العطار والسيد جواد زيني وغيرهم ومما قاله الشيخ محمد رضا الازري من قصيدة :

مصائب تكاد الشم منه تميد ونخبوله زهر النجوم ونحمد

وفاشية الفت على الدهر كالكلاب
فزجت غماماً بالصواعق تحشد
وفاجأت الآراء منها بدهشة
أقرب من بهت الخلائق موعده
اجل هي ما ندري بها مكفهرة
إذا جلت منها الشواخ ترعد
فما نبيكم إلا علام موراً كأنها
سفائن ماء عب بالريح مزبد
وقال في ختامها :

مقاعد صدق عند ذي العرش مكنت
فلا ملكها يبلى ولا العيش ينفد
ولما نحا دار المقامة أرخوا
له مقعد في محفل الخلد أحمد
اشعاره

قد عرفت ان ديوانه نحو ٥٠٠٠ بيت ومن شعره قوله يرثي سيد
الشهداء الحسين ابن علي عليها السلام وهي قصيدة كبيرة مطلعها :
اي طرف منا بيت قريراً لم تفجر انهاره نفجيراً
اي قلب يستمر من بعد من كآ
ن اقلب الهادي النبي سرورا
ولما توفي السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي قدس سره رثاه بعدة
قصائد منها قصيدة أولها .

اف لدهر ما رعى
حرمة آل المصطفى
ينفث سهم غدره
بقصد آساد الشرى
يا بعدد قم فابك على
شرع النبي المصطفى
قد صدعت لما نأى لا
هدي اركان الهدى
وله نخباً هذه الايات :

نحن اليكم حيث كنتم جوانحي ونطوي على حجر الفراق جوارحي

وها انا من برح بكم غير بارح اهل شكوى شوقكم كل رائج
 وأسأل عن اخباركم كل قادم
 سلوا قلبكم عن حال قلب محبكم فذاكم ادري بأحوال صبيكم
 اھيم اشتواقا كل يوم لقربكم واستقبل النوق اللواتي بركبكم
 سرين واهوى لانما المناسم

فريقه

اعقب أربعة بنين وبنات كثيرات وهم : السيد محمد جد أسرة كبيرة
 في بغداد والعمارة ، والسيد حسين والد السيد راضي جد الأسرة المعروفة
 بآل السيد راضي ، والسيد هادي جد الطائفة المعروفة بآل السيد هادي
 اما النجل الرابع فهو السيد موسى مات عقيبا .

١ - العلامة السيد محمد ابن السيد احمد العطار « ره »

كان رحمه الله عالما جليلا محترما توفي سنة ١٢٦٠ وقر في
 النجف الاشراف في وادي السلام .

واعقب ولدين السيد محمود والسيد مهدي :

أما السيد محمود واحفاده فقد انصرفوا الى التجارة وبرزوا فيها .
 وأما السيد مهدي : فقد درس العلوم الدينية في النجف الاشراف
 وقبل ان يكمل تحصيله عاد الى بغداد ، وزاول مهنة التجارة ، ومن ثم
 نزح إلى العمارة وسكن هناك وقد اعقب اولاداً سبعة سكن قسم منهم
 لواء العمارة ، والقسم الآخر سكن بغداد ، وكان المبرز فيهم المرحوم
 السيد موسى ، وان السيد موسى اعقب السيد صادق ، وان السيد صادق

اليوم يتمتع بمكانة مرموقة في لواء العمارة ويعمد من تخرجها انما البارزين
وهو اليوم رئيس غرفة تجارة العمارة وعميد أسرته ، ومن اولاده الدكتور
السيد جعفر ويزاول مهنة الطبابة في لواء العمارة .

اما المبرز من هذه الأسرة والموجود حالياً في بغداد هو الدكتور
النظامي الشهير السيد حسن الحسيني وانه معروف ومشهور بفنه في علم
الجراحة ويتلوه في المقام اخوه السيد حسين وهو مهندس بارع في الري .
٢ - العلامة السيد حسين السيد احمد العطار (ره)

كان عالماً فاضلاً توفي في شهر ذي الحجة سنة ١٢١٩ هـ ودفن في كربلاء
في الرواق الحسيني ومن عقبه من العلماء .

١ - العلامة السيد راضي نجل السيد حسين السيد احمد العطار (ره)
كان عالماً جليلاً فقيهاً مبرزاً في بغداد ؛ وكانت دراسته وتحصيله
العلمي في النجف ، وبعد اكملها عاد إلى بغداد وتوفي سنة ١٢٨٣ هـ ودفن
في إحدى غرف الصحن الحيدري الشريف .

٢ - العالم الجليل ، والشاعر الاديب السيد حسين السيد راضي المتوفى
١٣١٠ هـ درس في النجف وفي الكاظمية عند الشيخ محمد حسين ياسين
الكاظمي والشيخ محمد الحاج كاظم .

٣ - العالم الفاضل السيد محمد السيد راضي المتوفى ١٢٩٥ هـ واكمل
تحصيله العلمي في الجامعة العلمية في الكاظمية ولم يهاجر إلى النجف .

٤ - حجة الاسلام العلامة الكبير السيد صادق السيد محمد السيد راضي
مؤلف كتاب الحجة البالغة [مطبوع] والمتوفى ببغداد او آخر ذي

القعدة سنة ١٣٣٦ هـ والمدفون في داره في محلة العمارة في النجف الاشرف
 اكل تحصيله في الجامعة الجعفرية ، وتلمذ على العلامة الشيخ محمد
 حسين الكاظمي والمحقق الشيخ محمد طه نجف ، والشيخ حسن المامقاني
 والمولى الاخوان وغيرهم ، وبعد اكمال تحصيله عاد الى بغداد وقد ذكره
 العلامة المحقق الثبت الشيخ آقا بزرك في كتابه الذريعة ج ٦ ص ٢٥٨ .
 [وقد حضرت جنازته المحمولة من بغداد الى الكاظمية على اكتاف
 الآلاف من المشيعين في غاية التجليل ، وكان يوماً مشهوداً ، كان جده
 السيد راضي وكذا الأعلى السيد أحمد من العلماء وكذا سائر آبائه فهم
 بيت العلم حتى اليوم المنتهي الى السيد محمد البغدادي] ١٥ .
 وان السيد صادق رحمه الله كان مع العلماء المجاهدين في حرب
 الانكليزي في البصرة .

اما السيدان حسن ومصطفى شقيقا السيد صادق السيد محمد السيد راضي
 فكانا من ذوي الفضل والفضيلة ، وقد اعقب السيد مصطفى اولاداً منهم
 السيد الفاضل الجليل والمبرز في الحركة الشريعة هو السيد عبد الغني
 السيد راضي ، وكذلك الشاعر المبدع والأديب اللامع الاستاذ السيد عبد
 الحميد الراضي صاحب كتاب الثورة العربية .

٥ - حجة الاسلام السيد محمد الصادق البغدادي دام ظله (١)

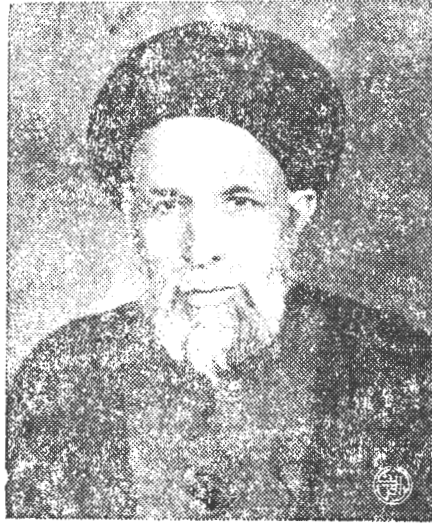
هو الحجة السيد محمد ابن الحجة الشهير الفقيه السيد صادق البغدادي

(١) الغريبات للبحراني الشيخ عبد المولى الطريحي وجريدة نداي

حق الإيرانية .



آية الله السيد محمد الحسيني البغدادي دامت بر كانه



سماحة العلامة السيد مهدي الحسني
البغدادي - دام ظله -

الحسيني وهو اليوم احد حجج الاسلام في النجف الاشرف ومن المعاصرين ولد ابو الكاظم محمد الصادق في النجف ١٢٩٩ هـ ونشأ نشأة علمية دينية في حجر آباءه واجداده ادلى الفضائل والطوائل ، وهو من اسرة علمية دينية ادبية حسنة اشتهرت بالعلوم والا داب والدين والفقه الحقة الاسلامية من عهد جده الشهير السيد احمد العطار الاشرف الذكر ، وقد اخذ ابو الكاظم محمد يدرس العلوم والآداب على ايدي اساتذة مشهورين بالفقاه والاجتهاد .

مشايخه

هم العلماء الأعلام والحجج في الاقام قدس الله امرارهم
١ - السيد صادق العطار ٢ - الشيخ عبد الحسين الجعفري كاشف
الغطاء ٣ - الشيخ اغا ضياء الدين العراقي ٤ - الشيخ الآخوند ملا كاظم
الخراساني ٥ - الشيخ مرزا حسين النائيني ٦ - شيخ الشريعة الاصبهاني
٧ - الشيخ علي باقر الجواهري ٨ - الشيخ علي الكلبا يكاني ٩ - الشيخ
عبد الهادي شليحة البغدادي ١٠ - الشيخ قاسم قسام ١١ - الشيخ مهدي
المازندراني .

وقد أجز في الاجتهاد والتقليد من العلماء الابرار الميرزا محمد تقي
الشيرازي والميرزا حسين النائيني والشيخ علي باقر الجواهري .
وهو اليوم بعد من حجج الاسلام في النجف والمرجع الديني يقيم
الجماعة في المصحن الحواري المطهر .
وعلى ما علمت - بان دار الحجة البغدادي كانت سابقاً ندوة علمية

كبيرة في النجف تضم نخبة ممتازة من حجج الاسلام ، وآيات الله العظام ، وتجري في هذه الندوة بحوث علمية كبيرة وكثيرة غير انه في الوقت الحاضر اعتزل عن الناس لاسباب يعلمها سماحته وايس من حقنا المناقشة في هذا الباب (الا انني اتصور ان الحوادث الزمنية هي السبب الاوحد في هذا الانعزال) .

وقد تشرفت بزيارة سماحته في داره ، فوجدت عالماً غزيراً وعقلاً كبيراً ، ونفساً طيبة ، تحيطها شيئاً من الكتمان والغموض ، ثم انه يقصف بسدادة الرأي ، ودماثة الاخلاق ، والكمياسة ، والتعصّفات الحكيمة ، ويمتاز بتفكيره الثاقب وتجاربه السديدة الثينة ، وصرافته المطلقة ، وهو يحمل من التقوى بما يخالف النفس والهوى ، وان هذه الظاهرة الدينية تكاد تسيطر على عامة شؤونه وادبائه فيحجم عن كثير من المداخل المشروعة لانها تتنافى مع ماسميها بالتقوى والزهد .

ثم انه لا يبارح مكتبته الخاصة ، والتي ذكرت في (باب مكاتبات النجف) بطالع ويراجع ويكتب ويعلق على الكتب وقد ذكرت آثاره العلمية والادبية ضمن مؤلفات الأسرة .

وهو لا يزال يدرس الفقه والاصول في داره حيث يحضر درسه جملة من الفضلاء والطلاب المحصلين ، ولا يزال مناراً للفضل والفضيلة وخدمة شريعة جده سيد المرسلين (ص) وأجداده الطاهرين (ع) .

وله ولدين ، فاضلين هما السيد كاظم والسيد تقي

٦ - العلامة السيد مهدي شقيق الحجة السيد محمد البغدادي دامت بركاته

ولد في النجف الأشرف ، ودرس العلوم الدينية في النجف أيضاً ،

ثم عاد الى وطنه الاصلي بغداد ؛ وسكن صوب الكرخ في محلة شيخ
بشار وبقيم صلاة الجماعة في الحسينية الكبيرة ، وهو اليوم من علماء بغداد
المشهورين والمعروفين بالفضل والفضيلة ، ويتمتع بمكانة علمية سامية ؛
وانه يحصف بالتقوى والورع ، ورجاحة العقل ، ودماثة الخلق ، وهو
من دعاة الاصلاح والتوجيه الديني في الأوساط البغدادية ، وقد أعقب
عدة أولاد منهم السيد فخري وزاول مهنة التجارة ببغداد والمهندس السيد
حسين وقد أوفد الى جامعات اميركا للدرس والتحصين .

٣ - العلامة السيد هادي السيد أحمد العطار (ره)

كان عالماً فاضلاً مبرزاً مقدماً في بغداد توفي سنة ١٢١٧ هـ
وأعقب أربعة أولاد السيد أحمد والسيد حسن والسيد صادق والسيد محسن
١ - العالم الفاضل السيد أحمد السيد هادي (ره)
درس العلوم الدينية في النجف الاشرف وعاد الى وطنه بغداد
ودخل في التجارة ولم يظهر اسمه لا صر عمره وقد أعقب ولدين السيد
هادي والسيد حسون اما السيد هادي فقد انصرف الى التجارة في بادئ
امره وأعقب السيد راضي وانقرض نسله .

واما السيد حسون السيد أحمد السيد هادي فاسمه محمد حسين واشتهر
بالسيد حسون الهادي ، وقد اشتغل في أول الامر في الدراسة العلمية
وقد ترك أخيراً وزاول مهنة العمل التجاري ومن صفاته : كان رحمه الله
كيساً اديباً ظريفاً ؛ ذكياً محباً للخير .

وكان رحمه الله من الشخصيات السموعة في آل العطار
ويتمتع بمكانة محترمة في الأوساط المحيطة به ، وقد أعقب

الاستاذ السيد حسام الدين الهادي .

سعادة الاستاذ السيد حسام الدين السيد حسون الهادي مدير الامور
الدائنية في وزارة المعارف سابقاً :

لي الفخر أن أقول أستاذي لانه درسي واقتني الفضيلة وعلمي
الاستقامة والاتجاه في الحياة .

وان كنت أنس فلا انس تلك الشخصية التي صاحبته من طفولتي
حتى اليوم فلم أر إلا نفعاً باسمه وأولياً سليماً ، ونفساً طيبة تسعى وراء
الحير ، وتحب الاصلاح للغير .

ولا أنس كذلك تلك الشخصية التي خدعت التعليم ، وهذبت
النفوس ، واسدت لكثير من الناس النصائح والخدمات التي لا تنسى ، وانها
مقرونة باسمه ايها ذكر . فحسام رجل أحببته لا لشخصه ولكن لخصاله
النبيلة ، وصفاته الحمودة ، واخلاقه الرشيدة ، وأعماله المقرونة بالانزاهة
والاستقامة كثر الله العاملين والمخلصين لهذه البلاد العزيزة .

٢ - السيد حسن السيد هادي السيد أحمد العطار (ره)

كان رحمه الله زعيماً من زعماء ذلك العصر وشخصية كبيرة من
شخصيات بغداد ورئيس من رؤسائها المتنفذين والمسموعين الكلمة سواء كان
في اوساط الحكومة العثمانية أو الاوساط الاهلية . وقد برز من ولده
في العلم السيد محمد تقي والسيد محمد أمين واليك ترجمتها .

١ - العلامة الكبير السيد محمد تقي ابن السيد حسن ابن السيد هادي
المتوفى سنة ١٣٤٦ في شهر شوال ونشأ في النجف الاشراف صاحب
تصانيف وتآليف في الفقه والاصول والرجال ، وان كتبه محفوظة لدى

ولده السيد جعفر وتلمذ عند الميرزا محمد تقي الشيرازي ، والشيخ الشريفة الاصهباني ، والمولى محمد كاظم الخراساني وغيرهم ودفن في إحدى غرف الصحن الحيدري المطهر .

٢ - العلامة الكبير السيد محمد أمين ابن السيد حسن السيد هادي : كان رحمه الله من علماء الكاظمية المبرزين الذين اقيمت لهم امامة الجماعة ، ورقي المنابر للارشاد والوعظ ، وخلاصة القول انه كان من دعاة الاصلاح والدين في الكاظمية وله ولدان .

الاول - العلامة السيد محمد علي الحسيني : اكمل تحصيله في الجامعة العلمية في الكاظمية وحصل على درجة علمية سامية لذا يعد من الفضلاء المبرزين في تلك الديار وعلاوة على فضله وفضيلته في العلم فهو أديب اريب وشاعر كبير وقد تسلم القضاء الشرعي الجعفري في بغداد وغيرها من مدن العراق المهمة ، وسكن الآن الكرادة الشرقية بعد استقالته من منصبه .

الثاني - الخطيب المفوه ، والشاعر المبدع المرحوم العبد عبود الحسيني وقد ذكرت ترجمته في خطباء المنبر الحسيني للشيخ حيدر المرحاني .

٣ - السيد صادق والسيد محمد ولدا السيد هادي السيد أحمد العطار (ره) كانا من أبرز تجار بغداد ولهما من الواجهة شأن كبير في مراكز الدولة العثمانية والاهلين وكانا ملجئاً للضعفاء والفقراء .

اما السيد صادق فقد اعقب اربعة اولاد السيد مهدي والسيد جعفر والسيد مصطفى والسيد صالح وقد انصرفوا بكاملهم الى التجارة .

وقد اشتهر من ذريتهم السيد عبد الرزاق السيد مهدي الحسيني بالبحث والتنقيب حتى عد مؤرخاً كبيراً ، وباحثاً شهيراً ، واسعاً ذاك محققاً ،

يعتمد به ، ويفتخر به ، وقد ذكرت مؤلفاته ضمن مؤلفات الأسرة ، اما
الباقون من اولاد السيد صادق واحفاده فقد انصرف اكثرهم الى التجارة
والاعمال الحرة ، وهناك آخرون انصرفوا الى الدراسة الحديثة ،
ولا زالوا في دور المعاهد العالية المتنوعة .

أما السيد محسن السيد هادي فقد أعقب السيد مصطفى ، والسيد
جعفر والسيد مهدي والسيد محمد وجميع هؤلاء انصرفوا الى التجارة وكان
لهم المقام المركز بين اكابر التجار ، واشتهر اثنان منهم السيد مهدي والسيد
محمد بمعالجة بعض ما يتعلق في الامور العامة لساكنيها من نفوذ لدى رجالات
الدولة العثمانية ، اما المبرزون من آل السيد محسن الهادي غير التجار - منهم :
الاستاذ السيد هاشم العطار الحسيني نجل السيد جعفر استاذ في دار
المعلمين العالية وهو من الاساتذة المعروفين باستقامتهم وطيبهم .

الدكتور النطاسي السيد أحمد الحسيني نجل السيد جعفر المتخصص
بطبابة العيون ، وقد افنى زهرة شبابه في الدرس والتخصص في هذا
الفن ، وكانت دراسته في بغداد ومصر ولندن واميركا وهو من الاطباء
المعول عليهم في هذا الباب ويمتاز بالخلق الحسن .

الاستاذ السيد عبدالغني الهادي نجل السيد مهدي وهو من خريجي كلية
الحقوق ويشغل الآن وظيفة مميز المكتب الخاص في وزارة المواصلات
والاشغال .

اما الباقيون من ذرية السيد محسن فقد انصرفوا الى التجارة والاعمال
الحرة ، وهم في الحقيقة يعدون من المتحفظين في السوق التجاري .

المؤلفات الأخرى للأسرة

الحجة البالغة للشيعة في جواز نقل الموتي في الشريعة للسيد صادق
ابن السيد محمد ابن السيد راضي ابن السيد حسين ابن السيد أحمد العطار
« مطبوعة » . أما مؤلفات الحجة السيد محمد البغدادي فهي على ما يلي
وجمعها خطية :

- ١ - التحصيل في اوقات التعطيل ٢ - وجوب النهضة لحفظ البيضة
- ٣ - منظومة في العربية ٤ - منظومة في الصوم والاعتكاف ٥ - منظومة
في الخمس ٦ - حواشي على الرواة الوثيقي ٧ - مسائل متفرقة ٨ - وله
بالإضافة الى ما تقدم رسالة عمالية .

مؤلفات المؤرخ الشهير والبحاث المعروف الاستاذ السيد عبد الرزاق الحسني
في التاريخ

- ١ - تاريخ اوزارات العراقية صدر منه خمس مجلدات ٢ - العراق
في دوري الاحتلال والانتداب في مجلدين كبيرين ٣ - اسرار الانقلاب
٤ - تاريخ الثورة العراقية .

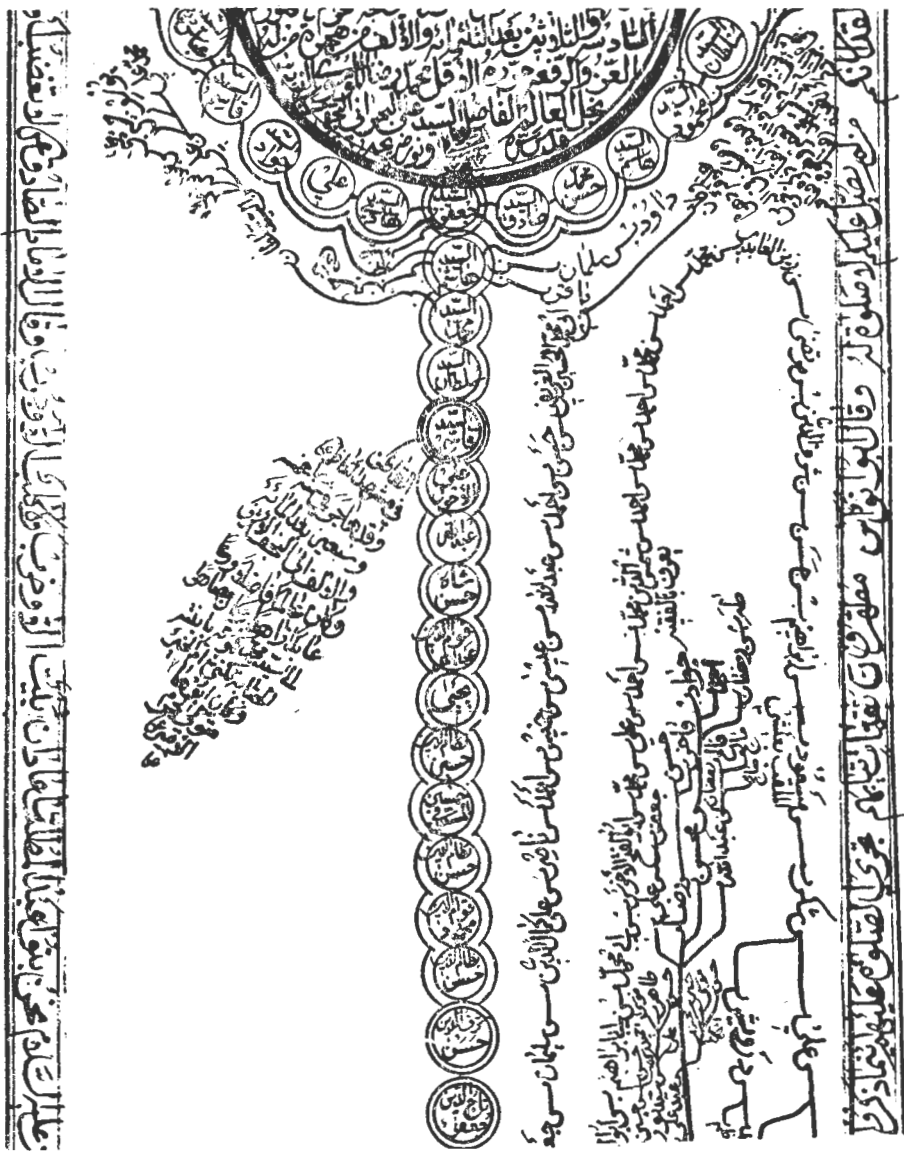
في العقائد والمعتقدات

- ١ - تعريف الشيعة ٢ - الحوار في الاسلام ٣ - البابيون في
التاريخ ٤ - عبدة الشيطان في العراق ٥ - الصائبة قديماً وحديثاً .

في التاريخ وغيره

- ١ - تاريخ الصحافة العراقية ٢ - تاريخ البلدان العراقية ٣ - رحلة في العراق ٤ - الاغاني الشعبية ٥ - المعلومات المدنية ٦ - تحت ظل المشانق ٧ - العراق قديما وحديثا
- تحت المدرس والبحث والطبع

- ١ - المراقدة المقدسة في العراق ٢ - اليزيديون في ماضيهم وحاضرهم
- ٣ - سباخ الفاو وأهوار العمارة ٤ - تاريخ العراق السياسي الحديث .
- مؤلفات الاستاذ السيد حسام الدين الهادي وكلها خطية
- ١ - الحق الصريح في الامام علي ٢ - سيد الشهداء حمزة .
- ٣ - ابو الشهداء الحسين .
- مؤلفات الاستاذ السيد عبد الحميد الرازي .
- ١ - الثورة العربية الكبرى ٢ - الثورة العراقية .



جانب من شجرة النسب الغارخية وهو يشير الى الفرع الذي ينتمى اليه والد ضياء جعفر بن السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد ساطان بن السيد قاسم ابن السيد علي الاحول الى ان ينتهي بتاج الدين بن عز الدين احمد بن جعفر وهو الذي استوطن العراق في اوائل القرن السابع الهجري ويبلغ تسلسل السيد عز الدين الظهر السادس عشر عن الامام موسى الكاظم (ع) .

آل الأُحول

الذنب

سادة موسوية يشتمى نسبها الزكي الى الامام موسى الكاظم (ع) ،
وهي على الترتيب الآتي : سيد جعفر بن سيد هاشم بن سيد محمد بن سيد
سلطان بن سيد قاسم بن علي الأُحول بن عبد الله الملقب بنسبه بابراهيم
العسكري بن موسى ابو سبيحة بن ابراهيم مرتضى الاصغر ابن الامام
موسى الكاظم (ع) .

اسباب التسمية

سموا بآل الأُحول نسبة إلى عدم الأُعلى السيد علي الأُحول ابن السيد عبد الله
اسباب النزوح

يفهم من الوثائق الشرعية والحجج الحاقانية المحفوظة في الوقت الحاضر
عند معالي المدكهور السيد ضياه السيد جعفر . وخاصة الحجة الشرعية
التي نشر الى شراء دار في النجف الأشرف والتي يرجع تأريخها إلى سنة
١٢٢٦ أي قبل أكثر من ١٥٠ سنة وقد ذكر في الشجرة ان السيد قاسم
ترك الكاظمية ، وسكن النجف الأشرف ، وتصله اهر مع متولي الحرم
الأميري سنة ١١٧٥ هـ أي قبل مائتي سنة تقريباً ، وترك ولدأ سماه السيد
سلطان ، هذه الحجة تعطينا سبب هذا النزوح وهو مجاورة قبر الامام
علي عليه السلام وطلب العلم .

ويظهر من الوثائق أيضاً بأن هذه الأسرة لها املاك. بين الكاظمية والنجف ؛ كما يشير القسام الشرعي لوفاة السيد سلطان ويرجع تاريخه الى ١٢٣٧ هـ الى ما يقارب ١٥٠ سنة ، ومنه يظهر أيضاً ان الجد الثاني لسيد ضياء السيد جعفر - هو السيد محمد - ابن السيد سلطان قد ورث عن أبيه أملاكاً عديدة في الكاظمية والنجف .
والخلاصة :

ان الجد الاصلي لهذه الأسرة الذي سكن النجف هو السيد قاسم ابن السيد علي الأُحول ؛ وان ذريته تفرعت في سكنائها فقسم منهم من سكن الكاظمية ، ويؤيد السند الخاقاني المؤرخ سنة ١٣٠٧ أي قبل أكثر من سبعين سنة ، وقد ذكر اسماء الاباء والاجداد ، اما الاملاك المشار اليها فانها لا تزال بأسم الأسرة .

والسيد قاسم بن السيد علي الأُحول عند نزوحه من الكاظمية الى النجف سنة ١١٧٥ هـ تزوج هناك ؛ وأعقب السيد سلطان وعلي هذا . يعتبر السيد سلطان السيد قاسم نجفي المولد وهو جد الأسرة الحالية .
وقد جاء في شجرة النسب لآل الأُحول الكلمة التالية :

(السيد قاسم بن السيد علي الأُحول الفاطن في مشهد الكاظمية .
وقد هاجر في سنة ١١٧٥ هـ الى النجف الاُشرف ، وكان عالماً فاضلاً ورعاً عابداً زاهداً وكان مصاهراً السيد محمد كونه بابنته الحبيبة المكة أم الخير ، وكان أبوها متولي الحرم الاميري) اهـ .
وقد جاء في ظهر كتاب مرجع الميزان المخطوط تأليف العالم الحجة

السيد موسى بن السيد حسن الخرساني « ١ » ما نصه :

« وبيت الأُحول من بيوت السادات الموسوية التي ينتهي نسبها الى ابراهيم بن موسى ابو سبيحة بن ابراهيم مرتضى الاصفهاني ابن الامام موسى بن جعفر « ع » وقد كان من هذا البيت علماء فطاحل واعلام افاضل ، وسادات امائل اشتهر منهم السيد الجليل العالم العامل السيد قاسم ابن السيد علي الأُحول ، وكان مجاوراً بالنجف لتحصيل العلوم العقلية والنقلية وهو جد أخي السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد سلطان بن السيد قاسم المزبور وهو من أي العلوية الطاهرة التي خلف عليها والذي المرحوم السيد حسن الخرساني « ٢ » وذلك بعد ما غادر النجف الاُشرف

« ١ » شاهدت الكتاب في مكتبة آل الخرساني عند حفيده العلامة السيد حسن الخرساني .

« ٢ » أعقب السيد حسن الخرساني من هذه العلوية الطاهرة العلامة السيد موسى صاحب كتاب مرجع الميزان والسيد محمد حسين وبفتين سموت ونركز . أما أعقب السيد موسى فهو : النجل الأول السيد عبد المهدي ولم يعقب إلا بنات .

والنجل الثاني السيد عبد الهادي وذريته العلامة السيد حسن الخرساني الموجود الآن في النجف الاُشرف ، والسيد علي والسيد صالح ، والسيد عبد الكريم والذين يشكون فرع آل الخرساني في الهندية وهم ملايك . اما النجل الثالث : فهو السيد عبد الصاحب وأعقب السيد محمد وهو طالب علم .

اما النجل الرابع : فهو السيد عبد المرتضى وقد أعقب السيد حسين -

الى ارض المصعة قريب من السماوة بعد ان طلبه اليها الزعيم الشيخ باشا اغا العباس شيخ الخزاعل وكان أبو زوجته بلطة التي لم يرزق منها ولد وهاجر بعد ذلك الى بغداد بعد ما طلبه الوجهاء والعجار من أهلها مثل بيت كبه وغيرهم ، وألح عليه ابن عمه السيد ابراهيم ابن السيد حسين الخرسان فتزوج هناك بالعلوية الطاهرة الوالدة ، وكانت قد تزوجت قبله السيد محمد الاحول البغدادي المزبور فرزقه الله ولدين احدهما راقم الحروف وشقيقى السيد محمد حسين وبذمين وهن ستوت وتركز نساءه تعالى أن يثبت اقدامنا وإيماننا على طريقة آبائنا الصالحين واجدادنا الطاهرين) انتهى .

اما السيد هاشم السيد محمد فقد أعقب خمسة اولاد منهم :

[المرحوم السيد جعفر السيد هاشم]

اعلمني النقاة من أهالي بغداد والذين كانوا معاصرين الى المرحوم

السيد جعفر .

بحر بأنه كان رحمه الله التاجر الاول أو الثاني في بغداد وهو المعروف بكياسته واتزانه وهدوئه ، وطيبه سريره ، وسلامة قلبه ، كما انه

- ويشغل الآن في العلم وطفلا صغيرا هو السيد عدنان .

اما السيد محمد حسين فقد أعقب السيد عبد الرضا والسيد عبد

الرسول والسيد عبد الكريم .

اما العلوية ستوت فقد تزوجها السيد موسى السيد جعفر الخرسان وأعقب منها ابنا ثلاثة السيد عزيز والمرحوم السيد علون والسيد عبد الكريم اما العلوية تركز فتزوجها المرحوم السيد محسن الخرسان وعقبه اثنا .

يتصف بدسائة الاخلاق ، والخبرة في العمل ، والمعاملة الحسنة علاوة على
تدينه وفضله ، وعفته ، ونزاهته ، وقد أعقب خمسة أولاد وثلاث
بنات اصغرهم ✽

معالي الدكتور السيد ضياء السيد جعفر

ولادته ونشأته ، ودراسته

ولد بتاريخ ٢٩ - ١٢ - ١٩١١ وتربى ونشأ في أحضان والده
المرحوم السيد جعفر وتعلم في المدرسة الهاشمية والحسينية ، وتطبيقات
دار المعلمين ، وأكمل الثانوية في بغداد سنة ١٩٢٩ وسافر الى انكلترا
لطلب العلم فحصل على شهادة الدكتوراه سنة ١٩٣٦ .

وعين مهندساً في السكك الحديدية الى سنة ١٩٤٣ ومنها عين مديراً
عاماً في التجهيزات الهندسية الى سنة ١٩٤٦ واستقال من وظيفته وفي
سنة ١٩٤٧ انتخب نائباً عن بغداد المنطقة السادسة ، وفي نهاية الشهر الثالث
من نفس السنة عين وزيراً للمواصلات والاشغال ومنذ ذلك التاريخ تسلم
وزارة الاقتصاد وقد تولاهما خمسة مرات وتولى وزارة الشؤون
الاجتماعية مرة واحدة ووزارة المواصلات والاشغال مرتين ، ووكالة
وزارة المالية مرتين والمعارف مرتين والشؤون الاجتماعية مرة واحدة
والاشغال والمواصلات عدة مرات .

وقد انتخب عضواً في مجلس الأمة عن النجف الاشرف بالتركية
بعد وفاة المرحوم معالي السيد سعد صالح .

وكذلك انتخب بالازكية عن المنطقة السادسة في بغداد في الانتخابات الاخيرة .

صفاته وثقافته

يتمتع معالي الدكتور السيد ضياء بهد كبير من المزايا وقد تجلى فيه عدد وفير من المواهب والمؤهلات ، وقد صرت بضع سنوات وهو يزول السياسة فجاءت العجارب والحوادث تسجل للفضيلة والعمل المثمر والوطنية الصادقة نصراً كبيراً على يديه .

وهو صاحب الخلق الرفيع ، فقد ازال كل حاجب بينه وبين مراجعية دون تمييز طبقة عن طبقة ودون ابناء طبقة على طبقة إلا فيما يقتضيه الحق ، وقد جعل من نفسه صديقاً لكل مراجع بلا استثناء وهو يؤدي الخدمات العامة بكل تواضع بعيداً عن كل ضجة ودعابة .

اما كفايته ولياقته :

فلا تسأل فانه قد بلغ من كفاياته انه اشغل عدة مناصب ، وزارية كما تقدم ، وقد عمل في كل منها ما يعمل ارباب الاختصاص من البت السريع وادارة العمل على خير وجوهه .

اما ثقافته : فهو على جانب كبير من الثقافة والنضج وفهم الأمور فهماً علمياً واقعياً وهو من أقوى عناصر الشباب حيوية وغيرة على المصاحبة العامة ، واندفاعاً وراه تحقيق اماني البلاد ، وهو من أكثر المتحمسين لنفع الناس .

أعماله : ومن أعماله انه :

١ - وسع مشروع الدجيلة حتى جعله يشمل اربع مناطق أخرى

٢ - قام بتوزيع اكثر من ألف قطعة من أراضي الدجيلة على صغار الفلاحين والاكفاء من المعوزين .

٣ - منع احتكار استئجار الاراضي الاميرية واستغلالها من لدن المتنفذين ٤ - عمل على استيراد ٩٠٠ مضخة زراعية ، وقام بتوزيعها على المزارعين للحد من استغلال الشركات الاجنبية واحتكار بيع المضخات .
٥ - قام بزيادة رؤوس أموال المصرف الصناعي والعقاري والرهون . خصوصاً بعد تخفيض الحد الاعلى للفائض والارباح .

٦ - تخليص ادارة السكك ، وادارة الميناء ، من الايدي الاجنبية ، وجعلها ادارة وطنية بحجة ٧ - تخفيض ضريبة الاملاك ، واعادة النظر فيها اتلافي الاجتياح ٨ - استثناء اصحاب الدخول الصغيرة من دفع ضريبة الدخل ٩ - قام بتخصيص اكثر من (٢٠٠) الف دينار من ميزانية الدولة لتعمير العتبات المقدسة ١٠ - ساعد على تنفيذ قرار زحف الموظفين والترفيه عن جميع الموظفين وفي ضمنهم الحكام والقضاة والمهندسون .

١١ - قام بتعديل قانون الخدمة المدنية في مصلحة جميع الموظفين وعلى الاخص الصغار منهم ١٢ - قام باطلاق اكثر من ٢٤ مليون دينار وهي المبالغ المجمدة لدى حكومة بريطانيا بدون قيد وشرط ١٣ - حقق تخفيض ضريبة الاملاك ، وقدم إلى مجلس الوزراء لائحة بالغاء ضريبة الاستهلاك والاستعاضة عنها بالضريبة التصاعدية ١٤ - شرع ببناء دور خاصة للعمال في الميناء ١٥ - ترأس اللجنة الوزارية لمفاوضات النفط التي انتهت بالاتفاقية المعلومة ، ولم يكتمل بذلك بل قدم مطالب جديدة في

الشهر الثالث من سنة ١٩٤٣ م لزيادة دخل الحكومة من هذه الشركات .

١٦ - ترأس وفدأ الى المملكة العربية السعودية للاتفاق حول مطالبة شركات النفط بزيادة العوائد وبالفعل وقع على كتب تبودات بين الحكومتين واصبحت جزءاً من الاتفاقيات القديمة لهذا الغرض .

١٧ - ترأس الوفد الاقتصادي الى الجامعة العربية في بيروت في حزيران الماضي وقدم عدة مشاريع منها مشروع شركة الملاحة العربية المشتركة .

اما اعماله بما يتعلق في النجف الاشرف

وعلاقته المباشرة بتقريب المهم منها فهي على مايلي :

١ - المشروع الجديد لماء النجف وذلك حسبما طلب منه العلماء الاعلام والحجج في الانام هم آيات الله السيد محسن الحكيم والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء والشيخ عبد الكريم الجزائري والشيخ عبد الكريم الزنجاني دام ظلمهم .

٢ - تخطيط شارع كوفة - نجف

٣ - بناء جسر الكوفة الثابت الحديدي

آية الله

الشيخ ميرزا ابوالقاسم

ابن محمد تقي الآردي

ولد في جمادى الاولى سنة ١٢٧٤ وقضى شوطاً من عمره في تبريز عند ائمه من المشايخ بقراءة السطوح فهاجر منها إلى النجف الاشرف في حدود سنة ١٢٩٨ ثمكث فيها عشرة سنين قضاهما في الدرس ، وقد درس الفقه على الحجتين الآيتين الشيخ محمد حسين الكاظمي ، والفاضل الايرواني ، وفي الأصول على المحقق الاوحد المؤسس المولى على النهاوندي ، ثم عرج على تبريز مزوداً بالشهادات مفتياً ومدرساً ومفتياً ، فلم يبق كذلك سبعة حتى قفل إلى النجف الاشرف قفوله النهائي فانتسحت له بها الامامة في الجماعة والمرجعية في التقليد .

كان قدس سره مشاركاً في علوم كثيرة من فقه وأصول وكلام وفلسفة ، راوية للحديث الشريفة بارعا في حفظ الشعر والادب . وبارعا في التفسير ، محيطاً بالتاريخ ، نابغة في فنون جملة ، وله تراجم

ضافية واطراء في كتب كثيرة (١٥) و يروي شيخنا المترجم بالاجازة
عن شيخ الطائفة بقية السلف آية الله الشيخ محمد طه نجف .

وفاته :

توفي رحمه الله في طريقه الى مشهد الرضا عليه السلام في همدان
ثم نقل جثمانه إلى النجف الاشرف وقبر في احدى الحجر الشرقية
في المحسن العلوي الاقدس ، وكانت وفاته في ٥ شعبان سنة ١٣٢٣ هـ
آثاره العلمية :

- ١ - كتاب القيسات في أصول الدين ٢ - مناهج اليقين في الرد على
النصارى ٣ - الشهاب المبين في إعجاز القرآن ٤ - رسائل جمعة في مسائل الأصول
في أصول الفقه من البدء الى الغاية ٥ - كتاب الطهارة ثلاث نسخ كل منها
ابسط من الاخرى ٦ - كتاب الصلاة ٧ - كتاب الزكاة ٨ - كتاب
الخمس والانفال ٩ - كتاب الصوم والاعتكاف ١٠ - الحج والزار
١١ - الجهاد ١٢ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٣ - المتاجر
١٤ - الصيد والذبائح ١٥ - الاطعمة والاشربة ١٦ - الاوارث
١٧ - القضاء ١٨ - الفعاص ١٩ - الديات - وله كتاب منهج السداد

(١٥) احسن الودعة للسيد محمد المهدي الكاظمي وريحانة الادب للشيخ
ميرزا محمد علي التبريزي والعلماء المعاصرون للعاج المولى علي الخياباني .
والكنى والالقباب شيخنا المحدث الفهمي ، والحصون المنيعة للعلامة آل
كاشف الغطاء ، وتكملة أمل الآمل لأبي محمد الحسن صدر الدين الكاظمي .

مقصوداً على الفتاوى طبع منه قسم العبادات، ولا تزال البقية منه مخطوطة وله حواشي على رسائل عمالية كثيرة ورسائل غير بسيرة في معضلات الفقه وغيره [العلامة الشيخ محمد علي نجل آية الله الشيخ ميرزا ابوالقاسم الاردبادي]

ولد في ٢١ رجب سنة ١٣١٢ هـ وقرأ الاوابات على غير واحد من أفاضل الوقت ، وتلمذ على يد والده المبرور ، وبعد وفاته طفق يختلف الى اندية الابحاث العلمية لآية الله شيخ الشريعة الاصهباني . وشيخ المحققين آية الله الشيخ محمد الحسين الاصهباني ، وسيد الطائفة آية الله السيد ميرزا علي اقا الشيرازي ، والامام المجاهد آية الله الشيخ محمد جواد البلاغي قدس الله امرارهم ، أما آثاره العلمية فهي على مايلي :

- ١ . رسالة في تسمية الحجة المنتظر (ع) وفتح ٢ . رسالة في مولد مولانا أمير المؤمنين (ع) في الكعبة ٣ . رسالة في المظاهر العزائية أيام عاشوراء ٤ . كتاب سبائك النظر في تنزيه المختار ابن أبي عمير النقي ٥ . رسالة في حلق الاحا ٦ . أرجوزة في وقائع يوم الطف ٧ . أرجوزة جارى بها الفقيه حجة الاسلام التبريزي ٨ . ديوان شعر ٩ . رسالة في الرد على ابن بليه مطبوعة ١٠ . زهر الربى ١١ . الهدية المبهجة ١٢ . زهر الرياض ١٣ . قطف الزهر والحدائق ذات الاكام ١٤ . الرياض الزاهرة ١٥ . الروض الأنح .

وله مقالات جمّة منشورة في المرشد البعثية ، والهدى النارية ، والرضوان الهندية وغيرها من المجالات .

وهو يمثل الرجل الديني الحقيقي بلباسه وانعزانه ومواصلته للدرس والبحث والتأليف ويمتاز بخلفه الحسن وادبه الجم وطيبته سريره .

آل أسد الله [*]

النسب

آل أسد الله ويعرفون اليوم بآل الاسدي أو أسرة « أسد الله » هي أسرة علمية تذهب إلى العلامة المحقق جدم الأعلى الشيخ اسد الله ابن العلامة الحاج اسماعيل الكاظمي قدس سره .

أسباب التسمية

سميت هذه الامرة بآل الاسدي أو آل أسد الله نسبة إلى جدم الأعلى أسد الله .

أسباب الزواج

ان اسد الله جد الاسرة الموضوعة البعث نوح إلى النجف الاشرف قعداً لطلب العلم ومجاورة قبر أمير المؤمنين « ع » كأن بقية الامر العلمية الاخرى .

[*] اخذت نعوص الترجمة التاريخية من أعيان الشيعة للعلامة المرحوم السيد محسن العاملي ومن كتاب الكرام البررة للعلامة الشيخ اتا بزرگ الطهراني .

العلامة المحقق الشيخ اسد الله ابن العلامة الحاج اسماعيل الكاظمي

المتوفى سنة ١٢٣٤ الجلد الاعلى لآل اسد الله

في الكاظمية والنجف الاشرف

ترجمه صاحب الروضات ونجوم السماء والتكملة وكان قد تلمذ على
العلامة الوحيد البهبهاني وآية الله بحر العلوم والسيد علي الطباطبائي
صاحب الرياض والميرزا مهدي الشهرستاني والشيخ الأكبر صاحب
كشف الغطاء وقد تلمذ عليه جملة من العلماء الأعلام منهم العلامة المحقق
السيد عبد الله شبر والعلامة الشيخ موسى ابن الشيخ الأكبر كاشف
الغطاء والعلامة الشيخ علي ابن الشيخ الأكبر أيضا وغيرهم وله مصنفات
كثيرة منها : ١ - مقاييس الأنوار في أحكام النبي المختار ٢ - كشف
القناع عن وجود حجة الاجماع ٣ - منهج التحقيق ٤ - منهاج الاحكام
في الأصول ٥ - البحر المحجور في لفظ الطهور ٦ - تعلية على الروضة
البهية ٧ - الحواشي على بغية الطالب لاستاذة الشيخ الأكبر ٨ - أجوبة
مسائل سئلت عنها ٩ - قاعة من ملك ١٠ - نظم زبدة الأصول
١١ - رسالة (١) في دفع الاعتراض على العمل بالأخبار المأثورة المخالفة
لعموم الكتاب والحسنة بلزوم أحد الباطنين أما الذسخ بعد النبي وأما بعد
حضور وقت العمل ١٢ - رسالة في الظن الطريقي مصدرة بمقدمات خمسة
مبسوطة ١٣ - رسالة في تحقيق الأحكام الظاهرية والواقعية ١٤ - رسالة

د ١٤ حدثنا العلامة المحقق اقا بزرك انه رأى بخط الشيخ المترجم

هذه الرسالة .

منهج التحقيق (١) ١٥ - تحفة الراغب في ترجمة بغية الطالب (٢) ١٦ - رسالة في تراجم جمع من العلماء .

هذا شطر من مصنفاته ومؤلفاته رحمه الله وقد كلف الكثير منها في سنة الطاعون حيث كانت موضوعة في مكان قد تسربت اليه المياه النابعة . كان شديد الاحتياط في الغماوى واشدة احتياطه لم يمرض نفسه المرجعية فقد انصرف الى التأليف والتصنيف وجد لتحصيل العلوم بحيث كان يدأب على سهر الليل فاذا غلبه النعاس نام قليلا في مكانه ويكتفي بذلك .

روى بالاجازة عن المولى المحقق الوحيد محمد باقر البهبهاني المتوفى سنة ١٢٠٨ هـ وآية الله ببحر العلوم والسيد صاحب الرياض ، والميرزا مهدي الشهرستاني ، والشيخ الاكبر كاشف الغطاء ، والميرزا القمي ، وقد حاز على اجازات له من هؤلاء العلماء الاعلام بخطوطهم موجودة وهي مما تشعرك القارىء بعظمة الشيخ وجلالة قدره نذكر منها اجازة العلامة الكبير شيخ العلماء الشيخ جعفر كاشف الغطاء وإجازة الميرزا القمي ، أما ما قاله الشيخ الاكبر في اجازته :

(١) وقد كتب على ظهرها الشيخ الاكبر كاشف الغطاء إجازة تأريخها سنة ١٢١٩ هـ مصرحا بأن عمر العلامة أسد الله لم يتجاوز خمسا وعشرين سنة فيظهر ان ولادته وقعت سنة ١١٨٦ هـ وعلى مامر من تأريخ وفاته انه لم يتجاوز الثامنة والأربعين حين ادر كتبه الوفاة .

(٢) ترجمة بالفارسية ليعم نفعها وهي في الخزانة الرضوية .

و اما بعد فلما كان من النعم التي ساقها الله الي وتلطف بها من غير استحقاق علي توفيقي لترجمة قرة عيني ومهجة فؤادي والاعز علي من جميع احبائي وأولادي ومن افديه بطارفي وتلاذي معدوم النظر والمثيل [افا] اسد الله نجل مولانا العالم العامل الحاج اسماعيل فانه سلمه الله تعالى قد قرأ علي جملة من المصنفات وطائفة من العلوم النقليات فرأيت ذهنه كشلة مقباس وفكره لا يصل اليه شغل الناس وكانت ساعته بشهر وشهره بدهر فما كمل سنة من السنين تمام الخمسة والعشرين حتى وصل الي رتبة الفقهاء والمجتهدين »

وأما ما جاء في اجازة الميرزا القمي له قوله فيه .

و العالم العامل المخصوص من ربه بالنظنة الوقادة والمملكات المستعصمة والعايع المستقيم الاخ في الله المبتغي لرضا الله المولى اسد الله ابن المولى الاولى العالم الصالح الورع التي الحاج اسماعيل الكاظمي فوجدته افاض الله عليه به ونواله وكثر في الفرقة الناجية أمثاله ... الخ ، فهو رحمه الله مطمح انظار العلماء ومحل ثنتهم ولم يزل كذلك الى حين وفاته وكان لوفاته رنة أسي في الاوساط العلمية ورثاه جملة من الشعراء منهم السيد باقر ابن السيد ابراهيم الكاظمي مؤرخا يوم وفاته ومعزياً به العلامة الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء .

قضى العالم القدسي والعلم الذي	اليه المزايا تنتمي والمحامد
قضى نور مشكاة العلوم فضعت	لذلك اركان الهدى والقواعد
امام له في العالمين منماقب	يقض عليها الدهر وهي خوالد

لنا سلوة عنه بموسى بن جعفر {١} ففى العلم من تالى اليه المقالد
ولو ان صرف الدهر يقنعه القدى فداء من الدنيا مسود وسائد
ومدخل أقصى السوء قلت وورخا بكت اسد الله الذى المساجد
وقد اعقب رحمه الله ستة اولاد وكلهم علماء أعلام ، وهم الشيخ
مهدي والشيخ اسماعيل ، والشيخ باقر ، والشيخ تقي ، والشيخ حسن ،
والشيخ كاظم .

١ - الشيخ مهدي نجل العلامة أسد الله

هو أكبر أولاده وسبط الشيخ الأكبر صاحب كشف الغطاء
عده السيد محمد معصوم في رسالته من تلاميذ العلامة المحقق الحيد عبد الله
شبر وقال فيه انه من افضل الفقهاء على الاطلاق ، ورئيس العلماء في زمانه
بالاتفاق واثنى عليه ثناء عظيما وانه حاز فضيلة العلم والرجعية في عصره
حتى ان ولاية الامر قد خضعوا له وتشرفوا بزيارته منهم داود باشا وآله
بغداد آنذاك وكان الشيخ رحمه الله يفرض عليه قضاء حوائج الناس
وتكاليفهم فيتلقى ذلك الباشا بمصدر رجب . هاجر من النجف إلى الكاظمية
بعد وفاة والده وتوفي هناك ودفن في مقبرتهم المعروفة الآن وقد اعقب
ولدين وهما العلامة الشيخ محمد موسى والعلامة الشيخ محمد علي والاخير
توفي ولم يعقب .

الشيخ محمد موسى نجل العلامة الشيخ مهدي

ولد سنة ١٢٤٦ في بلدة الكاظمية تلمذ على أبيه فنبغ ثم غادر

(١) يريد بذلك الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر .

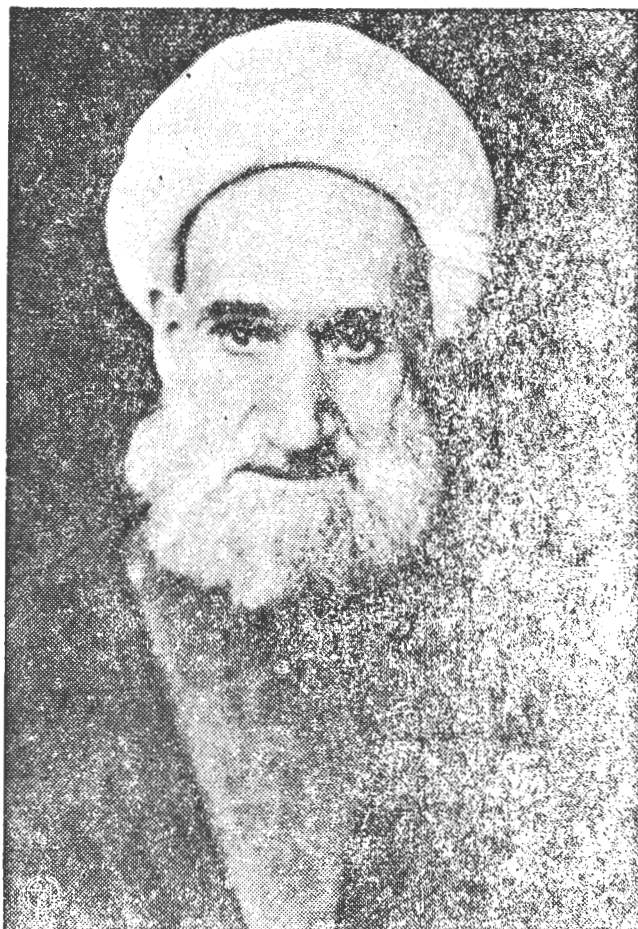
الكاظمية بعد وفاة والده وسكن النجف فعلمه على شيخ الطائفة الشيخ مرتضى الانصاري وعلى غيره وكان جل دراسته على العلامة الانصاري وبالإضافة إلى مكانته العلمية ونبوغه في ذلك كانت كريم النفس رحباً بالضعفاء . وفي سنة ١٢٨٠ غادر النجف إلى الديوانية على أثر مرض فاجأه (الروماتيزم) حيث ذكر له وجود طبيب حافظ يوناني فيها ولما حل هناك احتفى به أهلها فمكث اشهرآ قام خلالها بخدمة دينية واجتماعية ولما أراد العودة إلى بلاده وعرف الزعماء وغيرهم ذلك ساءهم نبأ عودته لما شاهدوا منه من الإصلاح والتوجيه فاجتمع الاعوان والزعماء وطلبوا منه البقاء في بلدهم فلم ير مناصاً لرد طلبهم فقطن عندهم وقد هيثوا له دارين وجامعاً وهو اليوم جامع البلد ويعرف بجامع « بيت الشيخ » ولم تكن أعماله مقتصرة على بث الاحكام فحسب بل تعدى إلى حل المشاكل الاجتماعية وحسم المنازعات العشائرية كما حدث ذلك أيام حكومة الانتراك في عصر السلطان عبدالحميد بين رئيس عشائر الدغارة عطية آل دخيل وزعماء عفاك وآل ابدير وقد استطاع الشيخ ان يحل تلك المشكلة بشخصيته ويهدي النورة وأخذ أماناً من السلطة الحاكمة الزعيم عطية آل دخيل وأصحابه ورجعوا إلى وطنهم آمنين وعلى أثر ذلك اتبعت وفود الزعماء لترفع للشيخ فروض الشكر والطاعة وفي سنة ١٣٠٩ غادر الديوانية إلى النجف ومعه ولده الشيخ علي والشيخ عباس وفي سنة ١٣٢١ أو آخر ذي الحجة انتقل لجوار ربه الكريم .

اعقب العلامة الشيخ حسين ، والشيخ عباس ، والشيخ حسن ،

والشيخ باقر ، وكلهم من اهل العلم .

تخلقه في مكانه في الديوانية ومكانته نجمله العلامة الشيخ حسين
فسار بسيرته واحتمدى مثاله وكان ضليعاً في الادب العربي والفارسي
وكان موضع حفاوة وتبجيل من قبل الطبقات الروحية لمعرفةهم بفضيلته
وغزارة علمه ، وآفته المنية سنة ١٣٦٠ فشيعة الديوانية بنواحيها ودفن
في احدى غرف الصحن الحيدري واقامت له الفواتح في النجف والديوانية
من قبل مختلف الطبقات وقد اعقب ولدين الشيخ جعفر وهو اليوم في
الديوانية يتمتع بوجاهة عامة وشخصية كبيرة ، والاستاذ صادق وهو
يتمن التربية والتعليم .

ومن اولاد الشيخ محمد موسى الشيخ علي كان من اهل العلم توفي
سنة ١٣٤٨ تقريباً وقد اعقب الاستاذ احمد علي الاسدي المدرس في
ناوية الحلة والاستاذ مهدي الاسدي رئيس بلدية الديوانية اليوم .
ومن اولاد الشيخ محمد موسى فضيلة العلامة الشيخ عباس ولد في
سنة ١٣٠٦ وحضر دروسه على جملة من العلماء الاعلام ولما كان اهل
الديوانية يقدسون هذه الامرة نظراً لما قاموا به من خدمات تجاه بلدهم من
اصلاحات وارشادات اندفعوا الى الطلاب المالح من صحابة الشيخ عباس
ليجمل مكان اخيه العلامة الشيخ حسين ، ولما رأى الشيخ اجابتهم فرضاً عليه
ولزاماً للقيام بواجبه الديني غادر النجف الاسرف سنة ١٣٦٢ وأقام هناك
بعض اليوم قائم بأعماله الدينية من وعظ وارشاد وتدريس الاحكام والاخلاق
متمم اليه مختلف الطبقات وترتاد مجلسه في كل صباح ليفتهلوا منه الأحكام
والاخلاق وقد عرف بالصراحة وطهارة الضمير والورع والتقوى كما
عرف بالعطف على الضعفاء واباء النفس وهو كبير الاسرة اليوم وله من



مماحة العلامة الشيوخ عباس الأسدي دام ظله

الأولاد ستة : ١ - الوجيه موسى الأسدي كان صاحب امتياز مجلة الدليل النجفية المحمّدية وهو اليوم يقطن في بغداد ويمتكن مسلك التجارة ويقتنع بوجاهة ومكانة مرموقة في الأوساط المحيطة به .

٢ - فضيلة الاسناذ الخطيب المصنف الشيخ عبد الهادي الأسدي وكان رئيساً لتحرير مجلة الدليل الأسنفه الذكر وهو مازال مجرداً في تحصيل العلم .

٣ - الشاب النبيل جواد الأسدي وهو اليوم موظف في وزارة المصنعة

٤ - تقي وأمين وهما موضع ثقة التجار في لواء الديوانية وذويه من الأئوية

٥ - كاظم الأسدي طالب في إحدى كليات فينا عاصمة النمسا

ومن أولاد العلامة الشيخ محمد موسى الشيخ الفاضل الشيخ حغن

درس العلم في النجف ثم غادرها قبل وفاة والده وهو اليوم في الديوانية وله ولد واحد هو الأستاذ رزاق الأسدي المدرس في المتوسطة .

ومن أولاد العلامة الشيخ محمد موسى الشيخ الفاضل الشيخ باقر

حصل على العلوم في النجف حتى توفي فيها سنة ١٣٥٧ أعقب ولداً واحداً لا يزال طالباً .

هذا ما يتعلق بذرية العلامة الشيخ مهدي ابن الشيخ اسد الله

٢ - العلامة الشيخ اسماعيل ابن المحقق الشيخ اسد الله

ذكره معاصره السيد محمد معصوم النجفي في رسالته عند ذكر ترجمة

شيخه العلامة السيد عبد الله شبر عند تعداد تلامذته قال : - منهم العالم

العامل والنحرير الكامل أتقى أهل زمانه وأورع علماء أوآنه جامع

المعقول والمنقول وسليط الفروع من الأصول حجة الاسلام وكهف الانام

شيخنا الشيخ اسماعيل . . . الى قوله وله المنهاج في اصول الفقه ورسالة في اصول الدين ورسالة اعمل المقربين ومناسك الحج وغير ذلك توفي سنة ١٢٤٧ وليس له عقب .

٣ - الشيخ باقر ابن العلامة الشيخ اسد الله

المتوفى سنة ١٢٥٥ ترجمه ابن اخته السيد محمد علي بن ابي الحسن الموسوي داملي الكاظمي في اليقظة المخطوطة بخطه والموجودة في مكتبة آل الصدر قال : كان عالماً بليداً اماماً مقداماً مبرزاً هماماً . . . الى قوله زاعداً في لباسه ومأكله ومشربه قائماً قاعداً طول ليله بالعبادة لربه ذو العتمة عظيم في الزيارات وسائر الفرائض . . . الخ وقال سيدنا في التكملة : انه اول من اعلن اقامة مآتم الحسين بعد ان كانت تقام في خفاء واول من سن اللطم على الصدور في المآتم الكاظمي وله مصنفات الرسالة الرضائية ، والرد على العامة موجودان عند احفاده .

٤ - الشيخ محمد تقي ابن العلامة الشيخ اسد الله

وردت ترجمته في اليقظة توفي سنة ١٢٩٠ كان عالماً ورعاً تقياً زاهداً عزيز النفس ومن عقبه الفاضل الشيخ عبد الهادي من اهل العلم يسكن النجف اليوم وله اخوة آخرون وهم الوجود الشيخ عبد الباقي الاسدي سكرتير سعادة صاحب العطوفة المحسن الكبير عبد الكاظم الشمخاني البصري .

والآخرون التاجران الوجيهان الشيخ محمد جواد والحاج عبد الرسول الاسدي وهما يسكنان بغداد اليوم .

٥ - الشيخ كاظم ابن العلامة الشيخ اسد الله

كان من اهل العلم والورع والتقوى والزهد ولم تنف على تاريخ وفاته وقد وردت ترجمته في اليتيمة .

٦ - الشيخ حسن نجل العلامة الشيخ اسد الله

كان قد تلمذ على خاله الشيخ حسن ابن الشيخ الاكبر صاحب انوار الفقاهة وله اجازة من خاله المذكور ومن العلامة الانصاري والعلامة صاحب الجواهر قال السيد في النكلة : رأيت من تصانيفه الفقهية كتاب الوقف المبسوط وكتاب النكاح ؛ وكتاب الزكاة وكلها في المسودة وله في الفقه انوار مشارق الاقمار من احكام النبي المختار وهو مبسوط خرج منه البيع والوقف والنكاح وكلها في مجلد والفرائض في مجلدين كبيرين وقد كتب في ظهر أولهما العلامة الانصاري تقريرا مشتملا على تصديق اجتهاد المصنف سنة ١٢٦٨ وله ايضا مسالك النجاة الى معرفة احكام الزكاة مجلد كبير فرغ منه سنة ١٢٦٤ وبظهره تقريرا بخط العلامة الانصاري وخاتمه الثمريف وله كتاب النكاح شرعا على الشرائع في مكتبة السيد محمد باقر الحجة توفي ليلة ثامن شوال سنة ١٢٩٨ .

الشيخ باقر ابن العلامة الشيخ حسن : توفي سنة ١٣٢٦ وله الرد على العامة مبسوط اسمه ميزان الحق ، ومختصر رسائل العلامة الانصاري ، والرسالة الرضائية وردت ترجمته في النكلة وقد أعقب الشيخ مرتضى والشيخ احمد والأول من اهل الفضل والعلم يسكن الكاظمية اليوم ومجلاه عامر بأهل العلم والوجوه وأعقب الشاعر المبدع الشيخ عبد الحسن والتاجر باقر الاسدي وثلاثة آخرون اثنان منهم في الولايات المتحدة يدرسان الطب .

ومن اولاد الشيخ حسن ابن الشيخ أسد الله الشيخ محمد تقي وكان من اعظم العلماء والمرجوع اليهم في الكاظمية وله رسالة عمليّة واخرى فارسية مطبوعة سماها وسيلة النجاة كان قد تلمذ على آية الله المجدد للملة السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي في النجف قبل مهاجرته إلى سامراء وادرك بحث العلامة الانصاري له شرح قواعد العلامة خرج منه مجلد في اوائل الطهارة وله مؤلفات مخطوطة توفي منموماً في فتنة (المشروطة) سنة ١٣٢٧ حيث لم يدخل في حزبهم وشيع جئانه في الكاظمية تشييعاً نفعاً وعطلت الاسواق كما وعطلت الابحاث أياماً ودفن في مقبرتهم في الكاظمية خلفه من بعده في الزعامة الدينية أخوه .

العلامة الشيخ محمد امين : وكان مرجع الامور في الكاظمية في حياة اخيه الشيخ محمد تقي وبعده وله (تحفة الخواص في شرح درة الغواص) وردت ترجمته في كتاب (احسن الوديعه) توفي سنة ١٣٣٤ في جمادى الثانية وقد ارخت وفاته :

عفا شرع طه المصطفى وتهدمت مبانيه واندكت قواعد دينه
نخطب به صاح الامين مؤرخا قضى دين طه يوم فقد امينه
ومن اولاد العلامة الشيخ محمد تقي العلامة الشيخ عبد الحسين وهو من العلماء الاعلام في الكاظمية مرجع الامامة والتدريس وقام مقام والده المبرور وكان قد تلمذ عليه اولاً ثم غادر الكاظمية الى النجف فمكث فيها حيناً وفيها تلمذ على العلامة الشيخ محمد طه والحاج ميرزا حسين الطهراني والعلامة الحاج اغارضا الممداني والعلامة الاخوند وقد شرح المجلد الاول من الكفاية وله رسائل في الفقه والاصول والكلام قال

عنه الموسوي في [احسن الوديعه] صفحة ١١٥ كان شيخاً جليلاً من افاضل علماء العصر واكابر فقهاء الدهر فخر طائفته واهله . . . الخ وكان يصلي خلفه الخلق الكثير ولولا مغادرته الكاظمية لانتهت الرئاسة الدينية فيها اليه توفي في الكاظمية وقبر في مقبرتهم ولم تقف على تاريخ وفاته .

ومن اولاد الشيخ حسن ابن الشيخ اسد الله الشيخ مهدي وكان عالماً جليل القدر تقياً غادر الكاظمية بعد وفاة ابيه وسكن النجف وكان مجلسه حافلاً بالعلماء واهل الفضل والاعيان توفي سنة ١٣٥٧ تقريباً وقد اعقب ثلاثة من اهل العلم والفضيلة وهم :

١ - فضيلة العلامة الشيخ اغا عضو مجلس التميز الشرعي الجعفري ببغداد اليوم .

٢ - فضيلة العلامة الشيخ احمد درس في النجف حتى اصبح من اهل الفضيلة ويختص بعلم الحوادث والوقائع غادر العراق الى طهران ١٣٥٥ فاصدر هناك مجلة في اللغتين العربية والفارسية تسمى « الحوادث المهمة » كما وقد اسس مدرسة لدراسة الفقه والاصول والادب والتاريخ .

٣ - والعلامة المفضل الشيخ هادي درس العلوم في النجف كان من اهل الفضل ونال ثقة العلماء الاعلام وقد انتدبه آية الله العظمى السيد ابو الحسن رحمه الله ليكون نائبا عنه في لواء الكوت وقد مر عليه ما يقارب العشرين سنة وهو موضع حفاوة وتبجيل وله منزلة سامية في نفوس ذلك القطر وله خدمات جليلة يقدرها له المواطنون كما وانه نال ثقة العلماء الاعلام اليوم .

آل الرشكوري

اسرة علمية عريقة في المجد لها قدم ثابتة في العلم والدين وقد برز منها عدة علماء اعلام كانوا مناهل للعلم ومراجع للتقاييد وأئمة للاجتماع وقابل من الاسر ما يتفق لها نظير هذه الكثرة من العلماء في ماضيها البعيد والقريب ولحد الان تحافظ على طابعها العلمي وصفتها الدينية ولا يحصى ما اسدى هؤلاء الاعلام من الخدمات العلمية والدينية في عالم التقوى والارشاد وعالم التدريس والتأليف بالاضافة الى سائر الخدمات الجملى التي كانت تصدر منهم كما تصدر من أي مرجع روحاني وعالم رباني حيث خلدت آثارها وبقيت اخبارها وهي تسير في الاجيال مسير الامثال .

ومن المم هؤلاء الاعلام الذين تفخر بهم هذه الاسرة الكريمة بل المسلمون بأسرهم هو العلامة حجة الاسلام .

السيد حسين الاشكوري الجيلاني

وقد ترجم له وهو في حياته - العلامة اثبت الشيخ اقا بزرك في كتابه المخطوط « نقيب البشر في اعيان القرن الرابع عشر » مانعه .

السيد العالم الفاضل الجليل السيد اقا حسين ابن السيد عباس الاشكوري النجفي اخ السيد اسد الله كان تلميذ العلامة الحاج ميرزا حبيب الله الرشدي وبعده على الحاج الشيخ عبد الله المازندراني وشيخنا آية الله الخراساني



العلامة السيد حسين الاشكوري (ره)

وآية الله السيد محمد كاظم اليزدي وقام مقام اخيه السيد اسد الله في اقامة الجماعة في الحرم الشريف دامت بركاته وتوفي رحمه الله في الثالث عشر من شوال سنة ١٣٤٩ هـ وله في الفقه الحاشية على المكاسب وكتاب الفضاء والصوم والبيع وفي الاصول مباحث الالفاظ والادلة العقلية وحاشية الرسائل والكفاية رأيت كراريسها بخطه عند ولده الفاضل السيد هادي وفقه الله لترتيبها وتجليدها ان شاء الله تعالى انتهى « ١ »

وله نجل آخر - وهو اكبر انجاله - الفاضل الجليل السيد جواد الاشكوري فان له مكانة مرموقة في النجف لما يتحلى به من صفات رفيعة ومكارم نفسية نفيسة وخدمات جلي للناس حيث كان موضع ثقة عمه آية الله المغفور له السيد ابو الحسن الاصهباني ومحل اعتماده في مهمام اموره على ما كانت - رحمه الله - من عدم التعويل على احد حتى ولده وانسابه فكان هو في عهد زعامته الكبرى مؤثلا لدوي الحاجات وبابا لافضائها وكانت تمر بحار كرم [السيد] من بين يديه لتعصب على الناس ، وحتى الان لم يتنازل عن علماء مقامه لاحد من المراجع وغيرهم منها كان قد رمى رفة بنفسه وحفظا لمقام عمه واعزازا له على شدة ما يخطبون وده

« ١ » وترجم له صاحب كتاب احسن الوديعه بانه بعد رحمة الله عليه في النجف من فطاحل علماء الشيعة واحد مروجي الشريعة وبعد وفاة اساتذته الرشتي والخراساني واليزدي استقل بالبحث والتدريس وله مؤلفات نفيسة وقد شيعه حين وفاته تشييعا عظيما اهالي الكاظميين وكربلاء والنجف ودفن في المعين الشريف في النجف الاشرف . (التميمي)

ويجلبون رضاه وعلى منواله جرت سيرة ابنائه في الماضي والحاضر .

ومن اعظم هذه الامره

السيد اسد الله الرشقي الاشكوري

(ابن السيد عباس السيد عبد الله ابن السيد حسين الحسيني من ولد مير بزرگ دفين آمل نزل جده الاعلى برود نار طالقاه ثم راكود ثم اشكور تلمذ في قزوین علی السيد علي محشي القوانین وتشرف بالنجف حدود ١٣٠٣ و كان بها الى ان توفي بها في ذي القعدة عن ٥٧ سنة في سنة ثلاثة وثلاثين وثلاثمائة بعد الالف . كان من فضلاء تلاميذ العلامة الحاج ميرزا حبيب الله الرشقي وبعد وفاة شيخه العلامة اقام بوظائف الامامة فكان يصلي في جماعة كثيرة في الحرم الشريف المرتضوي في جانب الرأس من الحضرة الشريفة وكان له بحث خصوصي وعمدة ارتفاع الناس به من صلاته فكان يحضر في اول كل وقت من الفجر والظهر والمغرب في الحرم الشريف ويصلي خلفه صفوف بحيث تراحم المارة وقام بعده مقامه اخوه السيد اقا حسين الاشكوري ورايت تقريراته عند ولده السيد محمد عدة مجلدات خمسة في الاصول فرغ من اولها سنة ١٣٠٤ هـ ومن آخرها ١٣٠٦ وفي الفقه ست مجلدات من اول المكاسب الى خيار التدريس الذي توفي شيخه في اثناائه وله رسالة الجبوة والاغاني واللباس المشكوك وجواز نقل الموتى وتارك الطريق وقاعدة الضرر كلها بخطه الا قليلا صار مبيضة انتهى « ١ » ومن مراجعهم :

[السيد ابو القاسم الاشكوري « ٢ »]

[١] من كتاب اقباء البشر للشيخ اقا بزرگ [٢] نفس المصدر

السيد العلامة الورع النقي الحاج السيد ابو القاسم ابن السيد معصوم الحسيني الجيلاني الاشكوري النجفي المتوفى نيف وعشرين وثلاثمائة بعد الألف بمرض الاسترخاء الذي ابتلي به قريبا في ثلاث سنين وكان رحمه الله من اجلاء تلاميذ العلامة ميرزا حبيب الله الرشتي وصاروا آخر عمره مرجعاً للتقاييد لجملة من نواحي بلد، وقد برز من قلمه اشياء كثيرة في الفقه مثل (بغية الطالب في شرح المكاسب) الذي طبع في ايران بعد وفاته بستين وفي الاصول ايضا منها (جواهر العقول في شرح فرائد الاصول) وحاشية على الوسائل من تقرير بحث استاذة . وكتب فتواه بحرمة استطرارق الجبل للاججاج في سنة ١٣٢٠ وتوفى بعد هذه السنة وكذلك اخواه السيد العلامة السيد جعفر والمير محمد علي لهما تصانيف كما يأتي وكذلك اخوه السيد مرتضى الذي توفى بالطاعون قبلها سنة ٩٨ ومائتين والف وكلمهم من السادات الاجلاء والعلماء من تلاميذ العلامة ميرزا حبيب الله وحكي شيخنا العلامة النوري عن صاحب [العنوان] في [دار السلام] منامات صادقات فيها كرامات لامير المؤمنين ع ، ا هـ ومنهم :

السيد جعفر الاشكوري (١)

السيد العلامة الجليل السيد جعفر ابن السيد معصوم الاشكوري النجفي المتوفى حدود ١٣١٥ من اجلاء تلاميذ العلامة الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي وله تصانيف في الفقه والاصول من تقرير بحث استاذة وله

[١] من كتاب « نقباء البشر ايضا »

ترجمة لمكانبة علي شاه ابن اغا خان المحلاتي لبعض صريديه وفيه عفاؤهم
 الفاسدة طابع سنة ١٣٠٠ و آخرهم السيد مرتضى ء كما في التكملة للسيد
 حسن المدر توفي سنة ١٢٩٨ ء انتهى
 وهكذا كانت هذه الاسره الكريمة مرجعا الدين ومعقلا للعلم
 وأئمة للهدى والرشاد رفع الله درجات الماضين منهم ووفق الحاضرين
 للاقتداء بهم والاعتباس من نورهم .



[١] آل اوطيمش

الذنب

تفتسب اسرة آل اطميش العلمية الادبية الى ربيعة « القبيلة العربية الشهيرة » .
أسباب التسمية

والاطيمشي نسبة إلى جدهم الأكبر الذي كان زعيماً لأسرته وقد
لقت أسرته الاطيمشية باسمه ولا يزال احفاد هذه الاسرة يحملون هذا
اللقب الذي صار علماً لها ،
أسباب الزواج

زح اطميش المذكور من اراضي ربيعة من الموضع المعروف الآن
بالسروقية [٣] وسكن في لواء المنتفك في اراضي [الدكة] الواقعة
في قضاء الشطره وقد اقام من بعد ذلك حفيد اطميش وهو
محمد في النجف بعد رجوعه من حج بيت الله الحرام حيث طاب

« ١ » من كتاب الغرويات للبحاثه الشهير الشيخ عبد المولى الطريحي .
« ٢ » وهي مقاطعة واقعة قرب نهر يسمى باسم المقاطعة في قضاء الحى
بلواء الكوت .

له المقام لمجاورة ضريح الامام علي بن ابي طالب «ع» فابتاع له دوراً خاصة في محلة البراق وسكن هو واقرباءه النازحون من الشطرة فيها ، وكان محمد يتردد على الشطرة في اوقات مختلفة لأمور تعنيه خاصة في فصل الصيف إذ كان لا يتمكن من تحمل حرها اللاهف الشديد ويستغرق مكوته في الشطرة احياناً اربعة اشهر في هذا الفصل تقريباً . وانشاء اقامته في النجف الاشرف وتردده على الشطرة كان ولده صادق يبلغ من العمر السنة الخامسة عشرة واشدة حب والده للعلوم والآداب اخذ يشوق ولده عباداً لهذا ويحثه على طلب العلم وبعد هذه المقدمات قد تمكن الوالد من اقناع ولده وان الولد البار قد سكن النجف من ذلك الوقت وبعد الجد والاجتهاد نبغ وبرز واصبح من الاعلام الفضلاء وله المكانة العلمية السامية بين الطبقة الراقية وعلى هذا يعبر العلامة صادق الاطيمش هو الأب الاعلى لهذه الاسرة من الوجهة العلمية والادبية .

العلامة المفضل الشيخ صادق آل اطيمش

كان رحمه الله عالماً ورعاً فقيهاً مجتهداً له المكانة المرموقة والمنزلة العلمية السامية في الطبقة العلمية الممتازة ، تعلم على يد الاعلام المشهورين بعصره منهم الشيخ نعمة الطريحي والشيخ مهدي الشيخ راضي وغيرهما ، تزوج بامرأة من آل الاعسم واعقب ثلاثة اولاد وهم « الشيخ حسين والشيخ باقر والشيخ جعفر » كانوا ذوي فضل وأدب ، توفي الأخير في حياة أبيه وقد ، صاهر الصادق العلمين الكبيرين الشيخ محمد الشبهي - وهو والد الشيخ الأدباء الشيخ جواد - والفقير العلامة الشيخ

عبد الحسين الطريحي وصهره الطريحي عزى الصادق بوفاته ابنه جعفر
الآنف الذكر برسالة نثرية وقد كان العلامة الشيخ صادق رحمه الله في ذلك
الوقت في الشطرة ومما جاء في هذه الرسالة أبيات شعرية وهي على ما يلي :

ابا باقر قد عز والله ماجرى	وعز علينا صادق القول ماترى
ألا صرف الرحمن عنك صروفه	وأولاك عيشا صافيا لن يكدره
ولا برح السعد المماري ناويا	لديك وغيث اللطف ما تنك مطرا
إذا مارأتك الحانات فأنما	الحوادث تأتي أن نعد وتحصرا
فصبرا فما نجد الفنى الحزني النهى	لدي الناس إلا أن يصاب فيصبرا

وللصادق قصيدة طويلة أرسلها إمامه العلامة الشيخ علي ابن
الشيخ جعفر كاشف الغطاء موجودة في مجموعة العلامة البجائية الكبير
الشيخ علي « والد الامام الحجة الميرزا محمد الحسين كاشف الغطاء » مطلعها :

أهل إياي—أ ذهبت تعود،	فيورق في زمان الوصل عود
وبرجع لي بها زمن النصابي	وغصن شبيبتي خضفل يعود
فلا تجزع لهجر بعد وصل	فأيام الهوى بيض وسود
فوال حق من أولاك علم—أ	تزيد به سواك وتستفيد

وللصادق قصيدة في رثاء الشهيد أبي عبد الله الحسين « ع »
وجدناها في مجموعة الخطيب الشهير المرحوم الشيخ كاظم سبكي السهلاني
المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ مطلعها :

ارق بالطف وكف الدمع سكبا	فقد أمسى به الاسلام نهبا
وقد أورى زناد الكفر فيه	بأيدي أمية قدحاً ونهبا

وله أثر علمي مخطوط ذكر فيه تحقيقات أساتذته الفقهاء « موجود

في المكتبات النجفية « بخط ابنه العلامة الشيخ حسين (١) »
توفي الشيخ صادق الاطيمش سنة ١٢٩٨ هـ في الشطرة وحمل إلى
النجف ودفن في مقبرته الخاصة الكائنة بداره الواقعة في محلة البراق قرب
مقبرة العلامة المرحوم الشيخ جواد الشبيبي .
المبرزون في الاسرة حالياً

هم الاساتذة : الشاعر المعروف الشيخ أحمد الاطيمش والذي يشغل
الآن في مهنة التعليم والتدريس في قضاء الهندية ونجمله الاستاذ الاداري
علي الاطيمش الذي يشغل منصب مدير ناحية الملوحة في لواء الديوانية
والشاعر الشهير مظهر الاطيمش الذي يشغل في مهنة التعليم والتدريس
في مركز لواء كربلاء .
ولهم افراد آخرون في قضاء الشطرة من لواء المنتك وفي لواء العمارة .

(١) الشيخ حسين اطيمش هو جد معالي المير السيد عبد الهادي
النجفي لأمه .

آل الأعسم [١]

الذهب

هم نخذ من (حرب) إحدى القبائل الحجازية المعروفة وربما ينسبون في بعض المؤلفات إلى زبيد ولا يراد بهم القبيلة القمحطانية المشهورة ، بل المراد بهم نخذ من إحدى بطون حرب يدعى (زبيدي) وهو ينقسم الى ثلاث فصائل احداها « العثمان » اسباب القسمية

سموا بالأعسم نسبة الى العثمان وهم نخذ من حرب .
الجد الأعلى لهذه الأسرة

هو الحاج محمد الأعسم وقد هاجر من موضع يدعى « خايص » من ضواحي المدينة المنورة واستوطن النجف منذ ثلاثة قرون أو أكثر ولقب بالأعسم تلميحاً بفرجه الى تلك القبيلة .

« ١ » اخذت نصوصها التاريخية من مقال للخطيب الكبير والشاعر المبدع فضيلة العلامة الشيخ محمد علي البغدادي المنشور في مجلة الغري العدد العاشر السنة الاولى ص ٢٣٨ وكذلك من أعيان الشيعة ج ٢٧ - وج ١٦ المرحوم العلامة العاملي .

وقد جاء في أعيان الشيعة ج ٢٧ ص ٢١٠ ما نصه :
(آل الاعسم بيت علم وفضل وأدب ونجابة من بيوتات النجف
الشهيرة والعريقة في ذلك خرج منهم علماء فضلاء وشعراء اديباء) ٥١ .
اشهر علماء الأسرة

نبلغ عدد كبير من رجال هذه الأسرة في العلم والأدب وصناعة
القريض لم نذكر ما نرهم حتى الآن منهم :

العلامة النحرير والشاعر الكبير الشيخ محمد علي الأعسم
كان معاصراً لبحر العلوم وكاشف الغطاء ، وهو صاحب المنظومة
التي طبعت في النجف عام ١٣٤٩ هـ في الموارث والرضاع ، والعدة ،
والديات ، والاطعمة والأشربة ، وعليها شرح ولده .

العلامة الفقيه ، والشاعر النبیه الشيخ عبد الحسين صاحب المراتبي
الحسينية (١) وله مؤلفات مخطوطة في الفقه (٢) ومنهم الشيخ محسن
وولده الشيخ صادق من فقهاء القرن الماضي .

العلامة الشيخ جعفر ابن الشيخ محسن الاعسم
 جاء في أعيان الشيعة ج ١٦ ص ١٠٧ ما نصه :
 (الشيخ جعفر ابن الشيخ محسن صاحب كشف الظلام ابن الحاج
 مصطفى ابن الحاج قاسم الاعسم الزبيدي النجفي :

(١) وقد جمع المرحوم العلامة السماوي ديوانه وديوان والده المذكور
 وهما في مكتبة الوعقوبي بقلم السماوي في مجلد واحد .
 { ٢ منها كتاب { ذرايع الافهام في شرح شرايع الاسلام } .

توفي بكر بلاه في حدود سنة ١٢٨٧ هـ وكان قد سكنها ، كان عالماً
فاضلاً مؤلفاً له شرح على الشرائع استدلال وجد منه مجلد آ في الطهارة لم
يخرج الى البواض فرغ منه في صفر سنة ١٢٧٩ ، وكتاب الزكاة فرغ
منه في جمادي الاولى سنة ١٢٦٠ هـ وكتاب الخمس فرغ منه في ربيع
الثاني سنة ١٢٥٦) هـ .

العلامة الشيخ حسين ابن الشيخ محمد علي الاعسم

جاء في أعيان الشيعة ج ٢٧ ص ٢١٠ ما نصه :

« كان عالماً فاضلاً من تلاميذ السيد علي صاحب الرياض له شرح
على منظومة والده الرضا عية ، وله كتاب ايضاح الكلام في شرح شرائع
الاسلام وهو شرح مزجي وجد منه كتاب الطهارة في مجلد واحد
كبير رأيت بالنجف سنة ١٣٥٢ ، وعقب الشيخ محمد علي من ولده هذا
وولده الآخر الشيخ محمد ، وولده الثالث الشيخ عبد الحسين شارح
اراجيز والده ، وقال الشيخ درويش علي البغدادي الحائري في كتابه
كنز الاديب على ما حكى عنه في ترجمة الشيخ محمد علي الاعسم » .

« كان له ولد عالم فاضل جليل واديب شاعر نبيل اعني الشيخ محمد
حسين له منظومة في آداب الاكل والشرب وله منظومات كثيرة في
الفقه والعربية ، ولم اقف على تأريخ ولادته ، غير انه كان في عصر
الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء النجفي طاب
نراه » هـ . والظاهر انه هو صاحب الترجمة فتارة يسمي بحسين ، وتارة
محمد حسين ، ومنظومة آداب الطعام والشراب المعروفة هي للوالد

لا الولد إلا ان تكون منظومة أخرى غير معروفة والله اعلم . اهـ .

العلامة الشيخ عباس الأعسم

هو العالم الجليل ، والشاعر المجيد الشيخ عباس ابن الحاج عبد السادة ابن الحاج مرتضى ابن الحاج قاسم بن ابراهيم بن موسى ابن الحاج محمد - الذي نزع من الحجاز وسكن النجف كما قدمنا - نشأ صغيراً يحتمن مع أبيه إحدى المهن الحرة ، وما بين جنبه نفس وثابة تعوق الى نيل معالي الامور ، وتحصيل الفضل والكمال يرفده على ذلك ما منحه الله به من نبل وفطانة وذكاء ونباهة ، فانقطع عن أبيه بدوافع الفطرة الى دراسة النحو والصرف والمعاني والبيان ، وما الى ذلك من آداب اللغة العربية ، وطفق يحضر فقهاً وأصولاً على المشاهير من اساتذة علماء ذلك العصر كالشيخ مهدي حفيد كاشف الغطاء والسيد الميرزا الشيرازي ، والميرزا حبيب الله الرشقي وأضرابهم حتى أصبح من أعيان أهل العلم الذي يشار اليهم بالبنان .

وكانت له قريحة وقادة ، وبديهة سريعة في النظم فانعكف عليه في أراسط حياته وانحاز عن تلك الحوازات العارضة الى الاندية الشعرية والافراط الادبية ، وما أكثرها يومئذ في النجف - ثم حدا به ديله للبساطة ، وحبسه للعزلة الى الاتصال بالسادة الاكابر آل زوين فجعل يقضى أكثر أوقاته في قاعدة ملكهم في الحيرة [الجعارة] وكانت دار ضيافتهم يومئذ منعدى النشر لكثير من أدباء النجف وشعرائه واشدة وثوقهم فيه وشغفهم بأدبه الجم وفضله الغزير الجاؤه الى مجاروتهم والسكنى معهم في تلك القرية في دار لا تبعد عن منازلهم إلا بضع خطوات لم



فضيلة العلامة الشيخ محمد جواد
الاعظم - ره -

نزل تعرف باسمه حق اليوم .

واغتنم فرصة وجوده هناك أحد أفراد هذه الأسرة السيد جعفر ابن السيد حسين زوين فتخرج عليه في الشعر وعرض عليه كثيراً من قصائده ، ولم تمض على هذا السيد إلا برهة بسيرة حتى أصبح يجاري أستاذة في الحلقات الأدبية ويساجله في نكت ومقاطيع كلاماً مثبتة في مجموعة شعره التي رأيتها مخطوطة في الحيرة (١)

ولما شقت خزاعة وأحلافها « الخزاعل » عصا الطاعة على الحكومة العثمانية زحف عليها متصرف الحلة « أمير اللواء » شبلي باشا بجيوش جرارة ونفاهم عن قضاه الشامية ، ثم نفي السادة آل زوين والشيخ عباس معهم من حدود ابي صخير والجماعة لانهم اصهار خزاعة ، ومن ذوي العلائق الاكيدة معهم فأصبح الشيخ عباس بعد الهجرة اعرابياً يقامي مع السادة سرارة النفي ، ويعاني ألم التمريد والاضطهاد مدة من الزمن الى ان مات شبلي باشا في الحلة سنة ١٢٩٨ هـ رجع مع السادة إلى الحيرة ، ولم تنقطع خلال هذه المدة صلته الأدبية مع أحبابه وذويه وذوي قرباه في النجف فطالما كان يطارحهم ويطارحونه برسائل الاشتياق ، وشكوى البعد والفراق ، ومن ذلك ما كتبه اليه ابن اخته العلامة السيد محمد سعيد حبوبي من قصيدة يتشوق فيها اليه ويشكر غر ايامه الأدبية عليه وهي مثبتة في ديوان السيد مطلعها .

حظرت فجد وشاحها بخفوق فكانها انشجت بقلب مشوق

ولد الشيخ عباس في النجف عام ١٢٥٣ هـ وهاجر منها إلى الحيرة حوالي سنة ١٢٩٠ هـ وعاد إلى وطنه النجف سنة ١٣٠٧ هـ وتوفي سنة ١٣١٣ هـ وعمره ستون عاماً ، وله ديوان شعر مخطوط يربو على ثلاثة آلاف بيت أكثره من النمط العالي مما قاله في الغزل ، والنسيب ، والوصف ، والتشبيب والمحاسنة ، والفخر ، والتذمر من وطأة الدهر وفيه كما في غيره من دواوين معاصريه من التهامي والمرائي التي قالها في أقرانه من العلماء واخذائه من الأدباء ، ومما يروك في شعره نخامة أسلوبه ، ورقة الغاضية ، ودقة معانيه ، والابداع في الوصف والتصوير ، وكانت نسخة الاصل من ديوانه المخطوط توجد عند ولده الغاضل المرحوم الشيخ محمد قاضي النجف سابقاً ، وانتقلت بعد وفاته إلى ورثته .

وقد انقضت السلالة العلمية في هذه الأسرة في الوقت الحاضر ، وتحولت إلى أسرة تجارية كبيرة في النجف .

أما عييدها اليوم فهو الوجية الحاج عبد الرسول الأعظم وسعاني ترجمته وترجمة المبرزين من آل الأعظم في الوقت الحاضر في باب الأمر التجارية النجفية .



مماحة الحجة المحقق الثبت العلامة الكبير الشيخ
آقا بزرگ الطهراني دامت برکاته

اقا بزك الطهراني

المحقق الثبت والمؤرخ الكبير سماحة العلامة الجليل الشيخ محمد محسن
الدهيز بالشيوخ اقا بزك الطهراني دامت بر كاته : (١)
لا أريد أن أمثل لك في كتابي هذه إلا نفسية كبيرة تأتي لها الهمة
القضاء ، إلا الذروة والسمام من كل فضيلة ، ولا اصف إلا شخصية
بارزة لا تفنم لها المآثر إلا بالخلود ، حتى انك إذا وقفت عليها وقوف
مستشف للحقيقة ، تجد حياة ثمينة كرسها المترجم في صالح أمته فأبقى
لها كيانا خالداً ، وصحيفة بيضاء ترتل حروفها الحقب والاعوام ،
بالرغم من عبقرية « علماء الشيعة » في العلوم بامرها ، وتهاكمهم في
تدوين المعقول والمنقول ، وحرصهم على ضبط ولائد الافكار ، واتقان مبان
الفلسفة ، وتصريف مباحث الكلام ، وترتيب دروس الاخلاق ، ونضد
قواعد النقه ، وضم حلقات التفسير ، وتنسيق طبقات الرجال ، وجمع
شذرات الحديث ، وتأليف شوارد السيرة ونظم جواهر الادب ، وتفقيهم
كل مأثرة بمثلها .

بالرغم من تلك الجهود المتواصلة ، قد أو شكت ان تذهب آثارهم

(١) الذريعة ج ١ بقلم العلامة الشيخ محمد علي الأردبادي

القيمة إدراج الرياح بين أناس حناق على الحقيقة يتحرون تشويه سمعة القوم ؛ وستر فضائلهم ، وآخرين متساهلين عن الاشادة بها لأسباب كانت تقضي بذلك في ظروف قاسية ، وسلطات شديدة الكلب وأضغان محتدمة ؛ وأغراض مستهدفة ، على ذلك نسلت أجيال ودهور وكتب الشيعة لا تنسج عليها إلا عناكب الفسبان ، وتدهور بها الأحوال الى هوة الاهمال .

نعم نجحت بين هاتيك الكوارث والهنايا ، كتب ثمينة كافلة لذكريات علماء الشيعة . وذكر تآليفهم ، لكن فيها مالا يفي الا ببعض الغرض ، وما حجبته الظروف عن النشور ، على أن الغاية في أكثرها التبسط في سير المترجمين ، وجاء ذكر الكتب مستطرداً مما توخاه مؤلفوها ؛ وأما كتاب يعني فيه بسرد المؤلفات ، واستيفاء ما يتسنى للباحث تذكره منها فلم يخدمته إلا طوائف محدودة أو مخدجة .

هنالك أقرار بسطاء لا يتقنون الحقائق إلا ممن لا كفاءة له من مستشرق متطفل على علوم المسلمين ؛ أو متعيز إلى فئة تضمر عداة للقوم ؛ ونظر اليهم بمؤخر عينها ، يتحرون الحقيقة من هؤلاء ، كمن يتطلب الدرياق من قوم الأفعى ، فمن جراء ذلك طالما لاكت أصدقاء قوم ؛ ودارت بين لهوات آخرين (أن الشيعة ليس لها مؤلفات يستفيد بها خلفهم في شتى العلوم ؛ ولا جرم انهم متطفلون على موائد غيرهم ، متسولون من البعداء متكففون في علومهم) هذا وعندهم من علوم آل البيت عليهم السلام في كل باب ما تخضع له الأعناق ؛ وتخبث به القلوب وتعنو لها النفوس .

مضت على ذلك أدوار لا ينشر للشيعة ، ما ينم عن فضلهم الباهر وعقليتهم الناضجة وربما شفع ذلك بنشر ما هم براء من عزو مختلق ، وشنعة مكذوبة ، تولدوا بها نيك السفاسف كأنهم يحدثون عن إحدى الأمم البائدة التي لم تبق لها الأيام أترأ ، أو يخبرون عن حثالة من حشوة الناس ، وساقاة الأمم لم يدع لهم الجمل المطبق من يدفع عن شرفها ، هذا وهم نصف الآونة وفيهم الفلاسفة ، والعلماء ، والساسة ، والملوك ، والكتّاب ، والمؤلفون ، وصاغة القول ، ومداره الكلام .

من تلق منهم تلق كهلا أو فقي علم الهدى بحر الندى المورودا في الآونة الأخيرة قبض المولى سبجانه فذاً من افتاد الأمة وأرحدياً من عباقرة المسلمين للبرهنة على هذه الدعوى ؛ إلا وهو العلامة الأكبر حجة الاسلام الشيخ محمد المحسن ، الرازي المتولد في الحادي عشر من ربيع الأول سنة ١٢٩٣ نزيل سامراء حرم الامامين العسكريين عليها السلام مدرسة آية الله المجدد الشيرازي قدس سره ، قبضه المولى ومعه حافظ من الضمير الحر والحفاظ المر وييمينه (كتاب لا ريب فيه هدى للمعتقين) يملئ على العالم كله ما لا تمتد من المجد الفابر والسؤدد الحاضر ، والشرف الوضاح ، بنشر العلم ، واقتناء الفضائل ؛ إلا وهو الذريعة إلى تصانيف الشيعة الذي زفه إلى القراء الكرام وينهى إلى الملأ أن الشيعة لم يقصروا عن أخوانهم من فرق الاسلام في التحلي بالعلوم والحكم ، ولا أنهم وانون في كلاءة نواميس الدين ، وبث تعاليم الخنيفية البيضاء أو السعي في مناجح الأمة ؛ وهذه كتبهم تشهد لهم بذلك ، وتراغم من يسر لهم حسوا في ارتقاء وتكبح سورة المرجفين بهم والمفتزين عليهم .

نهض شيخنا المترجم لهذه المهمة منذ سنة ١٣٢٩ بهزم لا يكفه
 الفشل ، ونشاط لا يفله الكمال منبراً على العمل مهانياً فيه أنعاباً وجموداً
 من تجول في البلاد ، وتطلع على المكبات ، وسبر الكتب والفهارس ،
 وتحرر لكل ما يتوصل به الى ضالته المنشودة من سعي متواصل ، وعمل
 يردف بعضه بعضاً حتى طوى على ذلك إلى الوقت الحاضر سنة ١٣٥٥ ستة
 وعشرين عاماً فكان من ولأند هاتيك المساعي المشكورة هذا الكتاب
 الضخم القيم الذي صدر منه تسعة اجزاء ومستمر على اكمال السلسلة المنشودة
 مستوعباً لجميع الحروف واقفاً للغرض ، وان كان من المتعذر عادة الاحاطة
 بجميع كتب الشيعة مع تفرقها في مناحي شتى ، ولقطار شاسعة ، لكن
 شيخنا المؤلف لم يمهله ما اتصل اليه يد التعقيب ويأتمنى للباحث النيقد
 تذكاره ، وبذلك كانت له عند الامة جمعاء يد واجبة يحب عليها شكرها
 ما دار الموان ، وإلى المولى سبحانه نبشئ في أن ينهى هذا النشر الى غاية
 الكتاب بتمام مجلداته ، حتى يعم الانتفاع به ، وان كان الخواص انتفعوا
 به ، قبل هذا ، فقد جعله العلامة الأمين العاملي أحد مصادر كتابه
 « أعيان الشيعة » وكذلك غيره من المؤلفين لم يقف سعي شيخنا المترجم
 وراء صالح قومه على حد ، فليس هذا الكتاب وحيداً مما أفرغه في قالب
 التأليف ، وإن كان فذاً في بابيه ، فله لكل قرن من القرون الهجرية منذ
 القرن الرابع حتى القرن الحاضر كتاب منفرد مفرد في موضوعه أفاض
 القول فيها في تراجم أعيان نلكم الأيام الخالية ، وذكر ما أثرهم ، وآثارهم
 الخالدة وإليك أسماؤها .

- المضيفة في القرن الخامس ٣ - الثقافة العيون في سادس القرون ٤ - الانوار الساطعة في المائة السابعة ٥ - الحقائق الراهنة في تراجم أعيان المائة الثامنة ٦ - الضياء اللامع في عباقرة القرن التاسع ٧ - إحياء الدائر من آثار أهل القرن العاشر ٨ - الروضة النظرة في علماء المائة الحادية عشرة ٩ - الكواكب المنيرة في القرن الثاني بعد العشرة ١٠ - الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة ١١ - نقباء البشر في القرن الرابع عشر ١٢ - الدرر الالهية في الشريعة صدر منها تسعة اجزاء ١٣ - الظليلة في تشجير العوائل الجميلة ١٤ - مصنف المقال في مصنف علم الرجال ١٥ - هدية الرازي إلى المجدد الشيرازي ١٦ - ضياء المفازات في طرق مشايخ الاجازات ١٧ - الدر النفوس في تلخيص رجال التأسيس ١٨ - محفل مطلع البدور في تلخيص ما فيه من المنثور ١٩ - الياقوت المزهرة في تلخيص رياض الفكر ٢٠ - تشجير كتاب حديقة النسيب للعلامة أبي الحسن الافندي ٢١ - النقد اللطيف في نفي التجريف عن القرآن الشريف ٢٢ - توضيح الرشاد في تاريخ عصر الاجتهاد ٢٣ مشجرة في الافواب .
- لم يعطف المترجم على هذه المواضع المهمة إلا بعد تكميل نفسه بالعلوم الدينية من الفقه وأصوله ، وتهذيبها بالملكات الفاضلة ، وتعميقها بالآداب الشرعية منذ قدم العراق وحط رحله بالنجف الاشرف سنة ١٣١٣ إلى سنة ١٣٢٩ التي هاجر فيها إلى سامراء ، وأخذ العلم عن القطا حلال الاعلام المحقق المولى محمد كاظم الخراساني ، والعلامة الحجة البحر شيوخ الشريعة الاصفهاني ، وآية الله السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي ، وكتب تقرير أبحاثهم في الفقه وأصوله ، وفي سامراء اختص بالتفذة على الزعيم

المقدم آية الله المجاهد ميرزا محمد نقي الشيرازي؛ وله رسائل أخرى تأسيسية منها النقد اللطيف في نفي التحريف من القرآن الشريف ، وتحريف الانام في ترجمة المدنية والاسلام إلى الفارسية وتهذيبه وتبويبه ، نشر شطر منه في مجلة { درة النجف } الفجفية سنة ١٣٢٧ . واشيخنا المترجم الرواية عن جماعة من حجب الاسلام وعمد الدين وأركانهم نذكر اسمائهم حسب ترتيب وفياتهم :

الحاج ميرزا حسين النوري ؛ المولى علي النهاوندي ؛ الشيخ محمد طه نجف ، السيد المرتضى الكشميري ، الحاج ميرزا حسين الخليلي ؛ المولى محمد كاظم الخراساني ؛ الحاج السيد أحمد الرازي الحائري ؛ الشيخ محمد صالح آل طهان البحراني ، ميرزا محمد علي المدرس الرشتي ، الشيخ علي الخاقاني ؛ السيد محمد علي الشاه عبد العظيمي ، شيخ الشريعة الاصفهاني ؛ الشيخ موسى بن جعفر الكرماتشاهي ، السيد ابو تراب الخوانساري ، الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء ، السيد أبو محمد الحسن الصدر قدس الله امرارهم .

السيد ناصر حسين الاكمني دامت بر كاته ؛ واكل منهم طارق ضافية الذبول مثبتة في مظانها ، وللمترجم إجازات كثيرة للعلماء والافاضل المعاصرين تربو على الثلاثين .

وكانت له رحلةان خلال تلك المدة إلى ايران تطالب فيها ما وسعه من مواضيع كتبه ، ووصفه الامام آية الله سماحة حجة الاسلام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء بالكلمة الآتية المبدئية في مقدمة الجزء الاول من الذريعة وإليك نعمها :

(وقد قام في عصرنا هذا بعض الكثرة في الأقطار النائية فألف في هذا الموضوع ما لا يغني ولا يسمن لعدم وفائه بالبيعة المقصودة ؛ والصفحة المنشودة ، إلى أن بعث الله روح الهمة والنشاط ، وصدق العزيمة في نفس العالم العلامة الحبر جامع العلم والورع ومحبي السنة ، وميت البدع أخينا وخليتنا في الله الشيخ أقاربك الطهراني أيده الله وسدده ، وأمه بخصوص عنايته ، وخاصة الطافة ؛ فشمر عن ساعد الهمة ؛ ونهض بتلك الخدمة ، وجد في المسمى ، وجاء بكتاب جمع فروع بعد أن تكلف مشقة الأسفار ؛ وجاب الأقطار ؛ وصرف كثيراً من عمره الشريف في الفحص والتنقيب في المكتبات المشهورة ، والكتب الدارسة المطمورة ، وقد نظرنا بعض أجزاءه فوجدناه وافياً بالغرض ملئاً للجواهر نابذاً الفضول والعرض ، حارياً لضبط ما شذ ونذر ؛ وما شاع واشتهر فعرفنا مقدار علمه ، وعرف مساعيه ، وجليل عمله ، وما عاناه في هذا السبيل من المشاق وتحمل ما لا يطاق ؛ واليه تمالى نرجب بأن يمينه على إكمال هذا المشروع الجليل ، والموضوع الجميل ؛ والعمل النافع ، فإنه من الآثار الخالدة ، والחסنات الدائمة (والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخيراً أملاً) .

آل الايرواني

الفصل

ينتمون إلى الحاج محمد باقر الايرواني وايروان بلدة من بلاد
آذربايجان .
أسباب التسمية .

لقبوا بالايرواني نسبة الى مدينة ايروان مسكنهم الاصل :
أسباب الزوج

لما تم استيلاء الروس على بلاد القوقاز في زمن السلطان فتح علي شاه
القاجاري غادر ولدا الحاج محمد باقر الايرواني بلاد القوقاز ونزحوا إلى
النجف الاشراف وها الشيخ ملا محمد الملقب بالفاضل الايرواني والآخرون
الشيخ ملا علي أصغر :

آل الشيوخ ملا محمد الملقبون بالفاضل الايرواني

آية الله الفاضل الايرواني : أكمل الفاضل الايرواني وهو الشيخ
ملا محمد دراسته في كربلاء عند العلامين صاحب الفصول ، وصاحب
الضوابط ، وأكمل دراسته في النجف عند الشيخ صاحب الجواهر
والشيخ مرتضى الانصاري قدس سرهما . ومن بعد الشيخ الانصاري
أصبح علماً من الأعلام وصار مرجعاً من مراجع التقليد العظام حتى
لقب بالفاضل الايرواني ، وله مدرسة مهمة في محلة العمارة معروفة بمدرسة
الفاضل الايرواني ، وله مؤلفات في الفقه والأصول لم يطبع منها شيئاً



سماحة العلامة الكبير الشيخ محمد جواد
الايرواني دام ظله

حتى الآن توفي في النجف في اليوم الثالث من ربيع الأول سنة ١٣٠٦ ،
ودفن رحمه الله في مقبرته الخاصة له والمجاورة لمدرسته ، وفي هذه المدرسة
مكتبة عامة ، وأكثر فائدتها لطلاب العلوم الدينية .
عميد الأسرة في الوقت الحاضر

العلامة الكبير الحاج الشيخ محمد جواد الأبرواني

الشيخ محمد جواد الأبرواني هو نجل آية الله الفاضل الأبرواني
وهو من العلماء الذين لهم مكانة مرموقة في الأوساط النجفية ؛ وله
سنة ١٢٨٧ واكمل دراسته في الفقه ، والأصول عند العالمين السيد كاظم
اليزدي والشيخ ملا كاظم الخراساني قدس سرهما ، وعند شيخ الشريعة
الأصبهاني ؛ والشيخ ابراهيم العلياني ؛ وهو اليوم من مدرسي المدرسة
الكبرى في النجف الأشرف ؛ وله انجال كرام من حملتهم المدرس الفاضل
الشيخ محمد نبي ابن الشيخ محمد جواد الأبرواني وهو من المبرزين بين
أرباب العلم والفضيلة من هذه الأسرة .

المبرزون في الأسرة حالياً

- ١ - الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الحسين الأبرواني ٢ - الشيخ صادق
ابن الشيخ عبد الحسين الأبرواني معتمد مدرسة الفاضل الأبرواني ٣ -
الشيخ آفي ابن الحاج محمد جواد الأبرواني ٤ - الشيخ مرزا يوسف ابن
الحاج شيخ مرزا علي ابن الشيخ عبد الحسين الأبرواني ٥ - الشيخ
محمد جعفر ابن الشيخ صادق ابن الشيخ عبد الحسين الأبرواني ٦ -
الشيخ محمد شريف ابن الشيخ طاهر ابن الشيخ عبد الحسين الأبرواني ٧ -
الشيخ كاظم ابن الشيخ محمد جواد الفاضل الأبرواني

الشيخ ملا علي أصغر الايرواني

وأما الشيخ ملا علي أصغر الايرواني فكان من اهل الفضل ومن فطاحل الخطباء في زمانه توفى في المدينة المنورة بعد اداء مناسك الحج ودفن في البقيع في أو آخر القرن الثاني بعد الألف من الهجرة .

واعقب أولاداً من جملتهم العالم الشيخ عبد الحسين الايرواني ، اكمل دراسته عند عمه المرحوم الفاضل الايرواني ، والشيخ محمد حسين الكاظمي عاينها الرحمة وتوفي سنة ١٣١٥ هـ - واعقب انجالا نالوا شهرة العلم والتهنئ واشهرهم العالم الحاج شيخ ميرزا علي ابن الشيخ عبد الحسين الايرواني ولد الشيخ ميرزا علي الايرواني سنة ١٣٠٩ هـ واكمل دراسته العلمية عند العالمين الكاظمين اليزدي والخراساني قدس سرهما ، وبعدها عند المجاهد الأكرم آية الله الميرزا محمد تقي الشيرازي قدس سره حتى اصبح علماً من أعلام الدين ، وصار من كبار مدرسة المدرسة العلمية الكبرى في النجف الأشرف وقد توفى في ربيع الأول سنة ١٣٥٤ هـ ودفن في إحدى حجرات المحققين من جانب الشرق وله مؤلفات في الفقه والأصول والمحكمة تنوف على ثمانية نشر مؤلفاً قد طبع منها أربعة :

حاشية على مكاسب الشيخ الانصاري ، حاشية الكفاية في الأصول ، ولذهب المسكوك في اللباس المشكوك ، عقد الثمالي في فروع العلم الاجمالي .

لفت نظر

اخرنا طبع كلمة آل بحر العلوم الى الجزء الذي يليه لعدم وصول ترجمة الاسرة الينا في الوقت الحاضر ولا اريد بيان كل ما تضمنته من اتعاب في سبيل الحصول على كلمة هذه الاسرة العلمية الشهيرة والعريقة في المجد والسؤدد ولا اريد ان اتلب من كان سبباً إلى تأخير ما طابناه ولكن حفظاً الى سمته وسمته بعض احفاد الاسرة الذين يهمهم الأمر سكت .. !!؟؟ والى الجزء القادم ان شاء الله .

ستظهر لك يا قارى العزيز حقيقة ما نوهنا عنه والسلام .

« المؤلف »

آل البهيري

تمهيد

آل بدير [★] بطن من زبيد نزحوا من اليمن وسكنوا العراق في
عدة نواحي اما ما يختص في لواء الديوانية فقد حلوا في الاراضي المجاورة
لعمك من الشمال وجلمحة وآل عبد الله من الغرب وبني زربج الساكنين
في قضاء السمارة من الجنوب ومن الشرق قضائي الرفاعي والحلي .

ويتفرع سلف آل بدير الى ثلاثة قبائل مهمة وهي : ١ - قبيلة
الفراخنة ٢ - قبيلة ابو خلف ٣ - قبيلة ابو حسين .

وتتفرع قبيلة الفراخنة الى العشار الآتية : ١ - عشيرة آل منصور
٢ - الفراخنة ٣ - الشموس ٤ - العمور ٥ - الشبابط ٦ - ابو مزيد
٧ - ابو نصف ٨ - ابو حيوان ٩ - ابو فلاح ١٠ - آل سندال ١١ -
ابو سعد ١٢ - الحميدات ١٣ - بني حنظل ١٤ - بولان ١٥ - الشراخنة .
وقبيلة ابو خلف تنفرع الى العشار الآتية : ١ - البوزياد ٢ - آل
سباهي ٣ - آل عليوي ٤ - ابو شريفة ٥ - ابو علي ٦ - الباوية .
وقبيلة ابو حسين تنفرع الى العشار الآتية : ١ - العشار ٢ - آل



آية الله الشيخ جعفر البديري
- قدس سره -

خزرجر ٣ - آل زهران ٤ - ابو رويشد ٥ - ابو سعيد ٦ - ابو عامر
٧ - ابو نصار ٨ - العوابد ٩ - الدبات ١٠ - آل شويهر ١١ - البوشمبارة
١٢ - آل فيصل ١٣ - ابو ماضي ١٤ - ابو موسى ،

البيت العلمي في النجف الأشرف

أما البيت العلمي الموجود في النجف الأشرف هو بيت المغفور له
آية الله حجة الاسلام الشيخ جعفر البديري قدس سره فإنه يتصل نسبه
مع قبيلة البوخلف من عشيرة البوشريفة المارة الذكر

اسباب الهجرة

أما أسباب هجرة هذا العلامة الكبير الى النجف الأشرف هو بالنظر
لحصول الاختلافات الكثيرة بين سلف آل بدير والحكومة التركية مما
ادت الى نشوب حرب ضروس كانت تليق بها سد الماء عن هذا السلف
العظيم ، وتشذبت معظم السلف الى اما كن متعددة وعلى هذا قرر شيخنا
ومولانا الجليل السكفي في النجف لطلب العلم ومجاورة قبر أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام .

المغفور له آية الله حجة الاسلام سماحة الشيخ جعفر البديري (قدس سره)

وهب نفسه الدين واستمد قوته من نور القلب وضياء العقل وسمو
النفس وروعة الايمان وجلال الدين .

وكان قلبه الكريم يشع بالضياء وعقله الكبير دائماً يفيض بفيض
من النور والسناء ، وان نفسه الطاهرة وادعة راضية مطمأنة رضية
لأنه « ره » كان ينشد المثل العليا لاغاية القهوى .

وهو العالم المتهّش الزاهد العابد ، قنع بالكفاف المنظوي على الزاهة
والعفاف ومات ولم يملك من البيضاء والصفراء شيء يذكر ، وانما قال لها
كقول امام المسلمين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب « ع »
(ياد يا غري غري) ، مات وآثاره لن تموت ، مات وهو باق في
الروح والذكرى .

حدثني سماحة حجة الاسلام السيد محمد البغدادي دام ظله عن
شيخنا البديري حيث قال : « اعلم بني ، ان فقيدنا الراحل قدس سره هو
ابو ذر بهمنقانه وزهده وإيمانه وتعبده وانه المثالي لكل مؤمن وهؤمنة »
وجاء في مجلة العقيدة العدد « ٥ » السنة الثانية سنة ١٣٦٩ هـ بعنوان
« نجمة الدين الاسلامي بوفاة الامام الحجة الشيخ جعفر البديري »
« رزى » الدين الاسلامي يوم الاحد الماضي المصادف ٢٤ شعبان
سنة ١٣٦٩ هـ بوفاة المجتهد الكبير والزعيم الديني الأعظم المغفور له الشيخ
جعفر البديري ، فقد توفاه الله بعد جهاد طويل ، وعن عمر جاوز المائة
والعشرين عاما قضاهما في طاب العلم ، وتتبّع دقائق الشريعة المحمدية ،
وتوجيه الامة الاسلامية .

وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً . فقد أوقفت مدينة النجف أعمالها
وأغلقت الدكاكين والمحلات العامة ، ونصبت المرادق خارج المدينة
لاستراحة المشيعين من العلماء والوجهاء ، والهيئات الرسمية ، وبعد طلوع
الشمس لذلك اليوم ، تقاترت جماهير الشعب ومواكب العزاء ، وطبقات
الشيعة الى خارج البلد يستقبلون النعش وفي الساعة التاسعة تماماً توسط
المواكب ساحة المودان في طريقه الى الحرم الحيدري الشريف ، تتقدمه

مواكب العزاء وهي تهزج الاهازيج الشعبية ، وترتل مآثر الفقيد ، وقد نشرت الأعلام السوداء ، واصطف الناس على جانبي الطريق ، واخذت الشرطة مراقبها ، حفظاً للأمن والنظام ، وسار الموكب بحفاة الجلال ، ويسوده الحزن بين أصداء التهلل والتكبير ونشيج المشيعين حتى وصل الى الصحن الشريف ، ف تقدم للصلاة عليه نجله الأكبر الشيخ علي وجماعة من رجال الدين ، وبعد مراسيم الصلاة والزيارة والدفن ، انفض الناس وكلام ألم ولوعة ، وقد اقيمت على روحه عدة فوانج من قبل الهيئات العلمية ، والشخصيات النجفية والطبقات الشعبية « اه

فذكرى الراحل العظيم هي من الذكريات الخالدة الباقوات غمده
الله برحمته واسكنه فسيح جناته انه سميع عليم .
واليك مآثره العلمية :

- ١ - مصابيح الانام في بيان شرايع الاسلام ٢ - كتاب استدلال جامع لعموم الفقه ٣ - رسالة عملية لجميع الفروع الفقهية واسماها تذكرة المتقين ٤ - وله حاشية على تبصرة العلامة الحلي .
- اما مشائخه :

- فقد تلمذ على حجج الاسلام المبيطة اسماهم ادناه قدس اسرارهم :
- ١ - الشيخ محمد حسين الكاظمي ٢ - الميرزا حسين الخليلي ٣ - الشيخ محمد طه نجف ٤ - الآخوند الشيخ ملا كاظم الخراساني وغيرهم .

آل البراقى [١]

آل البراقى أسرة حسنية ذات شأن فى السيادة ، سكنت النجف فى
أو آخر القرن الثمانى عشر الهجرى ، وقطنت محلة البراق ، ولهذا السبب
لعبت هذه الأسرة الحسنية بالبراقية ، ولها آثار فى المحلة المذكورة من
مقبرة ودور راجعة إليهم ، وتذهب إليهم ، أما اليوم فقد سكن أكثر
أحفاد هذه الأسرة فى ضواحي الحيرة (قضاء ابى صخير) و « قضاء
الشامية » .

نزوحهم الى النجف الاشراف ونسب الأسرة

وأول من نزح من هذه الأسرة من ضواحي بغداد [الكرادة]
فى التاريخ المتقدم وقطن النجف هو السيد اسماعيل ابن السيد زين الدين
ابن السيد محمد ابن السيد على ابن السيد يحيى ابن السيد ابو الغنائم ابن
السيد محمد ابن السيد فضائل ابن السيد أحمد ابن السيد مرجان ابن السيد
أحمد ابن السيد على ابن السيد حسين ابن السيد محمد ابن السيد على ابن
الحسين البرسين المعار [ابو عبد الله الحكيمى فى الكوفة] ابن عبد الرحمن
ابن القاسم بن محمد البطحائى الفقيه ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن

د ١ ، الرياض الازهرية فى تاريخ الأسرة العلوية - للبهانة الشيخ

عبد المولى الطريحي .

الحسن الزكي العبط ابن الامام الاعظم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

نبوغ رجال هذه الأسرة الحسنية

لقد نبغ من رجال هذه الأسرة في العلم والتقوى السيد اسماعيل « المتقدم الذكر » وقد أعقبه نجله السيد حسين الذي نشأ ودرس ولكنه لم يتوفق الاجتهاد ، ولما ظهر نجله السيد احمد أخذ يدرس العلوم الدينية ، والآداب الاسلامية حتى صارت له مكتبة فيها ، عكف على تربية نجله السيد حسين « المشهور بالسيد حسون البراقبي » وهو صاحب تاريخ اليتيمة الغروية وتاريخ الكوفة وغيرها من الكتب التاريخية التي أصبحت مرجعاً طاماً لكل متتبع وباحث .

المغفور له المؤرخ الكبير السيد حسين ، الملقب بالسيد حسون

البراقبي [١] « ره »

١ - نشأته وتربيته

مازات تلهج بالتاريخ تكتبه حتى رأيناك بالتاريخ مكتوباً من مؤرخينا الذين خدموا تاريخ هذه البلاد وخططها إجمالاً بما اتبعوه من الاحداث التي ادركوها ، وأفاقوا عليها ، وبما ضموه الى ذلك مما استخرجوه من بطون الدفاتر والآثار ، او ما نقبوا عنه بين الجنادل والأحجار ، المؤرخ العراقي الكبير « السيد حسين » بن احمد بن اسماعيل

(١١) عن تاريخ الكوفة نقلاً عن مجلة الاعتدال النجفية ج ١ ص

١١٣ - ١١٧ بقلم مهدي العلامة الكبير الشيخ محمد رضا الشهبلي .

ابن زيني الحسني النجفي الشهير بالبراقبي :

ولد في النجف سنة ١٢٦١ أو بعدها بسنة ، ومال منذ نعومة
 أظفاره الى البحث والعلم وذويها مبانياً جميع افراد امرته في ذلك واولع
 بالتاريخ خاصة كائناً ما جبل على استقراء الحوادث ، وتذرع الاحداث ،
 فجلس الى العلماء ، واختلف الى اندية المعمرين من اهل العلم والخبرة ،
 واستفاد مما يدور على السنتهم غير ما كان يتقدم الى السؤال عنه بنفسه ،
 وقد نشأ واعياً جيد الانتباه ، فكانت تسترعي انتباهه كل واقعة تقع
 حوله فيبادر الى تدوينها وهي على طرف النام منه سوى ما كان ينتهي اليه
 من جواب اخبار البلاد النائية فكان يقيد اكثر ذلك ، ويحصره حتى
 لا يفوته منه شيء ، ومن محاسن الاتفاق انه عمر طويلاً وسبق له
 الاشتغال بالعدوين والتقييد منذ صباه ، فعظمت مجرعة ما أحصاه من
 الوقائع التاريخية التي رافقت أيامه ، عدا ما استخرجه من بطون الدفاتر ،
 والآثار ، وقد كان عاكفاً على جمع الكتب والنظر فيها لاسيما ما كان
 منها تاريخياً ، وكان تخلف حاله ، وقلة ماله يمنعه من اقتنائها ، فالتجأ
 الى انتساخ ما يحتاجه من الأسفار حتى انتسخ بيده بعض المطبوعات ،
 لما لم يتهيأ له الاحتواء عليها ، فورق لنفسه بنفسه مكتبة صغيرة فيها جملة
 من الآثار المهمة النادرة ، وقد أفادته الوراقة وانتساخ الكتب فائدة
 مزدوجة ، وذلك انه استنفذ جميع ما ورقه من الكتب بالمطالعة فانسحت
 مادته التاريخية من هذه الناحية ، أضف الى ذلك وقوفه في دور الكتب ،
 وما اكثرها في عهده على كثير من الالهات المطبوعة والمخطوطة فكف
 على مطالعتها بمخاديفها حتى استخرج حقائق تاريخية كثيرة مما لافطنة

للتأريخ فيه من كتب الفقه والحديث والرجال ، فدل على عظيم اجتهاده ؛ ومضاء عزمته ، كما تسنى له التطواف في رقعة عريضة من سواد العراق فشاهد طائفة من المعالم والاطلال المراقية القديمة ؛ حيث قرب العلم بالعمل فيها ، ثم لما كان من يميل إلى الاتساع في تاريخ العراق ، - من بعد انقراض الدولة العباسية - لاهناص له من التعويل على اللغة الفارسية إذ ان شطراً من تأريخ بلادنا إذ ذاك مدون بلغة الفرس لقيام الدول العجمية الصرفة على انقراض الدولة العباسية ، فقد مال (البراقبي) الى تدعيم كتب التاريخ الفارسية بغية الاستفادة مما دون فيها من تأريخ العراق .

وبالجملة كان جل همه مصروحاً الى التاريخ ، فلذلك استقل واخص فيه ؛ ولم يشارك في شيء سواء من العلوم والفنون ، اللهم إلا في علمي الانساب والرجال لاتصالهما بذلك الفن ، فقد ضرب اليهما مؤرخنا بعرق عريق ، وقد كان ضيق العطل في اللغة العربية ، زهيد البضاعة في الأنشاء والترسل ، فلا مطمع لعناق البلاغة والفصاحة في شيء من آثاره ، لأن لغته في اكثرها نمط وسط بين لغة العامة ولغة الفصحاء ، وفي آثاره ايضاً كثير من الحشو الذي لا يوافق عليه ذو والعقول الفيرة في هذا العصر ، وفيها ايضاً ما فيها من الخطأ في الاجتهادات والاستنتاجات التاريخية : دعى عنك ما يغلب عليها شأن اكثر الكتب القديمة من التشويش ، وسوء الترتيب والتبويب الى هذا ونحوه ، على ان ذلك باجمعه لا يغض من منزلة كتيبه وآثاره الخطيرة بالقياس الى فوائدها الجميلة .

٢ - أخلاقه وأصوله

كنا خلال أيام الطفولة نكثر من الاختلاف الى دار إقامة (السيد البراقعي) في النجف للاستظهار من القرآن المجيد ، فكانت داره لا تخلو من غروس مخضرة ، ومن شجرة ونخلة قائمة : وهناك شوية مرتبطة : وهما وحشية مقنعة ، وثم طويزات جميلة تعطير في فضاء الدار او تدافع في ساحتها الواسعة بتعهد شيخ مشرق الوجه باسم الثغر نحيف الى الطول والسمة : وكل ما يبدو لك الدار يدل على لطف الطبع : واجتناب التكلف : والميل الى الحياة في مظاهرها الفطرية الصحيحة : وكان البراقعي مع ذلك رقيق القلب جم المروءة ، متفاقاً على عياله الكثرين ممتعضاً متبرماً من أخلاق معاصريه : لاسيما الطبقة التي انتظم في ساكنها ، وطالما شكى في مؤلفاته مما تسرب الى بيئته اذ ذاك من مساو غريبة لا تنفق على ما طبع عليه العربي الصريح من شيم مجودة وأخلاق فاضلة : حتى حملة ذاك على الانزاح الى قرية من قرى السواد هي قرية اللهبيات إحدى قرى الحيرة وذاك في حدود سنة ١٣٢٠ فاقام فيها على نكد من العيش وضيق المكسب يستغل هو وأولاد ضيعة صغيرة تفادياً من مسألة اللئيم : الى ان توفي رحمه الله في ضيعته المذكورة وذلك في شعبان سنة ١٣٣٢ هـ .

كان أيضاً على جانب لا يستهان به من قوة الحافظة ، وجودة الذكر وحضور البال ، وكثرة التذرع والاستقراء الى هذا ومثله من مزايي المؤرخين على الاجمال : كما يظهر ذلك مما تركه من الآثار الكثيرة تأليفاً وانقاساً مع قلة ذات يده وانصرافه . الى تدبير معاشه وقد انفقت انا

زيارته في ضيعته سنة ١٣٣١ إي قبل وفاته بسنة ؛ وذلك بعد غياب طويل لمشارفة بعض كتيبه التي لم يسبق لنا الاطلاع عليها ولذا كرتة في بعض المسائل التاريخية التي عرف بالتعقيد عنها في بعض جهات العراق .

٣ - مؤلفاته وآثاره

تربو مؤلفات المؤرخ البراقبي رحمه الله على ثمانين مجلداً رأينا أهمها بخط يده وهي نتيجة أبحاثه وتبعه مدة عمره وفيها مادة تاريخية غزيرة على علاقتها اجمالاً وقد رمى في بعض مؤلفاته المذكورة الى اغراض اصلاحية نبيلة ومن ذلك أنه أزاح الستار عن حقيقة كثير من القبور والمزارات المنتشرة في قرى السواد المذسوبة الى بني الائمة للطاهرين (ع) وبناتهم وأشار الى ان الاصل في معظمها من عمل المرتزقة الذين يستغلون جهل العامة ؛ قال ويوجد امثال هذه المزارات في الشام والحجاز واكثرها مصنوع ، وقد أورد ذلك في مجموع الحكايات ؛ وهي احدى مجاميعه .

والهك قائمة باسماء مؤلفاته :

- ١ - بهجة المؤمنين في أحوال الاولين والآخرين اربع مجلدات ضخمة كبيرة وهو تاريخ عام انتهى به الى ايامه .
- ٢ - قلائد الدر والمرجان فيما جرى في السنين من طوارق الحدثنان : تاريخ أيضاً في مجلد واحد عدل فيه على كتب النادرة .
- ٣ - براقية السيرة في تمديد الحيرة ، وفيه فصول تاريخية قيمة عن الحيرة ومنه يستدل على انه كان مطبوعاً على التقييد عن تاريخ العراق وآثاره القديمة
- ٤ - كتاب الحنانة والثوية : رسالة لطيفة في تحقيق هذين الموضوعين

٥ - الجوهرة الزاهرة في فضل كربلاء ومن حل فيها من العترة الطاهرة
مجلد واحد وفيه مادة تاريخية عن كربلاء .

٦ - السيرة البراقية في رد صاحب التحفة العنبرية .

٧ - عقد اللؤلؤ والمرجان في تحديد ارض كوفان ومن سكن فيها من
القبائل والعربان « ١ » مجلد واحد وهو من امتع آثاره ومن ادعى
ما كتب عن الكوفة وقد ألم فيه بتاريخها القديم والحديث إلى أواخر أيامه
٨ - اليتيمة الغروية في الارض المباركة الزكية ، وهو تاريخ للنجف .

٩ - السخبة الجليلة في أحوال الوهابية ، وفيه تاريخ ظهورهم وقائهم
في العراق وغيره .

١٠ - كتاب قریش واحوالهم .

١١ - كتاب بني أمية واحوالهم .

١٢ - إكسير المذال في مشاهير الرجال .

١٣ - منبع الشرف . رسالة في مشاهير علماء النجف ، وقد استعيرت
منه نسخة الأصل لهذا الكتاب ؛ ولم تعد اليه من قبل المستعير كما ذكره
لنا بيمينه .

١٤ - تغيير الاحكام فيمن عبد الاصنام .

« ١ » وهو كتاب تاريخ الكوفة قام باخراجه وتصحيحه والتعليق عليه
العلامة فضيلة السيد محمد صادق آل بحر العلوم وقامت بطبعه ونشره المطبعة
الحيدرية في النجف الاشراف سنة ١٣٥٦ هـ .

- ١٥ . كشف النقاب في فضل السادة الانجذاب « ١ »
- ١٦ . الهاوية في تاريخ يزيد بن معاوية .
- ١٧ . معدن الانوار في النبي وآله الاطهار عليهم السلام
- ١٨ . البقعة البهية ، مختصر في تاريخ الكوفة الزكية
- ١٩ . السر المكنون في الغائب المعصون ، وهو رد على الجهلاء الذين عينوا زمان ظهور الامام المهدي « ع » زاعمين أننا في آخر زمان .
- ٢٠ . أرشاد الأمة في جواز نقل الاموات إلى مشاهد الأئمة « ع »
- ٢١ . كشف الاستار في أولاد خديجة من النبي المختار « ص »
- ٢٢ . رسالة في تاريخ الشيخ المفيد « ره »
- ٢٣ . رسالة في السهو والفسيان وهل نهتا للنبي (ص) وكثير من غير ذلك هذا وقد حملت مؤلفاته المذكورة في جملة ما حمل من كتبه ومعظمها بخط يده وذلك من قبل وريثة ، وهم يجهلون الاحتفاظ بالآثار ، وذلك لونهادي عاينها في سوق الكتب في النجف ، وذلك في شوال سنة ١٣٣٤ فداخلنا لذلك من الغم شيء عظيم لعلنا بما ستعبر اليه حال هذه الكتب اذا احتوى عليها منتحلوا الآثار وما اكثروا في هذه الديار ، وكان ذلك في آخر عهدنا بها ، وفي ذمة التاريخ .

« ١ » شاهدت هذه النسخة بمكتبة الاستاذ محمد كاظم الكعبي صاحب مطبعة الحيدرية بخط المؤلف .

آل البلاغي

النسب : —

« ... (والبلاغيون) ينتسبون الى ربيعة فهم من أصل عربي صميم وهم بيت علم وفضل وأدب ، معروفون بالقامة والأدب « قديماً وحديثاً » من عهد بعيد الى اليوم . الخ الخ » { نقلا عن الصحيفة ١٧٤ من المجلد الخامس من كتاب اعيان الشيعة } .

« ... وآل البلاغي بيت علم وفضل وأدب ونجاسة ، أخرج بينهم كثيراً من العلماء والأدباء وهم عراقيون نجفيون ، ينتسبون الى ربيعة . . . جلهم من اهل العلم والفضل والخدمة في الدين وان اختلفت مراتبهم . . . الخ الخ » { نقلا عن الصحيفة ٦٨ من المجلد السابع عشر من كتاب اعيان الشيعة »

ويوجد في مكاتب النجف ، العامة منها والخاصة « ولدى أحد افراد هذه الأسرة » جملة من مؤلفات البلاغيين الخطية ، وبعض كتبهم الموقوفة كذلك من بعض البلاغيين ، على الذكور من اولادهم ، واعلمها انها تعود الى فلان البلاغي الربيعي ، وقد اعلمنا الحجة الجليل ، العلامة مؤلف كتاب « الذريعة » انه وقف على جملة من تلك الكتب لدى الاستاذ محمد علي البلاغي ، وكفى هذه الأسرة فخراً ومجداً . بالاضافة الى مكانتها العلمية والدينية الجليلة من قديم العمود ، انها تنسب الى ربيعة .

اسباب التسمية :

بالرغم من وقوفنا على كثير من المصادر مما كتب فيها عن البلاغيين
فهم كثير من كتب التراجم والمؤلفات التي تناولت هذه الأسرة الجليلة ،
وترجمت لبعض رجالها من الاعلام فاننا لم نثر على اسباب تسميتها ،
ولكن الذي يتبادر الى الذهن هو احداً مرين ، إما ان يكون لأحد
افرادها رسالة او مؤلف بهذا الاسم ، وأما ان يكون السبب في هذه
التسمية هو ما عرف به احدكم من بلاغة ، وامتاز به بعض افرادها في
بيانهم أو أسلوبهم البلاغي ، وقد وصفت بعض كتب التراجم بعض
أفرادها بهذه الصفة (. . .) واضح الطريقة ، أبي الكلام ، جيد
التهانيف .) وقد تكون أسباب التسمية غير هذا وذلك مما أشرنا إليه .
متى عرفت هذه الأسرة في النجف :

لقد عرفت هذه الأسرة الجليلة في النجف الاشراف في حدود
سنة ١١٦٠ هـ كما جاء في كثير من كتب التراجم ، والمجاميع المخطوطة في
المكتبات العراقية الهامة ، وفي تالعات البلاغيين لبعض الكتب الموجودة
في المكتبات - ولكنها قد ازدادت شهرة ، وذاع صيتها ، وأشهر
أمرها ، في أواسط القرن العاشر الهجري ، إذ نبغ فيهم المجتهد الفقيه ،
والفقيه المتبحر ، العالم الجليل ، الشيخ محمد علي البلاغي النجفي الربيعي ،
المتوفى في سنة الف هجرية كما يستبان ذلك مما جاء في الصحيفة الـ ١١٦٠
من كتاب (روضات الجنات) بعنوان { جماعة البلاغيين النجفيين } ما هذا
نصه : جماعة البلاغيين النجفيين : - { . . . } والشيخ الفقيه المتبحر الصفي

محمد علي بن محمد البلاغي أحد شراح أصول الكافي فيما ذكره سبطه المني ،
الحسن بن عباس بن محمد علي البلاغي في كتابه الموسوم « تنقيح المقال »
في طي مسائل نفيسة في الاصول والرجال ، وهذه هي عين عبارته عند
بلوغه إلى ترجمته ، انه من جملة علمائنا المتأخرين ، وفضلها المتبحرين ،
ثمة عين ، صعيح الحديث ، واضح الطريقة ، نقي الكلام ، جود
التصانيف ، له تلاميذ فضلاء أجيال علماء ، وله كتب حسنة جيدة ،
منها شرح أصول الكافي ، ومنها شرح الارشاد للعلامة الحلبي قدس
سره ، وله حواشي على التهذيب والفتاوى ، وله حواشي على أصول المعالم
وغيرها ، وكان من تلاميذ الفاضل الورع ، محمد بن أحمد بن محمد
الأردبيلي توفي « ره » في كربلاء على مشرفها أفضل الذخيرة ، ودفن
في الحضرة المقدسة ، وكان ذلك في شهر شوال سنة ألف هجرية ، على
صاحبها الصلاة والتحية . . { ١٨

أبرز العلماء في الأسرة قديماً وحديثاً :

جاء في كتاب « الكنى والالقب » : - البلاغي « . . ويطلق على
جمع من العلماء الفضلاء الساكنين في النجف الأشرف يقال لهم
البلاغيون . . » { ١٩

وفي الحق أن كل واحد اشتهر من هذه الأسرة عالم مجتهد ، وكل
واحد منهم امام وثقة ، ولا كثرهم آثار نادرة ، وتأليف قيمة ، نظام
مكتبات النجف والكاظمية وغيرها جملة منها إن دلت فانما تدل بوضوح
على مدى ما وصلت إليه هذه الأسرة من مكانة علمية ، ومقام ديني ممتاز ،
ومركز أدبي جليل ، ففي دواوين الشعراء ، ومجاميع الأدباء ، وكتب

التراجم ؛ عشرات القصائد للبلاغيين ؛ وفي مدح ورناء بعض رجالهم وأعلامهم ، وقد أشار اليهم الحجة الثقة ، مؤلف كتاب « الذريعة » في كتابه « الظليلة في تشجير البيوتات الجليلة » والذي عليه وعلى بقية كتبه نعتمد فيما نترجمه لبعض أعلام هذه الأسرة ، وفي أدناه ذكر بعض الاعلام المشاهير ، الذين ترجمت لهم كتب الرجال المختلفة ، وذكرتهم كتب الفهارس ؛ مع مختصر تراجمهم وم :

١ - الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي :

من العلماء الاجلاء في أواخر القرن العاشر الهجري ؛ وقد مرت الإشارة إلى ترجمته عن كتاب « روضات الجنات » .

٢ - الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي البلاغي :

من العلماء الاعلام ؛ والثقات العظام ؛ عرف برجاحة الفكر ، وسمو المدارك ، وامتاز بالفصاحة والسماحة ، وقرأ على والده الأجل الشيخ محمد علي ؛ اشترى بعض مجلدات البحار عند مانوق لزيارة الامام الرضا عليه السلام وذلك في سنة ١١٥٦ هـ .

٣ - الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي :

حالم عامل ، وفقية متبحر ، وأديب بارع ، ومن آثاره الشريفة كتاب « تنقيح المقال » في مسائل نفيسة في علمي الأصول والرجال ، و « شرح الصحيفة السجادية » في مجلدين بخطه الشريف ، وقد شرحها شرحاً مزجياً ، ذكر في آخره انه كتبه مبدءاً في غرة جمادي الأولى سنة ١١٠٥ هـ وأتمه في أواخر رجب من السنة المذكورة وهو شرح

جيد يشف عن علم وفضل عزيز وأدب واعتدال سليقة ، وله تعليقات رجالية وفقهية على كتاب « الاستبصار » الشيخ الطائفة وفي آخره اجازة لشيخنا المرحوم له « الشيخ حسن البلاغي » من استاذة الشيخ الأجل الشيخ علي بن زين الدين بن محمد الحسن صاحب « المعالم » ابن زين الدين الشهود الثاني ، وقد كتبها بخطه على ظهر نسخة من كتاب « الاستبصار » جاء فيها ما نصه :

« قرأ علي هذا الكتاب من أوله الى آخره ، الشيخ الأجل العالم العامل ، الشيخ حزن بن المرحوم الشيخ عباس البلاغي وفقه الله لما يحبه ويرضاه ، وجمع له بين مرتبتي العلم والعمل ، وقد اجزت له روايته بطريقي إلى مصنفه قدس الله روحه بالشروط المقررة » وتاريخ الاجازة في سنة ١١٠٢ هـ ، ووجد بخطه على نسخة من « صحاح اللغة » ما يأتي اشترتها في تاسع ذي قعدة ١١٠٤ وعبر عن نقسه بالحسن بن عباس البلاغي

٤ - الشيخ أحمد البلاغي :

الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد علي ابن الشيخ عباس البلاغي ، وقد ترجمه العلامة الجليل المرحوم الشيخ محمد السماوي بقوله :

العلامة الفاضل المعمر ، له تصانيف في الفقه والأصول ، منها [شرح التهذيب] وكان حضوره على السيد عبد الله شبر ، وهو خال الشيخ طالب البلاغي ، واخواله العلامة الفاضلة الحاجة فضة البلاغية المعروفة في سنة ١٢٨٤ هـ وقد رثاه جماعة من أعلام عصره منهم الشيخ ابراهيم العاملي وللشيخ أحمد المذكور قصيدة قرض بها الموشحة السباعية

البدعيّة لناظمها الشاعر العالم السيد صالح القزويني في تهنئة العلامة
الجليل المرحوم الشيخ طالب البلاغي وهي :

راق تاج الموشح المنظوم	حين وشعته بزهر النجوم
وزها روضه الاريض كاتز	هو رباض الربى بصوب الغيوم
أرج في الارجاه ضاع فأزرى	بأريج النوار والقيصوم
أم رحيق فضضت عنه ختاماً	ضاع تشراً بالعنبر المختوم
رق لفضاً وراق معنى وعنه	سجراً حدثت بلول الذسيم
قل له جمرة على ملاء الأشراف	من قومه الملوك القروم
كن على كل ناظم مستطيل	مستطيل لا بدرّك المنظوم
ياله من موشح قد تحلى	كل جود به وكشح هضم
صفته حليلة لجيد الفواني	فكفهاها عن كل عقد نظم
واللهالي به تحلت وكمات	ماطلات وان زهت بانجوم
والفواني به استطات على الولد	ان والخور في جنات النعيم
كل وم يكمل عنه فلم يخطر	على ثاقبات زند الوهوم
نهبت رقة المعاني مع الال	نفاظ من طي ومن مخزوم
واستطالات على سليم وجرت	برد فضله على جرير تميم
ما عهدنا نظام ملك الملك	دون أرباب دولة مستقيم
ونظام النظام قام بابكار	خصوص الافكار دون العموم
كم له من موشح وشعته	بكر فكر بسط در نظم
وجمان يزري بكل جمان	يتللا بجيد ظبي رخم
وبديع بديع همدان منه	مستمد فضلاً على التلميم

ومهان عدت على المعني وعلى البحتري عدو الظالم
حكم حكمتك رغماً على العبيد وأنت المرضي بالتحكم
فتحكم بها على الجمع واضرب كل من لم يدن على الخراطوم
وقد مدحه الشاعر الشهير ، والعالم النحرير السيد صالح الفوزاني
بموشحه السباعية بقوله :

والشاخ الفضل النبيل أحدا علامة الدهر ومصباح الهدي
من ألفت العبيد اليه المقودا وساد علماً ونسأى سؤددا
أحياء به آثار غير سلف أخلفهم فكان خير خلف
أقام أركان المعالي الذر

أحياء بها الرميم والنعيف وأهلك التليد والطريف
فكم أغاث الصارخ اللهيف وكم أطن العائل الضعيف
فاق وفاء حاجب من خندف ومن تميم فاق حلم الأحنف
فكان في الخبر فوق الخبر

مكارم ضوعن لكل ناد فرائج بنشرها وغاد
ومورد عذب لكل هاد ينهل كل حاكف وباد
أطفى ظمأ بغيره لم ينطف وذاد ضيها بالحسام المشرفي
وقاد قوماً بالوشيج السميري

عفا وعيلاً ووفى وعودا وسن للناس الندى والجودا
وكان مشكور الجدي محمودا وقاد الوفد الجياد القودا
موقورة من سندس ورفرف ومطرف بلاؤق مفوف
وفضة وعسجد وجوهر

شمال من الشمال أعذب وخاق به القفار نعشب
يلوح منه للسعود كوكب اضاء منه مشرق ومغرب
ترى بسماء أحمد المستظرف جلال موسى في جمال يوسف
وعز دانيال والاسكندرا

وقال عنه الحجة الأجل مؤلف - أعيان الشيعة - ما يأتي :

« ... العالم الفاضل والمحقق الكامل فقيه عصره ؛ صاحب النظر الدقيق
التي الالهي الشيخ أحمد البلاغي ، توفي فجأة في يوم النيروز سنة ١٢٧١ هـ
وقال عنه في موضع آخر كان عالماً فاضلاً متبحراً قرأ على السيد عبد الله شير ،
هـ - الشيخ عباس بن الشيخ حسن البلاغي :

عالم مؤلف ، وتي نبي توفيق فلشرف بزيارة الامام الرضا .. ع .. في
سنة ١١٥٧ هـ كما يظهر ذلك مما كتبه بخطه على ظهر نسخة من كتاب
- المختلف - وكان من موقوفات جده المولى محمد علي البلاغي على أولاده
الذكور ، وعليها خط والده الشيخ حسن البلاغي في ١٥ ربيع الأول
سنة ١٠٨٠ هـ وحج بيت الله الحرام كما يفهم ذلك من كتاب بغية الطالب -
الذي كتبه راجعاً من الحج في طريقه من الشام الى العراق وفي سنة
١١٧٠ هـ وقد وجد الشيخ الحجة الثبت مؤلف كتاب - الذريعة -
العبادات من كفاية السبزواري وقد فرغ من كتابته في سنة ١١٥٥ هـ
وعلى النسخة خط الشيخ الأبرار كاشف الغطاء باستعارته الكتاب من
الشيخ محمد علي البلاغي ابن صاحب الترجمة ، وهي موجودة في مكتبة
العلامة الشيخ قاسم محي الدين ، وكتب الشيخ كاظم الشريف النجفي

بخطه سنة ١١٦٤ هـ ان كتاب - المنتخب في النسب - لمحمد ابراهيم يوجد الآن عند العالم التقى الشيخ عباس البلاغي .

وللمترجم من المؤلفات التي عثر عليها { بغية الطالب } و [سنن النكاح] ولها صاحب الترجمة ولد اسمه الشيخ حسين البلاغي .

٦ - الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين البلاغي :

جاء في ص ١٧٤ من المجلد الخامس من كتاب أعيان الشيعة ما يلي :
(...) كان المترجم عالماً فاضلاً فقيهاً متبحراً ، تخرج في الفقه على الشيخ جعفر صاحب (كشف الغطاء) ووجد تملكه كتاب (القيمة) للثعالبي بتاريخ ١٢٠٥ هـ وأصله من العراق من النجف الاشرف ، ولما حج بيت الله الحرام رجع من طريق الشام ومكث في جبل عامل بطلب من أهلها ، وله هناك ذرية ، وهو جد البلاغيين العاملين ، جمعهم منه تناسلوا ، فأصل البلاغيين من العراق لا من جبل عامل وهو جد الشيخ محمد جواد البلاغي النجفي المعاصر المؤلف المشهور .

ومن شعره قواه يخاطب السيد علي الأمين « جد المؤلف » وكان ذلك حين تركه للتدريس الكلمة سمعها ، وهو كان يقوم بنفقات الطلاب وتجيي اليه بعض الزكوات فيصرفها عليهم ، فلما سمع تلك الكلمة قال للطلاب : من كان يتمكن من نفقته فليبق ومن لا يتمكن فاني لا أقدر على الاتفاق عليه ، فتنفرق أكثرهم كما ذكرناه في ترجمته ، فالظاهر ان المترجم أرسل اليه هذه الابيات في ذلك الوقت والله أعلم وهي :

إذا كنت بالدنيا الدنية مغرماً فقل لي من يرجى ويؤمل الأخرى

وان كنت تسعى نحو كل كريمة فذلك لا تسعى إلى الأمثل الاخرى
تظن بعلم أنت أولى بهـذله وتبذل ما أغناك عنه ذوو الاثرا
وتترك سوق العلم في الناس كامداً وطلابه في ظلمة الجهل كالاسرا
فقم واقم سوقاً من العلم ناشراً لواء به ولاك رب السما أصرا
واني بحشر الله اكبر حجة عليك اذا مارمت يوم الجزا عذرا
نخذ باسمي الطهر من نصيحة لقد خلعت سرا وقد خلعت جهرا

٧ - الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم البلاغي :

قال عنه مؤلف أعيان الشيعة : « ... من العلماء الاجلاء ومن
تلاميذ الشيخ الاكبر كاشف الغطاء » قال سيدنا في التكملة « تكملة امل
الآمل - للحجة - الاكبر المرحوم السيد حسن الصدر » اظن ان وفاته
سنة ١٢٤٦ هـ .

٨ - الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي :

توفي في حدود سنة ١٢٨٠ هـ وهو اصغر من اخيه الشيخ طالب
البلاغي ، كان عالماً فاضلاً ورعاً تزوج بالعالمة الادبية ففحة البلاغية
بنت الشيخ احمد بن الشيخ محمد علي البلاغي ، وهو والد الشيخ مهدي
البلاغي ، جد الاستاذ الفاضل محمد علي بن حسن البلاغي صاحب ورئيس
تحرير مجلة (الاعتدال) النجفية ومدير مصرف الرافدين في النجف .

٩ - الشيخ طالب بن الشيخ عباس البلاغي :

قال عنه العلامة الجليل ، والمؤرخ الشهير ، العالم الفاضل المرحوم
الشيخ محمد السماوي ما يلي :

(. . . العلامة الفاضل الشيخ طائب بن الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد علي البلاغي الربيعي النجفي من جلة علماء النجف وافاضلهم وادبائهم ومساميحتهم ؛ وهو ابو الحسن وجد الجواد العلامة المصنف المتوفى في سنة ١٣٥٢ هـ وتوفى الحسن في سنة ١٣٠٠ هـ وتوفى الشيخ المذكور الشيخ طائب البلاغي في سنة ١٢٢٨ هـ .

وقال عنه مؤلف كتاب (الذريعة) بعد ان ذكره وعدد آباءه : من بيت علم قديم ، وجل آباءه علماء اجلاء مصنفين ، توفى جده الأعلى سنة الالف للهجرة ؛ وكان من أجلة تلاميذ صاحب الجواهر ؛ وله ولدان الشيخ حسن والشيخ حسين ، وهما من أهل العلم والفضل . . . وبالجملة كان الشيخ طائب من العلماء الاخيار الربانيين ، حكى شيخنا العلامة الفقيه الشيخ محمد طه نجف ، فيما كتبه في رسالته في ترجمة أحوال جده لأمه « سلمان زمانه » الشيخ حسين نجف ، حكاية غريبة عن الشيخ محمد الركابي . قال شيخنا « وأنا أقطع بصدقه في نقله » قال شيخنا . قال الشيخ محمد الركابي : ان الشيخ طائب البلاغي من العلماء المعروفين كان صديقاً لي جداً ، حتى كنا لانكاد نفرق ، وكلما سافرت مدة طويلة ثم رجعت كان هو أول قادم اليّ مرة سافرت مدة طويلة ثم رجعت فرآني في اليوم الاول اخواني وجيرانى واحداً قاني - إلا الشيخ طائب - فقلت في نفسي له لم يعلم بقدمي أو انه غائب عن البلد ، فلما كان اليوم الثاني جلست في الدار بعض النهار ثم خرجت لزيارة الحرم الشريف . وبعد تمام الزيارة والخروج من الحرم ؛ واذا بالشيخ طائب فسلمت عليه

فرد علي وهناني ورحبني وسألته وسألني ثم جلسنا معا في الصبح ساعة نتعجبذب حتى قضونا وطرنا فقمنا مصطحبين حتى وصلنا العقد الذي فيه داره ، فبودعت منه وفارقتة وأتيت داري ثم جلست بعد الظهر أيضاً للناس ، فاتاني جمع من الاصدقاء فقلت لبعضهم سبحان الله كنت استغرب من الشيخ طاب انه ما جاءني بالامس ، واسه وحشته من عدم محبة ؛ حتى لا يقية اليوم بالصبح الشريف وحادثه ساعة فاذا بالحضار يقولون ما هذا الكلام ، فان الشيخ طاب توفي منذ أشهر .

وقد نشر العلامة الجليل المرحوم الشيخ محمد الماوي سلسلة قومة في ستة أعداد من مجلة الغري النجفية في سنتها السابعة ١٩٤٦ وفي أعدادها من ١٥ الى ٢١ بعنوان « ندوة بلاغة بلاغية » قصة تتعلق بالشيخ الجليل العلامة الشيخ طاب البلاغي واميته وركزه في النفوس ، إذ مدحه وهناه جملة من افاضل الادباء وكبار الشعراء ؛ وأجلة العلماء ، كان في مقدمتهم السيد الجليل النبيل السيد صالح بن السيد رضا البغدادي ، صهر الشيخ العلامة الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ؛ وابو الشاعر بن الشهير بن السيد راضي المتوفى سنة ١٢٧٧ هـ والسيد الحسين الموجود اليوم في بغداد ، وقد توفي السيد صالح في سنة ١٣١٦ هـ وهو الذي مدح الشيخ طاب البلاغي بموشحة مسمطة سباعية الاشطر مدحه بها وهنا اصحابه تحتوي على ستين دوراً ؛ فبارى في تقريرها جملة من الاعلام والافاضل والادباء والمشاهير منهم الشاعر الشهير الشيخ عبد الحسين بن القاسم بن الحسين بن آل محي الدين الجامعي المتوفى سنة ١٢٧١ هـ والعالم الفاضل الاديب السيد محمد بن السيد مال الله السيد معصوم القطبي النجفي

الحارثي المتوفى سنة ١٢٦٩ هـ ، والعالم الفاضل الشيخ ابراهيم بن الشيخ
حسن ابن الشيخ علي ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ محمد بن
سهييل السعدي الرياحي المحاولي النجفي الشهير بأبي قفطان المتوفى سنة
١٢٧٩ هـ والشاعر الشهير والاديب الكبير عبد الباقي العمري الموصلي
البغدادي المتوفى سنة ١٢٧٨ هـ والعالم الفاضل والاديب اللوذعي الكامل
الشيخ صالح ابن الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد الحويزي
النجفي المتوفى سنة ١٢٧٥ هـ ، وتعرف قبيلته اليوم بـ (الحججي) والعالم
الفاضل والاديب النافع الشيخ موسى ابن الشيخ شريف ابن الشيخ محمد
ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين
ابن محي الدين الجامعي المتوفى سنة ١٢٨١ هـ والعالم المقدس والشاعر
الميرزا الشيخ باقر ابن الشيخ هادي الكاظمي المتوفى سنة ١٢٧٨ هـ والعالم
الفتي والاديب الامعي السيد كاظم ابن السيد أحمد ابن السيد محمد الامين
العاملي المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ والشيخ العلامة الفاضل الشيخ أحمد ابن
الشيخ محمد علي البلاغي المتوفى سنة ١٢٨٤ هـ .

وقد جاء في القمصودة السباعية ، لناظمها السيد الجليل السيد صالح
البغدادي في مدحه للشيخ المترجم له الشيخ طائب البلاغي قوله :

قدمت بالسروور خير مقدم	لقد جلوت كالحات الظلم
وقد جلبت السابغات النعم	تولي بما اولاك باري انفسم
من منح جسمه أو تحف	من لا يفي بعهده ومن يفي
ما شئت صفو عيشه بالكدر	

هني على الناس نوال [طائب] نعم كالطائب غير الطائب

حبر سما قدراً على الكواكب وناثلاً أوفى على المحائب
 فازهرت بشرأ رياض النجف بواكب كل البرايا وكف
 بالدر ينهل لهم والبدر

بالسحب لوشبهته ظلمته أوقسته بالشم ما انصفته
 فاقصده فهو خير من قصده تدرك منه فوق ما اماقه
 كم قد رست اقدامه في موقف وكم همت اكفه لمعتف
 كسمته قبل السؤال استنى الخبر

شيدت بيتاً للقرى سامي الذرى وأوجب الحج على كل الورى
 وبالجميع خلت أم القرى وفي المدجى اضم نيران القرى
 حتى تحت كالشمس أي الهدف يهدي بها السلوى هذا الغلاف
 ان لم يكن يهديه ضمير القمر

جود لجود الاكرمين ناسخ ومفخر على الثريا شامخ
 وطود حلم في التضايح راسخ وبحر علم للبرايا ناضخ
 يقذف للقريب در الهدف وللبعيد عاديات الوطف

فقد جنبت منه جني الثمر قرنت بالفضائل الفواضلا
 وفقت كالاواخر الاوائل ولعلى حايث جيداً عاطلا
 وشرف اكرم به من شرف بمقول صير قسماً باقلا
 به لعمرى من جميع البشر

وافى فوافى السعد والدهر وفى بالوعد بهد المطل والعيش صفى
 وغردت ورق السرور شغفاً بمن به الدهر استطال شرفاً

ندب الم بالهنا المؤلف شمل العلى بشراً يبشر مردف

فقم على ساق الهنا والضمير

وقد ختم الشيخ الممدوح [الشيخ طالب البلاغي] هذه الحلة
الأدبية الرائعة بقصيدته هذه وقد نوه فيها بذكر المادح الاصلي
والمقرضين وهي :

انثر لآل أم عقود من الدر	أم الكاعب الحسناء باسمه الثغر
أنت حذراً تسعى بلبل ذوائب	سحيراً فأغنتنا عن الشمس والبدر
أم الروض من لبنان باكره الصبا	وحياً به بالتسكاب منهمر القطر
بلى قد أتانا (صالح) بموشح	يلوح ستماً لألاه كالا نحم الزهر
فلا من نظم رقيق تخاله	لعمر ابي المهدي ضرباً من السحر
فلو شـراء الدهر نصف نظمه	لما نظموا في الدهر بيتاً من الشعر
فقل الذي قد قاس شعر الورى به	لقد قست حصباء النذية بالدر
خليلي عوجا بي على ربيع ماجد	له طلعة كالـدر رابعة الدشر
فان كنتما لم تعرفاه فانما	الى ربه يهديكما طيب النشر
ولا تبرحا من ربه ان ربه	تكفل ابتداء الاماني بالوفر
فتى جوده قد سار في كل بلدة	كشمس الضحى بين البرية والبدر
فتى فات معناً في النوال وحائماً	وأغني بني الآمال عن واكف القطر
الى ما وراء النهر والسد جوده	طمى فأمد الابحر الزخر في الجزر
فيا أيها الساري إلى طاب العلى	رويداً الى كم في طلاب العلى تسري
حنانيك قد احزرت كل فضيلة	من العلم والافضال والمجد والفخر
ويا أيها المولى العالم ومن له	مكارم جات عن عداد وعن حصر

لعمري لقد طوقتني طوق انعم
ولا عجب إذ أنت من آل احمد
حليف العلى جات معالي صفاته
أما جد قد فاقوا البرية مثلهما
ألا فاقبان عذري فاني مقصر
فكم لك عندي من أياذ جسيمة
الهي بحق المصطفى ووصيه
اطل عمره واحفظه من كل تكبة
ولا زال في برد المسرة رافلا
ولا انفك مغناه مدى الدهر را فلا
وقد عثرنا له على قصيدة عامرة في ٢٤ بيتاً ، يرثي فيها حجة الاسلام
السيد الجليل العلامة السيد حسن الخراساني المتوفى سنة ١٢٦٥ هـ
وهذا مستهامها .

هو الدهر في الابداد تترى عجائبه وكم ظهرت بين الانام عجائبه

١ - الشيخ حسن الشيوخ طاب البلاغي ؛ -

كان من اهل العلم والفضل والتقوى ؛ وهو والد الحجة الكبير آية
الله المرحوم الشيخ محمد جواد البلاغي المؤلف المشهور .

توفى في حدود سنة ١٣٠٠ هـ وقد رثاه جملة من اكابر الشمره
والعلماء والادباء ، ومنهم الشاعر الشهير والاديب الكبير السيد ابراهيم
الطباطبائي حيث رثاه بهذه القصيدة العظام ، وفي آخرها يعري اخاه الشيخ
حسن البلاغي وولده الشيخ محمد جواد البلاغي وهي : -

وعينك مالا عين بعدك مسرح
 اذا خطرت لي منك في القاب خطرة
 حنين صوادي العيس ضحوة محسها
 فقدتك فقد البدن ايام مطرح جنبها
 فكم زفرة لي فيك تعقب زفرة
 وكم لهفة لي فيك في أثر عبدة
 بكيعك حتى قد قضى الدمع نحيبه
 فللعين عين بالدموع سفوحة
 تركت لذيق العيش فيك كذا نما
 واست على ما بي من المم ناسبا
 بقيت على حب يرقص بالحشا
 ولا تحسبن ان الذي بي هين
 لقد كنت رحب الصدر جلد اعل النوى
 وكنت على سلم مع الدهر برهة
 وحسبي خصم في الزمان منازع
 ولو كان خطبي بعد فقدك واحد
 اغاب ايامي وهن عواكس
 فما بال هذا الدهر يعجم صعدتي

« ١ » البسنة ناقة او بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لأنهم كانوا
 يسمونها والبدن جمع بدین تقدیرا « ٢ » يعجم صعدته اي يلبس قناته وعلى
 الب اي على عداوة .

لعمرك ما نبئت والسيف سيف
 فابن زعيم العجم والعرب ابن
 وابن ابن ام المجد طار الى علا
 وابن معصون العرض مانيل عرضه
 وابن الذي ان عطلت للعلي رحي
 وابن الذي قد عز في الموت حزبه
 ارى الآلة الحدباء يحمل فوقها

رجال رسوا مضجعا على الهضبة الحذب (١)

ند بنك يا اذكي الرفاق وانما
 فتي مثله ضربا شقيق الفتى الضرب
 فليس له ترب سوى النجم من ترب
 يظلم لها يغضي حياء حيا السحب
 على مذهب الاحمال بالمثل الحصب
 يرف على مئواك بالمثل الرطب
 ١١ - الشيخ سليم الشيوخ عباس البلاغي :

من العلماء الصالحين ، والنضلاء الأتقياء ، عرف بالاستقامة وحسن السيرة ،
 وكان معروفاً بكرم النفس ، وطيب المعشر ، وكانت داره في الكاظمية
 مجتمعا للعلماء والأدباء ورجال العلم ، وكانت للبلاغيين في الكاظمية أكثر

(١) الآلة الحدباء كناية عن الفعش وهو الذي يوضع به الميت
 ولهضب جمع هضبة وهي الجبل المنبسط على وجه الارض والحذب التي
 بها انحاء .

من عشرين ببعاً في محلة « الفضوة » وقد توفي المذكور في حدود سنة ١٣٢٠ هجرية وكان المذكور بالإضافة الى علمه شاعراً لامعاً ، وهو جد الأستاذ السيد محمد علي البلاغي لأمه .

١٢ - الشيخ محمد توفيق الشيوخ عباس البلاغي :

من الشعراء البارزين ، والادباء اللامعين ، نشرت له جرائد ومجلات سوريا ولبنان الكثير من قصائده ، وقد سبق له ان نشر عدة رسائل لابن المقفع وغيره من اعلام الادب العربي ، وهو يسكن مع جماعة كبيرة من البلاغيين في صور [لبنان] وقد سبق للصحف والمجلات العراقية ان نشرت له بعض قصائده ان تخص احداث العراق العامة وله الكثير من المراسلات والقصائد لا قاربه ، وقد توفي قبل ٣ أعوام في صور واولاده هم محمد سعيد ، وعلي ، ومحمد ، ويسكنون في صور ايضاً وله من قصيدة كبيرة كان ارسالها الى النجف يقول فيها : —

سلام علي من شرف القبة الفرا	فطابت به نظماً وطابت به نثراً
سلام علي وادي الغري اقله	اذا ضاع عرفاً يملأ البر والبحرا
سلام علي المولى [الجواد] الذي به	اطول قساً بل اطول علي كسرى
كتابك { انوار الهدى ٢ } هاج لا عجبى	وخلف بي ناراً توت كبدي الحرى
فاشرق وجهي وانجلي عن بصيرتي	غياهب بأس كنت انت لها فخرا
وقدا بهرت عيناى من قبله (الهدى ٣)	وما فيها من حجة تصدع الصخر
احن الى ارض العراق ومن بها	حنين برى جسمي فحق لا ابرى

« ١ » يشير فيها الى الحجة الامام البلاغي

« ٢ - ٣ » يشير الى كتابين هما للعجبة البلاغي

ففيها منى نفسي وفيها حشاشي وفيها كرام لم اطق عنهم صبرا
فان كانت الدنيا قضت بفراقنا فلا كانت الدنيا ستجمعنا الاخرى
أشهر المؤلفات لاشهر العلماء في الاسرة :

- ١ - شرح اصول الكافي ٢ - تنقيح المقال في علم الرجال ٣ - فوائد
رجالية على كتاب الاستبصار ٤ - شرح الصحيفة السجادية في مجلدين
- ٥ - سنن النكاح ٦ - شرح اصول الكافي ٧ - شرح الارشاد للعلامة
الحلي ٨ - حاشية على تهذيب الاحكام للشيخ محمد علي البلاغي المتوفى
سنة ١٠٠٠ هـ ٩ - حواشي على من لا يحضره الفقيه ١٠ - حواشي على
اصول المعالم ١١ - بغية الطالب ١٢ - جامع الاقوال .
- ولأحد أعلام هذه الأسرة المتأخرين المرحوم الحجة الكبير
العلامة المجاهد الشيخ محمد جواد البلاغي ٣٩ مؤلفاً المطبوع منها ١٥
وغير المطبوع ٢٤ ؛ أشير اليها في ترجمته .

« الامام البلاغي »

بعد ان حصلنا ما حصلنا عليه عن آل البلاغي ؛ فيما كتبه عنهم
اكابر الحجج الاعلام في مؤلفاتهم المطبوعة منها وغير المطبوعة تفضل
علينا العلامة الجليل ، والاديب البار ، الاستاذ الشيخ محسن مظفر
بهذه الترجمة القيمة لحجة الاسلام آية الله المرحوم الشيخ محمد جواد
البلاغي ، وهي خلاصة لرسالة لديه كتبها عن « الامام البلاغي » ونحن
إذ ننشر هذه الخلاصة في كتابنا هذا نشكر لساحة الكاتب هذه المساهمة
القيمة التي خدم بها الفضيلة والحق ، وهذه هي الكلمة :

الامام البهاغي

إن لوعي الضمير : المعزز برغبة الأعداء ، ليلبغ أثر في نفس هذا العاجز عن إتيان ما يستحق الذكر ، سيما وأن الموحى به ، المرغوب فيه ، لما تنوء بحمله الهمم الصغيرة ، ويثقل عبأه على كاهل الضعفاء .
غير أن الواجب المقدس ، قد يخلق من الضعف قوة ، ومن القصور بلوغاً ، ولكن بنسبة الدرجة ومعيار اللياقة ، لا مطلقاً لذلك أجدني منبعضاً ، على غير أهبة ما إلى أن أكون عند حسن ظن هؤلاء تارة . وإرضاء ذاك أخرى : جهد الطاقة ، فأن أخفق السعي ، فلا شذوذ ، وإن أدركت المأمول ، فمن توفيقه تعالى .

في ساعة متأخرة ، وظرف غير تام المناسبة ، والجزء الثاني من { آلاء الرحمن } أوفى على انتهاء الطبع وتأكدت الرغبة وألح بالطلب في شيء أحارره عن حياة فقيد العلم والعمل ، الشيخ محمد الجواد البهاغي النجفي عظيم الاسلام وحاميه في العصر المتأخر ، سلك الله بالأمّة سبيله لينظم الى هذا السفر الجليل .

ولقد أوجزت ماحقه الاطناب في شبه التحليل طائيك الحياة الباهرة ، واختصرت ما لا تتسع له المطولات من أدوار جاء مرتباً على مقدمة في أهمية الموضوع ، وثمان نواحي ، ذات شأن .

١ - نسبه الكريم ٢ - ولادته ونشأته ٣ - ثقافته وإسهاماته

٤ - شهرته العلمية ٥ - مؤلفاته ٦ - ملكته الادبية ٧ - جهوده وجهاده

٨ - سيرته وأخلاقه وخاتمة هي : في وفاته ، ومباغ تأثيره في العالم الاسلامي
الناكل وكيف حال النجف الأشرف ، صبيحته الى آخر ما هناك كل ذلك دائرة



آية الله المظفي الامام المجاهد المنفرد له
الشيخ محمد جواد البلاغي
- قدس سره -

حول محور الاختصار . أما خلافه ؛ فالاحاطة به من خصائص واسع
الاطلاع ؛ وكل ميسر لما عمل .

— المقدمة —

[الأمم برجالها ، والتاريخ بعظمائه]

أثبت الاستقراء لاكثر من واقعة ، وآزره المنطق الصحيح . ان
العادة كاملة ، والحياة المعنوية القائمة ، إنما تحصل (أمة) منها على
نصيب ؛ أو تتعلق منها بسبب . لا لمحض كونها { أمة } تؤلف عدداً
كبيراً من الافراد . بل بفضل فرد كامل ينبغ فيها ، أو بطل جري يغامر
بحياته المادية في سبيلها .

كما ان التاريخ المجيد . بحكم الحقيقة . إنما يسمو غيره وبفضله . بما
تخطه على صفحاته البيضاء . الاقلام الذهبية بأيدي اولئك الاطام
الافذاذ . . فلامؤاخذه إذن لو رددت المدارك صدى الأذعان بنسبة .
[الأمم برجالها ، والتاريخ بعظمائه] بداهة ان الأمة العقوبة عن انتاج
أحد الاثنين . لخمالة الذكر ؛ ضارعة الخد . البداهة التي لمها كف
العلم في منبؤ التاريخ الحامل الذي نسجت عليه عناكب الدور فلا تقلب
صفحاته يد باحث ؛ ولا تقع عليه عين منقب حتى الخاتمة .

بهذه العين جرت سنة الفشوة والارتقاء . نحو الضالة التي بدناشدها
فلاسفة الاجتماع ؛ ورواد المثل العليا في هذا الوجود .

أجل وعلى مفرقه . إنعقدت أكامل النظام الحيوي البديع في عرف
متبعي آثار الموجودات الشاعرة ، وماثرها الجميلة . فعليه يتحنن . عقلا
وعادة . على من تههم الحال . وفيهم النجدة من أبناء هذه الأمة النجيبة

ومادوني أهم الحوادث التاريخية في الاسلام وأهله . أن يراقبوا الفرص السانحة . يعيرون يقظة . فيغنموها للتزويج برجالاتهم والأشادة بذكر عظمائهم . وبالأحرى - المباهات بكنوزهم الثمينة ؛ لا أن يقفوا من ذلك في حياء ، أو يتكل بعضهم على آخر . شأنهم . إزاء [بطل الاسلام] في قرنه الرابع عشر الأمام البلاغي - أعلى الله كلمته - في حياته وبعدها . ولقد أشبهه تقاعدهم عن إعلان شأنه السامي وتحليل حياته القيمة - بعد وفاته - تخاذلهم عن نصره مبادئه الحكمية ، والقيام بحجابه غيب فضله عن الدين الحنيف ، أو عند تحفزه إلى الدعوة للهدى والصراط المستقيم ، طيلة مكثه على سطح هذه الكرة الأرضية . . فها هي الاعوام لرحلته إلى دار الخلد والخلود تمر ، وقد إنتهينا إلى واسطة عقده ؛ ولم نع إذن سامع لذلك صوتاً ؛ كما لم ترع عين ناظر لشخصه ظلاً . ولكم توهم موهوم . أن دعوة الاستاذ « الصافي » التي أرسلها إلى العالم الاسلامي ؛ على صفحات [الاعتدال] الزهراء في عددها الأول من سنتها الثمانية ، سوف تصيب آذاناً واعية ، وترجم إلى الافكار الناضجة مغزى هاتيك الدعوة الرشيدة ، ليكنها وبالعظيم الأسف ذهبت [كصبيحة في واد] .

فليت شعري : لمن تدخر المشاعر شعورها ؛ والاقلام صريرها ؟ إن هالما لم يجلبا في حلبة « ذكرى » الامام الجواد - سبقتها - ويا ترى هل بإمكان معتذر من مرارة الأدب والمادة أن يبرهن على مشروعية العذر ؟ كلا فليس في البين إلا التسويف والكسل - وهما هما - الداءان الدويان

الاذان نخرت لها عظام عزتنا القديمة ومجدنا العالد . الداء ان اللذان
استعصبا على العلاج ، فذهبت انعاب النطاسيين جفاءً ومن ثمة عز
وجود المصلحين في هذه الامة ، وهبط عددهم من المئات في العصور
الأولى إلى الاحاد في العصور المتأخرة . إذ لا ريب في أن البضاعة
الكاسدة ، يسير في السوق واردها .

ما أدري - وليتني دريت - إلى أي أمد تذهي مطية الحال الضالعة
بالسير بنا ؟ ذلك ما استأثر بفهمه المحنكون أما قليلوا الزاد مثلي . فلا
يقطعون من المسافة أكثر من بلوغ مرحلة النني .

وعلى أي فان الواجب يقضي على ذي الحس ، ومن كان له من
الكفاية حظ . أن ينشط من عقال التسويف إلى تحقيق آمال الامة
المعقودة بنواصي مواهبه السامية ، ويعمل على تلافي ما فات بما هوأت
فه [الكرة تنفي الفرة] .

وأضم صوتي بالآخر إلى [الداعي] الأول فأقول - خلدوا
يا قوم - ذكر معبد المجد ، بمجد الفخر المجاهد المجتهد ، الحجية { البلاغي }
قدست نفسه ، وأصبحروا للامم النائية بمكنون سره العظيم . فاسوف
تجنون ما انتم متذوقوه من جني ثمر نديجة غرس الجد الزكي .

أما هذا العاجز - فحسبه من شرف الخدمة - قيامه بهذا المجهود الضئيل
إذ لا تكلف نفس إلا وسعها . . والله المسدد الى سواء السبيل ، وهو
من وراء القصد .

وإني لعلى ثقة مؤثرة ثابتة . بأن الشعور الحي والنخوة العربية
سوف يكتمان أفواه النداء والدعوة لاسد هذه المثلثة الفاعلة . فلا تمس

الحاجة الى ندبة [ثالث] أو تقريمة . وكأني أنظر الى الغبارى والندباء
قد خفوا لآداء الفرض ، وهاجوا لتلبية الدعوة . جمع هذا شوارد النظم
الرائق ، والنثر البديع . الذين - ابن فيهما - الراحل العظيم ، وتوسع
ذاك بدرس حيانة الثمينة وتحليلها بالشكل الكامل الذي يألف ومكانتها
السامية ، وتطوع آخرون - لتجديد ذكراه وتحليدها بالاحتفالات
ونحوها الخ . والله سبحانه لا يضيع أجر العاملين .

- ١ -

[نسبه الكريم]

لما كان للعرب قبل الاسلام وبعدة - مزيد عناية بحفظ الانساب
وتدوينها : كعلم حقائق التاريخ الصادق - نسبة وضعه إياهم - حتى لقد
وجده الباحثون : مانلا - بين أترابه - للواحد في صحيفة مجد
العروبة الوضائة -

آثرت أن أجعل الحلقة الأولى من سلسلة ترجمة (الحجة)
البلاغي : الذهبية . ذكر نسبه السامي - رغم تحول بعضهم في الحديث ،
عن هذه الناحية التي يجب أن نلاحظ بعناية في تقويم الأشخاص - الى
الناحية المنتهجة اليها عند الاغوار : من الأولى - ضاع لديهم النسب
والانساب . .

إذ كان لزاماً على كل من صحت نسبته إلى { الضاد } أن يعمل
جهده لآحياء مآثر السلف الحميدة ، وحفظ آثارهم النفيسة : لا أن
يمين على إطاحة سؤددهم من علي ، ويسعد الأيدي العابثة بكرامتهم .

يتصل نسبة الفياح بأصل زكي ، ثابت في بحبوحة الشرف : تدمية
إليه فروع نامية . فهو ، محمد الجواد ، بن الحسن ، بن طائب ، بن
عباس ، بن إبراهيم ، بن حسين ، بن عباس ، بن حسن ، بن عباس ، بن
محمد علي ، بن محمد البلاغي وكلمهم فطاحل ، جهابذة . وجلهم أعلام في العلم
شيوخ في الأدب :

أنجبهم أم المعالي (ربعة) ذات القدح المعلى في الفخر والسؤدد .
على الكثير من قبائل العرب الكريمة ، ومن هي في الجياد السابقة إلى
الطهارة وطيب المتمد :

ذكر المنتقبون . لغالب آباء هؤلاء الأعاظم ، مزايا جميلة ، وخلال
جمدة . من أجلها تجاري في مديح جده الأقرب الشيخ الجليل الشيخ
طائب . شعراء عصره . تصدى للحكومة في تلك الحلية الشاعر (الفاروقي)
عبد الباقي أفندي . حيث يقول .

✽ بلغ المدى هذا البالغ بمدة الشيخ البلاغي ✽

وقد استعرض له . شيخ الطائفة الشيخ محمد طه نجف ، ذكر
كرامة باهرة في رسالته بأحوال العلامة الشيخ حسين نجف « ره » .
وإن الشيخ إبراهيم جد الشيخ طائب . هذا . من الأعلام في
الفضل والورع ، كان في طريق الرجوع من الحج . ماراً بسورية ،
فأتدب إليه جمهور من صالحاء جبل عامل . إلتصوا منه البقاء . هناك ،
فقطنهم الارشاد والهداية . حتى توفي فيها رضوان الله عليه . وله لحد الآن
فيها ذرية . ذرية الذكر .

كما أن الشيخ عبا ووالده الشيخ حسن . كانا من كبار المجتهدين

المبشرين ، من آثارها الخالدة - مؤلفات نفيسة في الفقه وأصوله بعدد لم تطبع . وللشيخ حسن - شرح الصحيفة السجادية - بمجلدين - والموقات رجالية ، وفقهية ، ونسب له ، صاحب روضات الجنات - كتاباً يسمى « منتهى المقال في علم الرجال » . . عليه اعتمد في ترجمة الشيخ محمد علي البلاغي - جده - إذ يقول « وهو وجه من وجوه علمائنا المتأخرين وفضلائنا المبشرين ، ثقة عين ، صحيح الحديث واضح الطريقة جيد التصانيف ، له تلاميذ فضلاء أجلاء علماء ، وله كتب خسنة جودة ، منها شرح اصول الحكمين وشرح الارشاد للعلامة الحلي وحواشي على التهذيب والفقيه واصول المعالم الخ » . .

غيبض من فيض - ماسنحت الفرصة للقلم باستمداده في هذه المناسبة ، أما توفية الموضوع - حقه - واستقصاء مميزات اوائك العباقرة الافذاذ ، فليس من السهل في هذه العجالة ، وربما استدعى استعداداً كاملاً .

إن هذه الطائفة - اشتهرت بهذه النسبة - في العراق العربي منذ اكثر من خمسمائة سنة - وآية ذلك - مادونه التاريخ الصحيح في وفيات بعض مشاهيرها . كالشيخ الجليل الشيخ محمد علي البلاغي : الذي توفي في كربلاء المقدسة ودفن فيها . على رأس الألف للهجرة كما نص عليه كتاب (روضات الجنات) . وبعضهم في النجف الأشرف . وآخرون في الكاظمية من مدن العراق - بتواريخ قديمة محفوظة : وأز الدم العربي الذي يجري في عروق أفراد هذا الأسرة . ليحدثنا بأفصح لهجة : عن الاخلاق والاعادات العربية الكريمة - المنطبعة عليها فطرتهم . إنما انتقلت اليهم : بالأثر من الزارية المحيية - لا الحبوة . :

— ٢ —

[ولادته ونشأته]

لم تسكد العصور المظلمة . تجال الأمة الإسلامية بغياها ،
وعواصف الاتحاد الهوجاء . تهد أركان العزة ، المشيد عليها صرح الدعوة
الحقة . إلا وقد تسرب الوهن . من طريق التسوية . إلى عزائم انصار
الدين الحنيف ، وأخلدت حركة « الإسلام » إلى السكون المريب
- وهكذا - حتى أفضت الحال بأفراد الأمة ، وجماعاتها . إلى الحبات
العميق ، والتمول الفاضح ، الذين شعر بها خصوم . الحنيفية . الالقاء :
وعلى ضوء من اليقظة لاعم . زحفت جماعاتهم نحو بعض الثغور ، فتوغل
في البلاد وعانت بها فساداً . حسبما شاء لها حقدتها المتوارث :

ثم هذا - وبالرزبة - لناوحي ديننا : وأعوانه ملتحفون أبراد الذلة
والخنوع . التي نسجت لهم أيدي التفرقة الفاشية وفرقتها أصابع المطامع
الذاتية . طال ليلهم . ولم تعد مشاعرهم تلقية .

مضى على ذلك القرن ، وتلاه الآخر ، وسلك سبيلها الثالث . وهكذا
دوليك . حتى بلغ الانحطاط في مستوى درجات هذا الأمة ، والتضعف
في أركان مراكز الدفاع فيها . عن الطقوس الدينية ، ونواميس شريعة
القرآن ، مبلغاً عميقاً من تأثيره . راجت بضاعة الضمائل الأجنبية ، في
السوق التي لا عهد لها بغير الارشاد والهداية .

أجل . وتمشت دعوة الباطل . المرتجفة . بقدوم تابعة ، في سهول
بلاد الحق وحزونها . إلى أن نفشت في ادمعة ضعاف الاقهار . شبه
الاخاديع التبشيرية ، ونمت بذرة الدعايات الوبيئة في ضمائر البله والسذج

في أحفاد أولئك الجذود ، الذين سخرُوا بأفكارهم العالية - الأهم المعتمدة ،
لنشر راية الإيمان - في أقاصي المعمورة . بأساليب جذابة ، وأسباب
منطقية حكيمة .

لم يعد أعداء الإسلام - يحسون بحاجةٍ ما ، إلى إعمال السيف
والسنان . بعدئذ تكفل ببلوغهم - القصص - القلم واللسان . حيث لم يصبح
من مهمهم - إلا إستهمار النفوس - على الأخص . عندما فرغوا من استعمار
غالب الشعوب المسلمة .

وهب أنهم لم يتمكنوا من خنق الروح . في مهده - ألبسوا
بنجاحهم هذا الأخير . قد أوقفوا نموه ؟ . بلى - وإن العهد بتخطي دين
الحق - رقاب الضلالات والجهالات - ليعيد جداً ..

اللهم ، إلا في الآونة المتأخرة لا زمنة وفود البعثات التبشيرية .
ورسل السوء ، إذ قد زهر في مياه الوجود ، كواكب لمائة أضاءت
لدوي الألبصار والبصائر . منهاج الحق ، وكشفت أغشية الحقائق
الراهنه ، التي سترتها عن الاعين زماناً وان من اشعها نوراً واضوها
للليل ، ذلك الكواكب الدري الذي انبثق نوره من افق النجف الاشرف
حوالي السنة الخامسة والثمانين ومائتين بعد الألف للهجرة . وما برح
من حين بزوغ نجمه حتى أوليات العقد الخامس من عمره الزاهر ، يتلأل
سناءه للناظر كصباح هدى لاح للسايرين عن كئيب ، ولم يكده يتجاوز
ذلك . إلا وأشعته منتشرة - هنا وهناك - كاليد المنيه ، أو الشمس
المضيئة ، على حد قول الشاعر [المظفر] في تأييده متظماً شطر بيت
لا حدهم . بتصرف يسير - :

قد كان كالبدر في ليل الشتاء ومضى كاشمس معروفة بالعين والاثـر
من قصيدته العصاه التي مطلعها :

يا طرف جد بسواد العين أو فذر ما ذا انتفاعك بعد الشمس بالنظر
ليس ذلك { النجم } الطالع ، سوى ذيلك الوليد الطاهر : الذي
وضعتـه ، أم « الجواد » بفناء - أقصى الصحابة - مما يلي « باب مدينة
العالم » وهي غمى صروعة ..

فتمنى ؛ النمو الباهر ، من حيث قد « أنبتـه الله نباتاً حسناً » وكفله ،
أحضان الفضيلة ، وجور العلم والورع والقدا سة ، ونشأ الذشاة . الصالحة ؛
أخذاً بسيرة اسلافه الأئمة ، عن طريق التسدرج ، من تعلم القراءة
والكتابة ، إلى درس الفنون الإسلامية والعلوم الإسلامية . يجد لا يعرف
معنى للكسل ، وعزيمة تخضع لها الصعاب ..

ولقد كان - الطالب - الجواد : حسب ما انتهى اليـنا - آتخذ -
آية في الذكاء والفتنة . لذلك . لم يعضى عليه قليل من الزمن ، إلا وهو
صاحب فضيلة ، وله كعب عالي في الأدب . لكن ذلك « الفاضل لم يقف
عند هذا الحد من الرقي العلمي ، بل لازم الارتقاء في معارج الثقافة العالية .
حتى طاد إلى هذه الأمة ، إماماً يقتدى به ، وحجة على المؤمنين بالغة ..

قضى من سني حياته الدراسية . في حاضرة المعارف الزاهية ؛ النجف
الأشرف . ما يناهز العشرين عاماً ، أنعمها بسنوات ، في سرّ من رأى . إذ
كان الإمام الشيرازي - الشيخ التقي - يباحث ويدرس فيها ..

— ٣ —

[ثقافته وأساتذته]

إبتدر . منذ أظفاره . كما أشير إليه آنفاً ، إلى التثقف ، والتفقه - فأبتدأ - يدرس ماسنه نظام التدريس . في النجف الاشراف . دائرة المعارف العظمي . وعلى نفس المنهج القويم ، سار في تلقي علومه . في الأدب ، والرياضيات ، وما اتصل بهما من المعقول والمنقول ، مما هو المألوف . حتى الحاضر . في ثقافة النجف العالية . .

فقرأ علوم العربية وآداب اللغة . على أساتذة خصيصين في العناية ، وحضر على غيرهم من الماهرين في شتى الفنون الاسلامية وغيرها ، وقد تخرج . في الفقه وأصوله وما اليها . على فقيه الأمة الحاج اغا رضا الهمداني ، وشيخ الطائفة الشيخ محمد طه نجف ، وآية الله الخراساني ، والحجة الميرزا محمد تقي الشيرازي . عظم الله مراقدهم . وكانت تلمذته على هذا الأخير . في سر من رأى . حيث هاجر إليها قبل الحرب العامة . بأعوام . ولقد صرت إمامة الى ذلك :

وبعدئذ - قفل راجعاً الى مسقط رأسه ، وموطن آبائه ، النجف . غير أنه لم يجد - بعد - من حاجة إلى درس ما ، إذ تم له ما أمل ، وبلغ الذروة الشاهقة . ولأن ماجرت العادة به ، فيمن تحصل له ملكة الاجتهاد الجليلة . أن يستقل بنفسه ، وينقطع إلى استنباط الاحكام ، دون اعتماد على من سواه بنوع ما :

وبكشف عن تلك المايكة . في الاغلب . الاخبار من ذويه ، لا محض الشهادة التي يحملها البعض ، ولا مجرد الدعوى . فلا يلتفت .

- أحياناً - لها ، بل كثيراً ما يذهب الصوت - ادراج الرياح ، وتصغر الكف - من إذعان الخاصة - أما شيخنا [البلاغي] فأند على العكس من حال ذلك البعض ، فلقد أصاح لدعواه الخبراء ، وأعترف لها الذي والفاضل - ومن نعمة - أحاطت به طلاب العلوم ، كالسوار بالمعصم ، وزمت إليه الخمول ، وحثت الركائب من كل حذب وصوب - فلم يمضى يسير زمن عليه إلا وله حوزة ممتازة . . تجلي للملا ، أن مصباح العلم المنير - هو ما انتشرت أشعته الزهراء من دار اللمة (البلاغي) - لذلك أم قصدها الهداة ، وحج إليها من استطاع سهيلاً :

لم تكن جدران تلك الدار المنيفة ، سوى هالة تمنطقت بها فنون الثقافة - ليست هي الفقه وأصوله فحسب - بل هناك الفلسفة ، والكلام ، والتفسير ، وعلم الطبيعة ، وطريقة الرد على المذاهب الخاطئة ، ونحوها - كل ذلك : جاهز في هذه (السكينة) بأساليب راقية ، تنفشق منها الألـباب - روائع المعارف الذكية ، وتنغذى الأرواح منها - مألدها وطاب - لكن الذي يؤسف له - الأسف كله - هو ما صرف وجوه العامة ، عن ولوج باب تلك الدار - في حين - أن الجمهور يعترف لها ! بأنهم أشرع العلم النافع وبأنها تقضي إلى الغرائب في الفن !!

وان الوجه في تحول تلك الوجوه عنها - هو اعتراض مغناطيسية جذابة يشهد لتنفيذ ارادتها ومباغ تأثيرها - المنصفون - وبديهة - قلة عدد أوائك الأفذاذ الذين يجدون للعلم فقط غير أن تلك القلة - أضف إليها قلة ذات اليد لم تؤثر - والحق يقال - على سعي العامل (البلاغي) المتواصل وأبحاثه القيمة وأساليبه المتبكرة في سبيل تهذيب الأفكار

وشجذ الاراء . لا . بل في سبيل رفع مستوى الامة الى أوج الرفة .
ولقد كان سخابة عهده الاخير . يدرس ، ويحاضر ، ويكتب .
ويعلي . في طائفة ذات شأن ، من العلوم الراقية ، حتى النفس الاخيرة
فدته نفوس قوم همتهم بطونهم .

وصفوة القول : إن الامام « البلاغي » قد أقرأنا في سفر حياته
العلمية . صحيفة العبقرية الفذة ، والنبوغ الفائق حد التصور ، بلحاظ
حال الظروف التي عاش فيها هذا الجهد وكيف اخذت من القساوة
بخطها الاوفر ، ومن شأنها الثابتة علية إحصاء باب المعارف تجاه متطلباتها
مهما كانت المادة غزيرة ، والاستعداد كاملا !! .

فنظرة - واحدة بلقيها المتدبر على تلك « الظروف » العصبية .
التي تخلص من مأزقها . البطل [البلاغي] : ترغمه على الاقرار ببطوليته
العلمية والعملية ، وانه المثل الأعلى في الاحاطة المرتكزة على قاعدة
- التجرد - من إهاب الترف ، واطمار المادة ، لحلولتها في الغالب دون
الظفر بمثل ذلك .

وإنه قدست نفسه الزكية ، مع نفوقه على الكثير في هذه الوجبة -
ما انفك ، يبرز خبايا ليس في الناس عنها غنى ، ومن الجائز عده مؤسسا
لصناعة الرذ ، والنقد لما لسقته دماء السوء بهذا الدين ، وما كتمعه من
عيوب دياناتها الفاضحة فلقد عبد الطريق للسالك الى أخطاء غير المسلمين
ومخالفات نواميس الملل الاخرى كما أعد لأمته عدة الذفاع عن شريعة
القرآن العظيم .

- ٤ -

« شهرته العلمية »

جرت شهرته على خط مستقيم من المخالفة لرغبته إذ كان طيلة حياته ميالاً إلى العزلة في غير درس ، وتدريس ، ووثراً الانقطاع عن غوغاء الناس على الظهور بالمظاهر الخلابية التي تقمص وارتندي بها غيره . شد أن يصادف إما بارح منزله في غير محفل علمي ، أو منتدي اخلاقي خلا اوقات العبادة التي استثنىها لزيارة الحرم المقدس ، أو الصلاة في المسجد ، وما جرى مجراها من مجالس العزاء ، التي تعقدتها الامامية لذكرى ريحانة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم تلك « المجالس » التي يحس بفائدتها النامة ، وإحيائها الدين من تذوق حلاوة الايمان ، وعرف اشهود الطف - ع - تضحيتته النادرة في سبيل الحق .

أما معظم أوقاته ، فقد كان يقضيه بالانزواء ، واشد ما كانت إرادته - منحصرة - في خلوص النية ، واخلاص العمل حتى أن زماناً طويلاً ، مر على بروز عدة من مؤلفاته الجميلة . في عالم الوجود ، يجمل جل الناس نسبتها اليه ، دون عدد نزر من أخصائه الاقربين ، من حيث قد حضر على المطابع ، التصريح بأسمه المحبوب ، ومنعها من الاشادة بذكره ، الخالد رغم كل ذلك التكتّم .

ولعمري لم يمل به شطار هذه الناحية ، إلا إتقاه ما يشوب بعض الاعمال من طلب الجاه ونحوه ، لكنه مع ذلك كله ، أصبح كنار على علم ، و « الشمس لا تستر بالغربال » وبلغت شهرته أقصي المعمورة وتغنى الحداثة بماثره الحسان .

فعند ما إنتهت شهرته الحميدة ، من جولتها الواسعة النطاق ؛ في المشرق عبرت على الطائر الميمون الى المغرب فأقيم لها الوزن الراجح في عواصم أوروبا ، وكانت بعدئذ صلة المسترشدين ، ورواد الحقائق بقداسته ؛ من اعلام لو ندرة وغيرها متبينة إلى الغاية ، ومن هنا ترجم الى اللغة الانجليزية بعض مؤلفاته القيمة ؛ ورتات آي ذكره المجيد بلهجة راقية في طبقة عالية .. هناك .. منها المستر خالد شردراك ، واضرابه وقد فزعوا اليه - اكثر من مرة - بعوهمات المسائل وعولوا عليه بحل عظيماات المشاكل .

شروع ؛ وظهور لم يخطر على بال انسان درس سيرة الامام « البلاغي » في تشره عن أعين الباحثين ، ولم يحلم بهما خاطر مفكر فهم تلك النفسية المتواضعة الهادئة - نعم - وليس ثمة يد عمات لها ، ولا اسان تحرك بهما ولكنها الشمس المعروفة بالعين والاثرفي الوقت الذي ارسلت فيه أشعتها الوضائة الى العالم المتحسس هب الى اكتناهم المتدبرون . وتوصلوا بألف سبب وسبب الى استجلاء حقيقةها .

عندئذ وبعد شوط بعيد قطع الراحل العظيم في طريقي المناخفة الشديدة عن معالم الدين الحنيف ؛ والمكاخفة للجرائم الفتاكة التي تسربت الى جسم الامة المصحح من نفقي الدعاية الضلالة ، والتبشير السقيم .

نصبت الصدف المباركة المعشوقة علم الهدى واقامت عمود الحق على قارة الطريق المؤدية الى الغاية القصوى التي من أجلها ، وفي طلابها . ضاعت جهود بعض المجتهدين وقد تضاعف شوقهم ولم تضعف همهم .

إلى بلوغها ولكن من غير ماجدوى ولا فائدة تذكر .
عيباً كان يحاول بغاة الهدى غب انطاس أعلامه وافول نجومه
تحت تأثير عواصف الاحقاد ، وزوايع اللادينية أن يدركوا الضلالة المنشودة
للم شمل اللطف الالهى العميم - أخيراً - هذا المخلوق البائس فيبقى في
روعة الالتفات الى جانب الطور الايمن حيث آنس نار الهدى تنبث من
ناحية الوادى المقدس في النجف الاشرف .

أجل فلقد سعد الطالع بعد نحس مستمر ، أكثر من قرن فنفر الى
نفس « الناحية » للمتمسكون ، وقد وجدوا ما أملوا من خير محضرا
ولما تم لطائفة منهم التفقه في الدين رجعوا الى أهالهم وقومهم منذرين مبشرين
وإذ قد وضح الطريق ، و « انجلي الصبيح لذي عينين » تقاترت
نحو شيخنا « الجواد » بيض الله وجهه رسائل البيعت والمجادلة ، وانتالت
عليه رزم الشبه ، والتشكيكات فلا يلبث . دون - ان يصدر واردها رياناً
من فمير معارفه العذب ، ويدراً عن هواجسها ما تكلمت به من الاوهام
والظنون ، ويرحض عن ابرادها ما لحقها من ادران السفساف واصباح
اللا ادبية الزائلة .

تلك : بآية الحق المبين ، وهذه بمطهر من الحكمة انزل رحمة للعالمين

— ٥ —

« مؤلفاته القيمة »

شهد التاريخ مؤلفين وافري العدد ومنهم المقل ، والمكثر سوى
ان جودة التأليف من حيث نفاسة الموضوع ، وطلاوة التعبير ، وما إليها

قد ترجمها صفقة البعض دون الآخر ولكن « الكاتب » البلاغي حصل في هذا الميدان على قسبة سبق وإن كان في أسلوبه الانشائي انحراف ما الى القديم لكنه غير ضائر ما دامت « مؤلفاته » العالية محافظة على مثلها العالية في الابتكار ، والبلاغة المطابقة لمقتضى الحال .

فلكم جموح من المعاني ، روضه قلبه الجبار فأضحى موطأ الظهر لا ممتطاء الأفهام السائمة ، سلس القواد اضاعة الالفاظ ذلك القلم الذي تبارى بسمته ، ونعته الشعراء ولكل وجهة هو موليها فلقد أطل الرضا المظفري من نافذة فكره - على البحر - ثم حول بصره الى حديقة المعارف الزاهية فقال :

إلى يراعتهم الورد قد سكنوا والناس تسكن شاطئ البحر للدرر
كريمة في الوري الأقلام كاتبة وانما الشأن في الأغصان بالنمر
أما الشاعر « الحبوبي » الشريف المحمود فإنه بعد مغادرته ساحة الحرب العوان سكن الى باحة الغرائب الباهرة حيث يقول :

فتى القلم الذي ان صر الى صليو المشرقي له الخضوعا
وان تحمله مخضباً مداداً فماذا السيف مخضباً نجيعا
وان رضع الدواة ترى شيوخ الـ ضلالة تنبي ذاك الرضيعا
الى آخر ما أتى عليه من اجتماع المتضادات ولقد وجدت الاستاذ « الجعفري » قد صحبه بمذهبه الى حومة الوغى فقط نخاطب . البطل . البلاغي بقوله :

لا يفعل السيف مكسور القراب كما قد كان يفعل إذ تستله القلم
هذه الاسماط اللؤلؤية كنموذج لما في خزانة الأدب من دراري

الوصف لذلك القلم اظهرها ليتعرف منها الراغب قيمة الغاية التي تسابقت اليها قرائح شعراء العراق الهاجعة .

لم يكن المتأمل يحس بمبالغة ما في شيء من تلك الاوصاف بل يجدها منطقية كل الانطباق على - القلم - الذي حرر مثل ما سيمر على القارئ تسجيله من مؤلفات الامام « البلاغي » في أصول الدين ، وفروعه وما اتصل بهما ومنها ما فرغ من طبعة ومنها ما لم يطبع فالأول هو :

- ١ . كتاب الهدى الى دين المصطفى جزءان في الرد على عبدة النالوث
- ٢ . الرحلة المدرسية ثلاثة اجزاء في دحض أباطيل الملل الخاطئة ٣ . انوار الهدى في ابطال شبه الحادية بعنوان الجواب عن مسائل ٤ . نصائح الهدى في تزييف عقائد الباطنية ٥ . رسالة التوحيد والتثليث في الرد على النصارى ٦ . اعاجيب الاكاذيب في الاصحاح بمفتريات النصارى ٧ . اجوبة المسائل البغدادية في اصول الدين ٨ . البلاغ المبين في الاهليات ٩ . الرسالة الاولى في نقض فتوى الوهابيين بدم القبور المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة ١٠ . الرسالة الثانية في ابطال فتوهم ايضاً ١١ . رسالة في وضوء الامامية وصلاتهم وصومهم طبعت بالانجليزية ١٢ . العقود المفصلة في حل المسائل المشككة ١٣ . تعلية نفيسة على مباحث البيع من مكاسب آية الله الانصاري - ره - ١٤ . آلاء الرحمن في تفسير القرآن طبع منه الجزء الاول والثاني وهو آخر ما كتبه رحمه الله ١٥ . رسالة في التفسير المنسوب الى الامام العسكري - ع - ١٦ رسالة في الاستدلال على صحة مذهب الامامية من طريق غيرهم .

أما القسم الثاني فهو : ١ . « داعي الأسلام وداعي النصراري » .
 ٢ « رسالة » في الرد على ما كتبه جرجيس سابل وهاشم العربي ٣ :
 « رسالة » في الرد على كتاب . تعليم العلماء ٤ . « كتاب المصباح »
 في إبطال المذهب القادياني ٥ . « كتاب الشهاب » في الرد على . كتاب
 - حياة المسيح - لبعض القاديانيين ٦ « رسالة » في الرد على كتاب ينابيع
 الكلام . لبعض المسيحيين ٧ « أجوبة المسائل التبريزية » في الطلاق
 وتعدد الزوجات والحجاب وبعض المسائل ٨ « الأصول العربي » الرسالة
 المطبوعة بالإنجليزية ٩ « رسالة » في القبلية وتعيين مواقع بعض البلدان
 المهمة في العالم من مكة المكرمة ١٠ (رسالة) في مواقيت الأحرار ١١
 [رسالة] في ذبايح أهل الكتاب ١٢ . « رسالة » في المتمم كرام ١٣ { رسالة }
 في الفسالة ١٤ « رسالة » في حرمة مس المصحف الشريف على المحدث
 ١٥ . « تعليقة » على كتاب الشفعة من الجواهر ١٦ . [رسالة] في
 منجزات المريض ١٧ رسالة في اقرار المريض ١٨ رسالة في الرضاع
 ١٩ . رسالة في فروع الرضاع على مذهب الإمامية والمذاهب
 الأربعة ٢٠ رسالة في قاعدة على اليد ما أخذت ٢١ رسالة في إبطال
 الدول والدمعيب ٢٢ . رسالة في التقليد ٢٣ رسالة في الأوامر ٢٤
 رسالة في الخيارات ٢٥ رسالة في صلوة الجمعة لمن سافر بعد الزوال
 ٢٦ رسالة في تنجيس المتنجس اذا لوقي برطوبة ٢٧ . رسالة في اللباس
 المشكوك ٢٨ رسالة في حال العلم الأجمالي مع الأصول والنظر في جملة
 من فروع ٢٩ رسالة في حرمة حلق اللحية ٣٠ رسالة في أن من يدين
 بدين يلزم بمقتضى نحلته في مقام الحقوق ٣١ تعليقة على العروة الوثقى .

هذا العدد الكبير من الرسائل والكتب التي يقول فيها (الحبوبي)
الاعتاب الذكري مخاطباً - مؤلفها - .

دأبت بنشر ما سميت كتباً ودين الله سماها دروما
هو ما وقعت عين الحصر عليه . ومن الجائز ، أن يكون ثمة - عدد -
خلاله لم تلمسه كف التنقيب . لما سلفت الإشارة إليه - من تستره وراء
الاسماء المستعارة ؛ في غالب مؤلفاته - الاسم الذي جراً بهض الاغرار
على انتحال « . . . » ، افرغتها قريحة في قالب بديع الصنعة - وقد
بدر للتشهير بهذا المختار احد الخبراء المؤتمنين . في ظرف مناسب .

— ٦ —

(ملكية الادبية)

إن شيخنا { البلاغي } (ره) - لم يكن من أولئك المتفهمين ؛ الذين
يرون في الشعر - نقصان الكمال - بل هو ممن تذوقوا حللته
وأعترفوا له : بأكمال الناقص ..

ولقد كان - يحمل بين جنبيه نفساً شاعرة ؛ تروقه مناظر الكون
الجميلة ، وتهيجها العواطف النائرة ؛ وتنبعث - أحياناً - خواطره السانحة
بشكل من الشعر بديع ، يصاح لأن يد غرة في جبهة الادب البارع ؛
إهتم أكثر من واحد - من أدباء وفضلاء العصر ، بجمع الشوارد ،
وتأليف المتشئت من نظامه اللؤلؤي - ولو لاضيق النطاق لا وردت
هنا - القدر الكافي - من خرائد نظمه ؛ وبنات فكره ، كالنفسية الخالدة .
التي لم تزل أنشودة العارفين - ومطامعها :

(نعمت بأن جاءت بخلق المبدع ثم السعادة أن يقول لها ارجعي)

وإن العهد بقرضه الشعر - اقريب جداً - فلقد كان حتى أخريات زمانه : يقرط آذان السامعين - في الفينة بعد الفينة - بدراري القريض ، لكنه وقتئذ - لم يتعد حدود الحكمة ، والهدى إلى الصراط السوي - في جملة ما تجود به قريحته الفياضة : بلى - إنه من المقالين ، ولكن - قليله - كثير بمعانيه ، كثير بمراميهِ كثير بغير ذلك . . . ولقد عرفت له - ملكة أدبية نادرة - تهيمت على فنون الأدب بأسرها ، ولم يقصر نفوذها على الشعر - فقط - بل اجتازته إلى النثر ، وما تعلق به ، والوى العنان - برهة - نحو بعض اللغات الأجنبية ، ففهمها - من دون تعسف ، ولا كد خاطر ؛ هذه « العبرانية » كانت يجيدها ، أيما إجادة . أتاحتها له اختلاط بسيط - بالطائفة الإسرائيلية في بغداد ، أثناء ارتياده بهمهم وتوراتهم - لأستطلاع دفائن الأسرار ، والأشرف على مواطن الضعف في الكتب المقدسة . . . ويحسن اللغة الفارسية بصورة فائقة ، وحدثت في التالي : بأنه كان ملماً بالإنجليزية أيضاً . . .

ومن الظريف ، المستملح أن شعب « إسرائيل » المتميِّظ ، الحذر ، تقفوا إثره ، أمة « الصليب » - لم يميزه منهم أحد - وقد امتزج بهم ، امتزاج [الماء بالخمر] - ولم يستغربه عارف - وقد صابحهم وما سام - وهل ذلك إلا لكياسته ، وسياسته ، الأخذتين بسبب معين من (الملكة) المنوه عنها - آنفاً - ؟ .

تلك - الملكة - النادرة المثال ، التي تستوضح منها - جهة تأثير الفطرة - المهمة ، تجاه بعض الخطاطين ، وبمقاسها الطبيعي ، يوزن إرتفاع درجتها في المفعولية .

لا كما صار إليه ذلك المذهب - شطر تعاقب وجودها ، وتوقف حصولها ، على [الدرس والمطالعة] ونحوهما - المذهب المعطل المواهب ، القاضي عليها ببطالان العمل - ذلك المذهب - الذي يعارضه ، وجودها الثابت - في أناس أميين - مضافاً - إلى فقدانها في جملة - لاستهان بها - من المتعلمين .

لكننا - مع - هذا لا نمنع حصولها من تأثير ذلك في بعض الأفراد ، ونمنعه - بتأناً - في صورة [لزوم الاطراد] تلك الصورة ، التي صورتها ربشة ذلك المذهب الخاطي . .

فالملكة - إذن - وهي التي بكشف عنها الشعر - أحياناً - نراها تارة وايدة - قوتين مؤثرتين ، هما التعلم ، والفطرة - وأخرى ، نراها ناتجة عن هذه الأخيرة - فحسب - .

أما شاعرية « المترجم » إن نحكم عليها بأنها من .. الفصيلة .. الثانية لعروبته المحضمة ، وذوقه السليم ، وأنه وجد في بيئة عربية صميمة . ومناخ أدبي فياح فلا اقل من نسبتها الى الأولى وكلاهما يصنعان الرأي الحاكم بتفرد الممارسة والمطالعة ، وما اليهما في حصول تلك .. الملكة .. في - النابغ - البلاغي .

ولقد برهن الاختبار على وجود مواهب ، سامية في حقيقة (رسول) العبقرية أما الآثار فهي شاهد عدل ، ودليل واضح على ثبوتها وبفضل شهرتها ، وتحققها في صوت النزاع ، والمجادلة فيها وفي نسبتها الأمر الذي أجرى على لسان البعض من واصفي هذه الذات السنية :

تحلى به جيد الزمان وأصبحت تزان به الدنيا وتزهو الصبحائف

وخضع غيره من افاضل الأدباء ا. و أمامته ، وزعامته ، فأنشأ :
 إلهة بالذي سواك من علق وصرت بعد اماماً فيك نعتصم
 ان الزعامة حق انت صاحبها اما سواك ففي دعواه متهم
 وختم الدور هذا الاديب الالمى الذي يقول :
 خير أهل العصر قد كنت ومنذ غبت لم يبق به إلا صعباً به
 ولما قلبت يد الفضلاء المبرم صحيفة حياته الدرية بدا في الاخرى
 رسم قول الشاعر الجليل السيد مسلم الحلي :
 إني أرى الموت الزؤام ممثلاً للناس فعل الصميرف النقاد
 وتلاه آخرون ربما يشط بالبراعة الايمان على آخر أقوالهم عن
 الموضوع لذا ارجأناه لمناسبة تالية ومنه تعالى نستمد المعونة .

— ٧ —

« جهوده وجهاده »

إن لبطل الاسلام . في قرنه الرابع عشر . ، الامام { البلاغي }
 - جهوداً جبارة ، وخدمات طائلة - في سبيل القضية الاسلامية عامة
 والعراقية - إبان الثورة - خاصة لأعلاء كلمة الحق ، فلقد أتعب نفسه ،
 وأجهد لها ، وكافها - من أمر الجهاد مالا يطيقه غيرها - منها كان جلده ،
 وتحمله ، وثباته - تلك النفس التي قال فيها بعض طرفيها .

في ذمة الله نفس بالجهاد قضت فكان آخر شيء فارقت قلم
 النفس التي عناها أحد الشعراء [العامليين] بمراثية حيث يقول :
 أفديت نفسك بالجهاد وطالما بدماها روي اليراع الظامي
 حتى ترامت في الجنان مبهضة هتف الملائكة [إدخاله بسلام]

وإنها { النفس } التي - تزودت { التقوى } ليوم الجزاء ، وأعدت
لسفر الآخرة عدته . ومن - ثمة - جرى على أمان الأديب ؛ وهو
يخاطب - الراحل - العظيم :

زودت نفسك في حياتك زادها تقوى الآله وذاك خبز الزاد
لبت دعوة - الجهاد - مذمنة ، مطبوعة - وأهاجها صراخ - الدفاع -
متموثة ، مسرعة ، حتى إذا كادت الحرب في كلتا - الجهتين - تضع
- أوزارها - رجعت إلى ربها - راضية مرضية .

ولقد رقت - على صفحة هذا الوجود ؛ خطوطاً - تملئ على
- تأيها - أحكم الخطط ، التي وضعها - القائد - الحازم - لغوتي الجهاد
والدفاع : المنصورتين - وأنه كيف بحث ونقب بما لا مزيد عليه ؟ .
عن القواعد الثابتة ، والأسس الرصينة ، التي يجب أن يشاد عليها صرح
الدعوة « الحق » مع التزويد - بكده المجد ، وكده المضني ، عندما
انتهى إلى غايته - في سبيل إمطة الحجب الكثيفة - عنها -

الحجب التي نسجت أيدي التضميل الآثمة ، وحاكت مثلها
لللبصائر من الغشاوات القائمة ، ماحال دون التفكير بها - فضلاً - عن
البناء عليها ، لكنه - غب إصغارها بفضل عزمته - شمر للبناء عليها بجد
ونشاط ، يعجز القلم عن تصويرها ، والعقل عن تصورها .

ليس فينا - من يجهل قيمة النتائج الثمينة ، التي أنتجتها أنساب
ذلك « العامل » لكن قليل هم الذين يقدرون ثمن تلك الأنساب - بل
قد يخال الخلي ، أن مثل هذه الثمرات سهل الحصول ، مبتذلة .

ولكن - أنى - للوادة المستريح - بتجسس الرهبة ، والنصب - بل -

أنى للمعافي السليم . بالشعور بمباغ الابتلاء ، والسقم ، أجل . لقد نشط
ذلك الفرد الكامل من عقول . لتجملها جمعا ، ففضى في سهوله . لم يشنه وجل
من عدو . وإن كثر ، ولا تعب . وإن شق ، ولا ابتلاء . وإن عظم ،
ولا مرض . وإن كان تدرنا في الرثه .

أنار سبل الحقائق ، وحسر لثام الشبهات ، ورفع عقيرته بالدعوة
الحقة ، ومنق بمقباس علمه سواد أغربة الشقاق ، وصدم التبشير العنود
يكف نجدة الحديدية ، ودحر بشكيمة الدين القويم قوى اللادينية
المريدة ، حتى طحن بشدة وطأته عظام البدع والخرافات ، وما إليها ..

هو واضع دورس المناخة عن كيان الدين الخفيف - على النحو المؤلف
حتى اليوم - حيث قد تمت نسبة الطريق المؤدية إلى مساوى الملل الأخرى
- إليه ، وثبت له اخـتـراع - آلات - تلائم الذوق ، لنصرة الحق ،
وابتكار أساليب جذابة إلى الأيمان بشرعية - منقذ البشر {ص}

نعم - ولقد حكم له الوجدان - بأنه - مجدد لما عطل من الأصول
الثابتة ، مصلح لما افسدته الزطات الخبيثة ، فاتح باب الأبطال للعقائد
الفاسدة : مجاهد مجتهد - بطل مجرب - آية خارقة للعادة . إمام في العلم -
والادب . حجة في الورع والأخلاص - مفتخرة الجليل - منار هدى لا يضل
من أم قصده :

لا غلو في شيء من ذلك ، ولا إفتات ، وعلى المرتاب ، أو المشكك
- أن يرسل نظرة نعيمة إلى مؤلفاته الانفة الذكر - فاسوف يبل غلبه ،
ولا يحتاج الى التدليل بأو في منها . وإن كان هناك طائفة أخرى : من
البراهين الساطعة - تحقق تحلي تلك الذات الروحانية المقدسة بهذه النعوت

الفاضلة - وربما صار إلى ناحية حصرها فيه ؛ من يقرأ صفحات جهوده وجهاده.. من اسفار حياته الزاهرة ؛ وهي مبنوثة - هنا وهناك .
 لقيه بعض الصالحين . يوماً من رمضان ؛ خارجاً من كنيسة
 يوفداد ، متأبطاً إنجيلاً . فـأله عن حاله ، أجابه - ماحال من تراه في شهر
 الطاعة - خارجاً من هذا المكان يحمل كتاب ضلال ، بعيداً عن حضور
 المشاهد المقدسة . فقال له السائل ، وهل في البين . عبادة تدل جهادك
 هذا . أروي ذلك بالمضمون . إذ العهد بماعي القصة بعيد :
 وحسب المتأمل أن يأخذ منها مثلاً في جهوده وجهاده . وكم له -
 فيها وفي غيرها من الأمثال - لا يتسع لها هذا المجال ..

— ٨ —

[سيرته وأخلاقه]

إن الباحث في شيء من سير الأعاظم ، والسابر لتاريخ الأبطال في
 العالم - ليقف مبهوراً واجماً . عندما يتوغل في درس حياة هذا العظيم ؛
 وتستولي عليه الدهشة . في عين الوقت الذي تقع فيه عينه على الصنعة
 الناصعة ، التي تتضمن نعوته السامية ..

وكيف ؛ الا - ؟ . وهو يشاهد الغرابة - مائلةً أمامه في هيكل
 بشري ؛ جل مظاهره تدل على السكون ، والدعة ، واللين ، والنسك ؛
 مع الضعف البين - قد اضطرب الشرك لحركته الحنيئة ؛ وانصرفت
 سوائم الشبه عند وثيقه المربعة ، وضعفت صلابد التبشير عن تحمل وطأته
 الشديدة ، وسمل جباب الضلال إزاء حلة هداه القشبية .

قد مثل أدوار البطولة العظيمة في ميادين الكفاح والمناضلة ،

وكيف تكون - جسام الاعمال وجلال الافعال ، المثل العالية .
 ليس في شيء من مظاهر « الامام » البلاغي - ما يسترعي
 الانتفات - فهو رجل قصير القامة ، نحيف البدن ، خفي الصوت ، مشبه
 الهويناء ، أكثر نظره الاطراق ، تعلق به منذ عهد بعهد - داء السل -
 ولم يزل به حتى أسلمه إلى المنية ، وكان من عادته أن يتجرد من كل
 ما يوجب الانظار ، فلا يحب « خفق النعال خلفه » بل يؤثر أن يسلك
 سبيله وحيداً ، ويندر أن يصادف في طريق ما - غير قابض بعباءته ، يتولى
 شراء حاجياته البيتية - غالباً - بنفسه ، ملابسه ليست من النوع الممتاز الخ .
 ومن كانت تلك سمته ، وهذا شعاره ، جدير - بحكم العادة - ألا
 يكبر من شأنه العامة ، ولا يتعاضده الناس - ولكن [الزعيم] البلاغي ،
 رغم تخليه عن إهاب الظواهر ، والتخافه برودة التواضع - لانكاد عين
 إنسان ، تقع على شخصه الكريم . إلا وتعملي هيبة وجلالاً ، وتنثني خاشعة
 بين يدي بهائه ، كليله عن الامعان في سنائه .

بلى لقد كان خلقه السجج - سبواً جديداً إلى التقرب منه ، والتحدث
 إليه - بل هو الاداة العاملة في التشجيع على محاورته ، والاخذ عنه ،
 وتلقي دورسه - أو هو السلم الذي يرفع إلى سموه . وضيء المنزلة ،
 منحطى الدرجة .

يبدأ ملاقيه بالتحية ، ويسبقه بتفقد حاله ، ويش في وجهه بحبيه - وما
 ذلك لعمر أبيه - إلا لمائة أخلاق ، وحفظه الجناح للمؤمنين ، ذلك
 الجناح - المحاق بصاحبه ، إلى حيث يبرز على غيره مناله ، وتكسر الأجندحة
 دون السمو إليه :

يبد: أن كل هذا البذوخ والتمالي - لم يكن - ليرفعه عن النزول عند رغبة الزائر
والقنزل لا يناس الجلبس - يخدم ذاك بنفسه ويروح نفس هذا بمستلح الحديث
يحتمي بالقادم عليه ، ويرحب بضيفه - يراعي حقوق الاخوان ،
يذكر الغائب ، ويזור الحاضر - يعود المريض ، ويشيع الجنائز - يهني
الفرح ، ويعزي المنوب - يحجب إلى الدعوة ، ويواصل الجيران .
لا يتصدر بمجلس ، ولا يزاحم متقدماً - لا يكلف أحداً بشيء ،
ويكلف بكل شيء نالته يد استطاعته - يعظم أهل العلم ، ويحترم أهل
الورع - يعطف على البؤساء ، ويعمل الضعفاء حسب الامكان - تؤلمه
حال الطلبة الأخيرة ، ويقلقه نزوح البعض منهم عن النجف في سبيل
المعيشة ، بل يعد ذلك أفدح خسارة . يني بها الاسلام في الظرف الذي
يتعتم على المسلمين فيه - أن يربحوا أو فر عدد من طلاب العلوم الدينية ،
ورواد الحقائق الراهنة ، نظراً لما أحاط بهذه الأمة من التدجيل وطوقها
من الفساد - وهكذا . رغب اكثر من مرة - إلى مؤسري الأمة ، وبعض
متسلمي دست الزعامة فيها ، أن يهيؤوا اليسير من المال - ليلين من معوزي الطلبة
الاولى عجم هود استعدادهم ، وسير غور قابليتهم . رصداً في المستقبل ،
وحرزاً للأمة من المخاوف . ولكم كانت رغبته شديدة . لتقيي ظلال
النعمة ، والمواد الخيرية ، في مساهمته العمل على تجميع - كتملة قوية - من
نشطتي المعلمين ، يتخذ منها الدين - حنة - واقية باقية ، تخلفه في الذود
عن حياض الحقائق بعد رحلته إلى الدار الآخرة .

لكنه - شكر الله غر مساعيه . فارق هذا العالم وقضى نعمة سعيداً
ليلة ٢٢ من شهر شعبان ١٣٥٢ هجرية وفي نفسه أعما خسارة ، لتوقر آذان

[القوم] عن سماع صوته العذب والانصتات لفنمته الشهية .
 لم يكن في - دعوته - هذه ، قصور ما - من - وجهتي العادية ،
 والتبليغ - وإنما هي في كليهما « آية » ولكن ماذا يجدي القول وقد قرأنا
 قوله تعالى ، [وتعيها أذن واعية] . .

نعم ولم يكن - متهماً فيما نذب إليه ، ولا مستتراً بصدق نيته ،
 وشرف غايته - بل لقد حصل من ثقة العموم به ، وإعتماد الجمهور
 عليه - ما يطرد الشبهة ، وينفي الشك ، فما عرفه أحد إلا وعرف عنه - أنه
 لا يصله شيء من الحقوق - قل أو كثر - إلا وصرفه في وجوهه ، دون
 أن يحسم منه لنفسه أو لعائلته . ولو يسيراً - بل كان يؤثر حاجة غيره على
 حاجته ، قد خصص لتعيشة نماء ضيعة له ورثها من أبيه - رضي الله عنها .

محمد علي بن حسن البلاغي

سعادة الاستاذ البلاغي من عناوين النجف البارزة ، أديب مفكر ، وكاتب
 ناضج ، وذو موهبة شعرية في المناسبات ورجل هو مثال الوفاء بمنزله مخترمة
 لدى النجفيين لما جبل عليه من خلق فاضل ، وحب للخير ، وترفع وشتم واستقامة .
 لقد سبق له ان اصدر مجلته الشهيرة (الاعتدال) فكانت من خيرة
 المجلات العراقية وقد برهن فيها على ما يمتاز به من ادراك للأمر ، ثم
 عين مدبراً لمشروع الماء والكهرباء فكان مثال الموظف المجتهد النزيه وهو في
 الوقت الحاضر يشغل مديرية ، وصرف الرافدين في النجف بمجدرة واقتدار
 فكان موفقاً في ادارته ، كما كانت المؤسسة موفقة باختياره لها .

وهو من أعضاء جمعية الرابطة البارزين منذ تأسيسها ، وهو من
 العاملين في حقول الخدمة العامة .



سعادة الاستاذ الكبير محمد علي البلاغي

آل البيات

المنسب

تنسب هذه الأسرة الى بطن من بطون ربيعة الساكنة في الحجاز
الجد الأعلى لهذه الأسرة واسباب مجيئها الى النجف الاشراف :
أول من انتقل من هذه الأسرة الى النجف هو الحاج محمد بن عبد
العزيز بن محمد البياتي وقد انتقل من القطيف الى النجف اوائل القرن
الرابع عشر الهجري حسبما رواه لنا بعض احفاد الأسرة اما الاسباب
الداعية لهذا الانتقال لمجاورة سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام وطلباً للعلم .

الحاج محمد بن عبد العزيز بن محمد البياتي المتوفى سنة ١٣٢٢ هـ
اخبرني الثقات بان المرحوم الحاج محمد البياتي كان محباً للخير ويتمتع
بمكانة مرموقة خاصة بين اهل العلم وذلك لكثرة ملازمته لمجالس العلماء
وتفانيه المتزايد في خدمة العلم والفضيلة وقد اعقب خمسة اولاد وهم :
النجل الاول الشيخ علي ابن الحاج محمد والمتوفى في حياة ابيه سنة
١٣١٨ ودفن في مدينة الامامين الكاظمين (ع) .

النجل الثاني : الشيخ منصور بن الحاج محمد المتوفى سنة ١٣٢١ ودفن
في النجف الاشراف .

النجل الثالث : الشيخ حسن علي ابن الحاج محمد .
وهو عميد هذا البيت في الوقت الحاضر وهو من اهل العلم قرن بالفضل
والفضيلة ؛ وقد درس المقدمات وفرغ من السطوح سنة ١٣٥٠ هـ وحضر
الفقه خارجاً عند آية الله الشيخ علي الشيخ باقر الجواهري . وحضر
الاصول عند آية الله الميرزا محمد حسين النائيني وآية الله الشيخ كاظم
الشيرازي قدس الله اسرارهم وهو اليوم يتمتع بثقة اهل العلم والدين
وذلك لفضله وورعه وزهده وتقواه . وقد اعقب من الاولاد ثلاثة
وم : علوان المكنى بابي عصام الذي يمتاز بنهله وعفته وشحمه واستقامته
وقد حاز المحبوبة عند جميع عارفيه وذلك لحسن اخلاقه وطيبه سيرته .
اما الولد الثاني فهو عبد الحسين والثالث محمد رضا .
النجل الرابع : الحاج أحمد ابن الحاج محمد المتوفى سنة ١٣٦٥ هـ والمدفون
في بلدة قطيف وقد أعقب ولداً هو التاجر الوجيه الحاج عبد الله .
النجل الخامس : حسن ابن الحاج محمد .

آل التغلبي

اسرة آل التغلبي من الأمـر العربية في الحـب والنسب والشرف والمجد في النجف منذ القرن الثاني عشر الهجري ، وهي التي يتصل نسبها الوضاح بأمرأه ربيعة من الفرع الذي يدعى (بالامير درويش الربيعي) نسبة الى ربيعة القبيلة العربية المعروفة والمشهورة .

إن أول شخص من هذه الأسرة التغلبية التي انتقلت من ضواحي (لواء الكوت) من أرض تسمى (الحسينية) وهاجر منها الى النجف اطـاب العلوم الدينية والتفقه في الشريعة الاسلامية هو :

الشيخ يونس التغلبي

والشيخ يونس هو ابن الشيخ ياسين بن درويش الأمير الذي كان جده (علي بك) وهذا البك هو الذي تسلمت منه هذه الأسرة { الآفة الذكر } وقطن في الجهة الغربية للمصحف الحمدي العلوي قرب [باب الفرج] في الدور التي لا تزال ماثلة يقيم فيها أحفاده الكرام وأخذ يدرس العلوم الدينية حتى أصبح من الفقهاء المعروفين ، والأعلام المشهورين ، وألف بعض الكتب الموجودة فعلا في مكتبات النجف ، توفي الشيخ يونس سنة ١١٤٧ هـ في النجف ودفن في داره ، وأعقب من الأبناء
الذكور : —

١ - الشيخ أبو الحسن وأعقب - الشيخ خاف - وعقبه اصحابه ؛ وأنجب - الشيخ عبد الحسين - وأعقب الشيخ عبد الحسين ولدين وهما الشيخ مهدي { ولم يكن له عقب } والشيخ حسن الذي أعقب الشيخ محمد .

٢ - والشيخ حسن وأعقب الشيخ ابراهيم ، والشيخ ابراهيم أعقب الشيخ محمد الملقب بالشويبي والظويهري والحلي والحسكي والنجفي والريعي :

الشيخ محمد يونس

هو أبو فاضل الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ يونس الغفلي الريعي ، عالم من علماء عصره ، وأديب من أدباء دهره ، عرف في زمانه بالفضل والتحقيق والتأليف والتصنيف حتى عد من مشاهير مجتهدي عصره ؛ وقد ذكره كثير من مؤرخي الأعلام والادباء منهم .

١ - العلامة والبحانة الكبير الشيخ علي كاشف الغطاء في [الحصون المنيعة] ٢ - العلامة المحقق الشيخ محمد السماوي في [الطليعة] ٣ - الاديب العالم الشيخ محمد علي بشاره في [نشوة السلافة] ٤ - البحانة المعروف الشيخ عبد المولى الطريحي في [الغرويات] ٥ - والمحقق الثبوت العلامة الكبير الشيخ اقبالزك الطهراني في [الذريعة] ٦ - والبحانة الشيخ علي الخاقاني في شعراء الغري .

أما ولادته ووفاته فلم نقف عليها بالضبط ولكنه كان في قيد الحياة سنة ١٢٣٤ هـ وكان معاصراً لمشاهير أعلام عصره المجتهدين وهم السيد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء والشيخ علاء الدين الطريحي :

وقد أخذ عن هؤلاء المذاهب وروى عنهم وله إجازات في الاجتهاد من قبلهم ، وقد أنشأ عليه ثناءً عاطراً لما عرف فيه من الفضل والنبيل والتقوى والزهد والعلم .
آثار الشيخ محمد المخطوطة

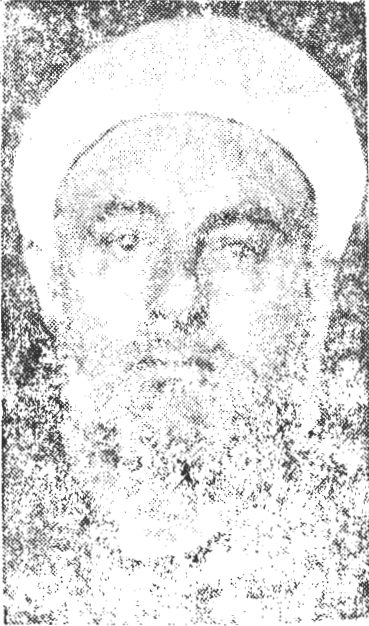
للشيخ محمد المذكور آثار علمية في مختلف العلوم وفي الفواحي الأدبية المختلفة وانها لاتزال محفوظة في المكتبات النجفية ، وبمضمارها موجودة عند أحفاده واكثرها بخطه .

- ١ - البحر المحیط مجلدان وهو في أصول الفقه الاسلامي الفقه سنة ١٢٠٠ هـ وسنة ١٢٠١ هـ ومحموظ في مكتبة حفيده الشيخ عبد الحسين التغلبي ٢ - براهين العقول وهو [شرح تهذيب الأصول للعلامة الحلي] ٣ - حجة الخصام ثلاث مجلدات وهو في [علم الأصول] ٤ - الحجر الدافع للعصاة وهو في [المواعظ والارشاد] ٥ - موقظ الراقدین وهو في [المواعظ] ٦ - ميزان العقول في المنطق وهو [شرح تهذيب المنطق كتبه باسم ولده علي الشهير بافلاطون ، وتعرض لحاشية الملا عبد الله اليزدي ، وحاشية اسحق الحويزي] ٧ - إنارة العقول وهو في [علم الكلام] يوجد في مكتبة حفيده ٨ - مناهج الاحكام [وهو شرح الدررة النجفية لاسيد الطباطبائي] يوجد في مكتبة حفيده ٩ - مناظرات المجتهدین في مدارك أحكام سيد المرسلین يوجد في مكتبة حفيده .

- ١٠ - العروة الوثقى التي ليس لها انفصام وهو في { شرح شرائع الاسلام المحقق الحلي } يوجد في مكتبة حفيده

- ١١ - الجمالة البحرية وهو في علم اللغة
 - ١٢ - شرح تشریح الافلاك وهو في علم الهيئة
 - ١٣ - المراسلات الادبية والمكاتبات النثرية [بين أخوانه وأقرانه]
 - ١٤ - مجموعة شعرية وهي تتضمن جميع ما نظمه من الشعر في مختلف الاغراض خصوصاً مع مهايخ خزاعة كحمد آل حمود المذوني
- سنة ١٢١٤ هـ

المبرزون في آل التغاي في الوقت الحاضر



المبرزون هما الفضل الكامل
الخطيب الشيخ عبد الحسين والشاب
المهذب الشيخ عبد العزيز نجلا الذي
المرحوم الشيخ جابر ابن الشيخ جواد
ابن الشيخ فاضل ابن الشيخ محمد
الشيخ يونس المتقدم الذكر .
وقد عرف الشيخ عبد الحسين
بالاتزان وكياسة الاخلاق وانه من
الصلحاء الاخيار وابن الشيخ
عبد العزيز لا يقل عن أخيه من صفات
محمودة وسيرة موزونة .

آل ثامر

الفصل

ينتمي هذا البيت الى عشيرة بني خاقان القاطنة في لواء المنتفق وهو من عشيرة ابو صالح من عشائر خاقان العشيرة المعروفة في ذلك اللواء بالسخاء والكرم والبطولة .

اسباب التسمية

سموا بآل ثامر نسبة الى جدهم الاصلي الشيخ ثامر بن ملة ويس الخاقاني

اسباب النزوح

ملا ويس والد الشيخ ثامر اسباب هذه الهجرة وتلخص بما يلي :
بعد حصول ما يعكر صفو الراحة والبال بين الملا ويس وقومه فقد هاجر هو وعمه الملقب بالبوهاث وبمساعدة والي البصرة فقد منحتهما الحكومة العثمانية قطعة ارض في المحاويل ، وان الملا ويس كان معاصراً لحمد آل حمود رئيس الحزاعل ، وعلى ما اعلمني الثقة بانه كان مقرباً عند الرئيس المذكور ويتصف الملا ويس بالرأي السديد .

وقد تمحوات هجرة هذا البيت الى النجف الاشراف قصد مجاورة امير المؤمنين « ع » وطلباً الى العلم .

ابرز علماء الاسرة

١ - الشيخ ناصر ابن ملاويس

عرف رحمه الله بالزهد والصلاح والفضيلة وحصل على درجة علمية سامية .

٢ - الشيخ أحمد بن الشيخ ناصر

كان رحمه الله في طليعة المبرزين المعروفين بحسن الرأي والتقوى والفضيلة ، وكان هو عميد الاسرة والكنة كوالده لم يؤلف شيئاً من المؤلفات وكان مجازاً في الفتوى من علماء عصره ، وبرزم الحجة الشيخ محمد حسين الكاظمي والحجة الشيخ محمد طه نجف قدس سرهما .
وأعقب الشيخ أحمد اربعة اولاد هم الشيخ هادي والشيخ كاظم والشيخ علي وقد عكفوا على طاب العلم الديني وأعقب هؤلاء اولاداً اشتغل بعضهم في الوظائف الحكومية منهم الدكتور أحمد ناصر واخوه الاستاذ حسن وغيرها .

اما العلامة الشيخ علي والد الدكتور أحمد فانه معروف بالأدب العالي والتدريس في الفقه والأصول واشترك في تأسيس جمعية منتدى النشر وهو يقيم مع اليوم بشخصية ادبية لامعة وسعة طيبة .

المراجع

(عنوان المصدر)

التراسل

- ١ - فقهاء البشر في القرن الرابع عشر لاقا بزرك الطهراني (مخطوط)
- ٢ - الامام السيد ابو الحسن لاحد الفضلاء
- ٣ - جريدة نداي حق الايرانية
- ٤ - مصنف في المقال في مصنف علم الرجال لاقا بزرك الطهراني (مخطوط)
- ٥ - الرياض الازهرية في تاريخ الاسر العلوية لعبد المولى الطريحي د
- ٦ - اعيان الشيعة ج ٥ ج ٩ ج ١٠ ج ١٦ ج ١٧ ج ٢٧
- ٧ - ملحق أمل الآمل للشيخ جواد آل محي الدين (مخطوط)
- ٨ - الروضة النظرة في احوال العلماء المائة الحادية عشرة لاقا بزرك
- ٩ - أمل الآمل للشيخ الحر العاملي
- ١٠ - خاتمة المستدرک لشيوخنا المحدث النوري
- ١١ - الذريعة الى تصانيف الشيعة ج ١ ج ٤ ج ٥ ج ٦ لاقا بزرك
- ١٢ - تاريخ الخويزة ورجالها للشيخ علي الكرمي د (مخطوط)
- ١٣ - العلويات العشر للشيخ قاسم محي الدين
- ١٤ - الظليلة في تشجير العوائل الجميلة لاقا بزرك الطهراني (مخطوط)
- ١٥ - التمهيد في اوقات التعطيل للسيد محمد البغدادي (مخطوط)
- ١٦ - المرشد ج ١ للشهرستاني
- ١٧ - مناهل الضرب للاعرجي { مخطوط }

التسلسل	عنوان المصدر
١٨ -	الكواكب المنتثرة في القرن الثاني بعد العشرة لاقانزرك (مخطوط)
١٩ -	الفرويات للشيخ عبد المولى الطريحي (مخطوط)
٢٠ -	احسن الوديعه للسيد محمد المهدي الكاظمي ج ١ و ٢
٢١ -	ربحانة الادب للشيخ ميرزا محمد علي التبريزي
٢٢ -	العلماء المعاصرون للاجياج المولى علي الخياماني
٢٣ -	الكنى والالقب لشيخنا المحدث القمي
٢٤ -	الحصون المنيرة لآل كاشف الغطاء (مخطوط)
٢٥ -	تكملة أمل الآمل لأبي محمد حسن صدر الدين الكاظمي (مخطوط)
٢٦ -	الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة لاقانزرك (مخطوط)
٢٧ -	الوقية للسيد محمد علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي الكاظمي
٢٨ -	مرجع الميزان للسيد موسى ابن السيد حسن الخراسان (مخطوط)
٢٩ -	مجلة الغري لشيخ العرافين آل كاشف الغطاء
٣٠ -	مجلة العقيدة للشيخ فاضل الخافاني
٣١ -	مجلة الاعتدال للاستاذ محمد علي البلاغي
٣٢ -	قلب الفرات الاوسط ج ١ لمحمد علي جعفر التميمي
٣٣ -	تاريخ الكوفة للبراق
٣٤ -	روضات الجنات للسيد محمد باقر الخونساري
٣٥ -	مجلة البيان للشيخ علي الخافاني
٣٦ -	ديوان السيد أحمد العطار البغدادي (مخطوط)

الفهرس

المصفحة

٢ الأهداء

• المقدمة

١١ - ١٢ الآخوند

النسب ، اسباب التسمية ، اسباب الزواج ، المولى محمد كاظم
الخراساني ، فنية المشروطة والمستبعدة ، ميرزا مهدي الآخوند ، ميرزا
محمد الآخوند ، ميرزا أحمد الآخوند ، حسين اغا الآخوند ، حسن
اغا الآخوند

١٨ - ٢٧ السيد ابو الحسن الاصفهاني

نسبه ، هجرة ، شيوخه ، مؤلفاته ورسائله العملية ، وكتاؤه في
جهات الدنيا ، صفاته واخلاقه الاموال التي رد عليه ، وفاته

٢٨ - ٤٣ السيد ابو القاسم الخوئي

مزايا حياته العلمية ، والخلائية ، والعقلية والدينية .

٤٤ - ٤٨ السيد البروجردي

نسبه ، نشأته وزعامته الدينية .

٤٩ - ٥٤ ابو تراب الخونساري

نسبه ، مولده ونشأته ، اسباب الهجرة الى العراق اخلاقه وصفاته

آثاره العلمية ، وفاته

الصفحة

٥٧ - ٥٨ ابو طيبيخ

السيد راضي ابو طيبيخ واسباب نزوحه الى النجف الاشرف .

السيد مير علي ابو طيبيخ .

٥٩ - ٨٣ آل ابي جامع

النسب ، اسباب التسمية ، اسباب النزوح ، الشيخ عبد اللطيف ابن

الشيخ علي الجامعي ، آل محي الدين ، ابرز العلماء في آل ابي جامع .

اشهر المؤلفات الأسرة ، الشيخ قاسم محي الدين - امام المدي قمعية -

آل نحر الدين .

٨٤ - ١٠٢ آل السيد أحمد العطار البغدادي

النسب ، اسباب التسمية ، اسباب النزوح ، السيد محمد العطار ، السيد

أحمد بن محمد الحسيني البغدادي ، السيد محمد بن السيد أحمد العطار ، السيد

حسين السيد أحمد العطار ، السيد راضي السيد حسين السيد أحمد العطار

السيد حسين السيد راضي السيد محمد السيد راضي ، السيد صادق السيد

محمد السيد راضي ، السيد محمد الصادق البغدادي ، السيد مهدي الصادق

البغدادي ، السيد هادي السيد أحمد العطار ، السيد أحمد السيد هادي .

السيد حسن السيد هادي السيد أحمد العطار ، السيد محمد تقي السيد حسن

المهدي ، السيد محمد أمين السيد حسن المهادي ، السيد محمد علي الحسيني .

١٠٣ - ١١٠ آل الاحول

النسب اسباب التسمية اسباب النزوح ، السيد قاسم السيد علي الاحول

السيد جعفر السيد هاشم ، السيد ضياء السيد جعفر .

١١١ - ١١٣ ميرزا ابو القاسم الاردبادي

ولادته ، دراسته ، وفاته ، آثاره العلمية ، الشيخ محمد علي الاردبادي

١١٤ - ١٢٧ آل أسد الله

الذنب ، اسباب التسمية ، اسباب النزوح ، الشيخ أسد الله ابن الحاج اسماعيل الكاظمي ، الشيخ مهدي الشيخ أسد الله ، الشيخ محمد موسى الشيخ مهدي ، الشيخ عباس الشيخ محمد موسى أسد الله ، الشيخ اسماعيل الشيخ أسد الله ، الشيخ باقر بن الشيخ أسد الله ، الشيخ محمد تقي الشيخ أسد الله ، الشيخ كاظم الشيخ أسد الله ، الشيخ حسن الشيخ أسد الله الشيخ باقر بن الشيخ حسن ، الشيخ محمد تقي بن الشيخ حسن ، الشيخ محمد أمين ، الشيخ عبد الحسين الشيخ محمد تقي الشيخ مهدي الشيخ حسن الشيخ أسد الله الشيخ هادي الأسدي ، عالم الكون .

١٢٨ - ١٣٤ آل الاشكوري

السيد حسين الاشكوري ، السيد أسد الله الرشتي الاشكوري ، السيد

ابو القاسم الاشكوري ، السيد جعفر الاشكوري .

١٣٥ - ١٣٨ آل الاطيمش

الذنب اسباب التسمية ، اسباب النزوح الشيخ صادق آل اطيمش المبرزون في الأسرة حالياً .

١٣٩ - ١٤٦ آل الأعسم

الذنب ، اسباب التسمية ، الحمد الأعلى لهذه الأسرة اشهر علماء الأسرة ، الشيخ محمد علي الأعسم الشيخ جعفر بن الشيخ محسن الأعسم ، الشيخ حسين بن الشيخ محمد علي الأعسم ، الشيخ عباس

الأعسم ، عبد الرسول الأعسم .

١٢٩ - ١٥٥ اقا بزرگ الظهري

ولادته نشأته تحصيله مشايخه ، مآثره العلمية .

١٥٦ - ١٦٠ آل الايرواني

النسب ، اسباب التسمية ، اسباب النزوح ، آل الشيخ ملا محمد

الملقبون بالفاضل الايرواني ، الشيخ محمد جواد الايرواني ، المبرزون في

الاسرة حالياً ، الشيخ ملا علي أصغر الايرواني .

١٦١ لفت نظر :

١٦٢ - ١٦٧ آل البديري

تمهيد ، البيت العلمي في النجف الاشرف ، اسباب الهجرة ، الشيخ

جعفر البديري .

١٦٨ - ١٧٥ آل البراق

نزوحهم الى النجف الاشرف ونسب الامرة ، نبوغ رجال هذه

الاسرة الحسنية ، السيد حسين الملقب بالسود حصون البراق .

١٧٦ - ٢٢٦ آل البلاغي

النسب ، اسباب التسمية ، متى هرفت هذه الاسرة في النجف .

ابرز العلماء في الاسرة قديماً وحديثاً ، الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي

الشيخ عباس بن الشيخ محمد علمي البلاغي ، الشيخ حسن بن الشيخ

عباس البلاغي ، الشيخ أحمد البلاغي ، الشيخ عباس بن الشيخ حسن

البلاغي ، الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين البلاغي ، الشيخ عباس ابن

الشيخ ابراهيم البلاغي ، الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي ، الشيخ

طاب بن الشيخ عباس البلاغي ، الشيخ حسن الشيخ طاب البلاغي .
 الشيخ سليم الشيخ عباس البلاغي ، الشيخ محمد توفيق الشيخ عباس
 البلاغي ، اشهر المؤلفات لاشهر العلماء في الأسرة ، الامام البلاغي . محمد
 علي بن حسن البلاغي .

٢٢٩ - ٢٣٠ آل البيهات

الذهب ، الحاج محمد بن عبد العزيز بن محمد البيهاتي الشيخ حسن
 علي بن الحاج محمد .

٢٣١ - ٢٣٤ آل التغاي

الشيخ يونس التغاي ، ولادته ، نشأته ، آثاره العلمية المبروزن في
 آل التغاي في الوقت الحاضر .

٢٣٥ - ٢٣٦ آل ثامر

الذهب ، اسباب التسمية ، اسباب الزواج ، الشيخ ثامر بن ملاويش
 الشيخ أحمد بن الشيخ ثامر .

التصاوير

الصفحة

- ٩ آية الله العظمى الشيخ ملا كاظم الخراساني قدس سره
- ١٩ آية الله الكبرى السيد ابو الحسن الاصفهاني قدس سره
- ٢٩ آية الله السيد ابو القاسم الخوئي دام ظله
- ٤٥ آية الله الكبرى السيد اقا حسين البروجردي دامت بركانه

- ٥٥ العلامة السيد مير علي ابو طيبيخ « ره »
- ٧٣ العلامة الشيخ قاسم محي الدين دام ظله
- ٨٢ - ٨٣ لوحة آل نخر الدين
- ٩٣ آية الله السيد محمد الحسيني البغدادي دام ظله
- ٩٤ العلامة السيد مهدي الحسيني البغدادي دام ظله
- ١٠٢ - ١٠٣ لوحة مشجرة النسب لآل الاحول
- ١١٠ - ١١١ معالي الدكتور السيد ضياء السيد جعفر
- ١٢١ العلامة الشيخ عباس الشيخ محمد موسى الاسدي دام ظله
- ١٢٩ العلامة السيد حسين الاشكوري الجولاني « ره »
- ١٤٣ العلامة الشيخ محمد جواد الاعسم « ره »
- ١٤٧ المحقق الثمت الحجة الشيخ اقا بزرك الطهراني دام ظله
- ١٥٧ العلامة الكبير الشيخ محمد جواد الايرواني دام ظله
- ١٦٣ آية الله حجة الاسلام الشيخ جعفر البديري قدس سره
- ١٩٧ آية الله العظمى المجاهد الشيخ جواد البلاغي قدس سره
- ٢٢٧ سعادة الاستاذ محمد علي بن حسن البلاغي

❖ الخاتمة ❖

تم الجزء الثاني بعونه تعالى ويليه الجزء الثالث انشاء الله وقد باشرنا بطبعه ويحتوي على المواضيع التالية :
ما فاتنا من حرف الباء .

١ - آل بحر العلوم ٢ - بيت البلادي الغريفي المعروف بالبههاني
[حرف الجيم]

٣ - آل الجباري ٤ - بيت الجباري
٥ - آل الجزاري ٦ - آل الجصاني
٧ - شيخ جعفر القسيري ٨ - سيد جمال الهاشمي
٩ - سيد جواد البريزي ١٠ - آل الجواهري

[حرف الحاء]

١١ - آل الحبوبي ١٢ - آل الحر العاملي
١٣ - آل حرج ١٤ - آل حرز
١٥ - آل الحصاني ١٦ - الشيخ حسين النائيني
١٧ - آل الحكامي ١٨ - آل الحكيم
١٩ - آل الحلو ٢٠ - آل الحمادي
٢١ - آل حموزي ٢٢ - آل الحولاري
٢٣ - آل الحويزي ٢٤ - آل حميدر

